



السودان .. ماذا حدث في أسبوعا!!

«الفر الكشوف» في جريمة اغتيال فضة صدا

خطة الأزمة بين السعودية والإمارات

اللہوت فی کیس دم !



بإزالة عريض على استقلالية
وتقديم كل عمل له

[illegible]

في سنة الف و المائتين
 في شهر ابريل الف و المائتين
 في سنة الف و المائتين
 في شهر ابريل الف و المائتين
 في سنة الف و المائتين
 في شهر ابريل الف و المائتين
 في سنة الف و المائتين
 في شهر ابريل الف و المائتين

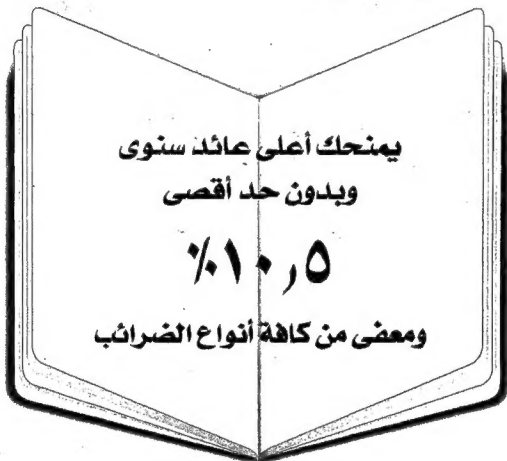
فهم الصحافة المصرية

[illegible][illegible]

إطلاق حرية إصدار
وتمرر العلي بجامعة بولان بشروطه إعلان
ع. تخفيض سبق بآلك والاتفاقيات بأ
المنع
أخ
ن

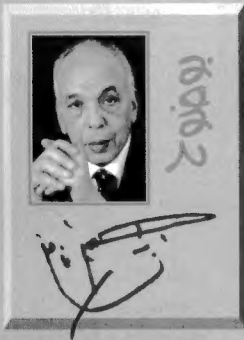


دفتر توفير بنك القاهرة



بنك القاهرة

مستشارك الأمين



مجلس التعاون الخليجي .. ملك لكل العرب

كان الخطر الإيراني وما تزامن معه من حرب عراقية - إيرانية ، استمرت لثمانى سنوات، واحداً من الأسباب التي أدت إلى تشكيل مجلس التعاون الخليجي. وليس كل الأسباب فلقد كانت هناك - إلى جانب الخطر الإيراني - أسباب موضوعية تجعل من الضروري أن يظل مجلس التعاون الخليجي قائما وفعالا، كنموذج من نماذج العمل العربي المشترك على الصعيد الإقليمي والذي لا يتناقض مع العمل العربي المشترك على الصعيد الشامل في إطار جامعة الدول العربية .

فلاتزال منطقة الخليج العربي مطمعا لقوى إقليمية ودولية، باعتبارها تحوى أهم مصادر الطاقة العالية، والمستودع الاحتياطي والمستقبل لهذه المصادر التي لم يظهر لها بديل يفنى عنها حتى هذه اللحظة ولا في المستقبل المنظور .

ولدى دول الخليج العربية من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ما يستدعي الاحتفاظ بالمجلس كإطار للعمل الجماعي، لا يمكن الاستغناء عنه، سياسيات تطويرية متفردة، طالما أن التحديات التي تواجه الجميع في الخليج، هي تحديات مشتركة لا ينفرد بها قطر خليجي دون آخر .

ولقد عدت من زيارته الرئيس مبارك إلى الجزائر والمغرب، متفائلا بما لسناء من محاولات جادة لإعادة الروح إلى الاتحاد المغربي، وبما رأيناه من الرغبة الصادقة لد جسور التقارب بين الجزائر والمغرب وبين الجزائر وليبيا ، وشعرت لهذا بأن مستقبل الجانب الغربي من الأمة العربية يدعو إلى التفاؤل والأمل .

ولكنني، في الوقت نفسه، رحت أتابع - بقلق - ما يجري على الجانب الشرقي من الأمة العربية، وبالتحديد في مجلس التعاون الخليجي، الذي كان حتى وقت قريب جدا، أكثر نماذج التعاون العربي قدرة على الاستقرار، وأكثرها فاعلية، حتى بدأ - في كثير من الأحيان - نمونجا يُغرى بالانقراض .

ولدينا أمل كبير في أن كل الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي، يدركون أن هذا المجلس هو ملك للأمة العربية كلها، ثلما هو ملك لهم، وتحديدا فريدة جديرة بأن نؤدل من أجلها كل جهد لجماعيتها والحفاظ على استمراريتها وفاعليتها .

فليس أمامنا متسع لتضخيم خلافات هي في الأصل محدودة، أو لتوسيع خلافات لدينا من الثقة ومن وصيد الإخاء، ما يكفي لتجاوزها

بسهولة

صحيح أن اجتماع وزراء خارجية دول المجلس قد استغرق ساعات طويلة في مناقشة صياغة البيان الختامي، خاصة ما يخص إيران منه، ولكن من الصحيح أيضا أن الفرصة مازالت قائمة وسائحة لإتجاز هذه المهمة البسيطة .

وما علينا إلا أن نترك الحقيقة التالية وهي أنه إذا كانت المخاطر الإيرانية في الماضي، شكلت واحداً من أسباب تأسيس المجلس الخليجي، فلا يجوز أن تكون أجواء التصالح مع إيران سببا يؤثر سلبيا على أداء المجلس، أو ينال من وحدته ويهز تماسكه .

وهنا أضع أمام السياسة العربية في الخليج حقيقة التحدي الذي تواجهه

فقدما كان الموقف موحدا تجاه ما تمثله إيران من مخاطر، ولذا لم تكن هناك مشكلة، ولم يكن هناك اختلاف كبير أو ملموس بين دول مجلس التعاون في هذا الشأن .

أما حاليا، فمن الوارد، ومن الطبيعي، أن تختلف وجهات النظر حول الكيفية التي يتم بها التعامل إزاء التصالح مع إيران . وهذا هو ما يجب أن ن فكر فيه بهدوء، وروية، خاصة أن هناك اتفاقا على البدء بين كل دول الخليج، أقصد البدء الخاص بالترحيب بمجمل سياسات الاعتدال التي تعلنها إيران في عهدها الجديد .

ولكن الخطوة الأولى الضرورية في هذا الشأن هي ضرورة التوصل إلى اتفاق خليجي على ترتيب خطوات التعامل مع إيران، ترتيبا يحفظ الحقوق ولا يتنازل عن الأرض المقتضية مع الحفاظ على حقوق الآخرين، في توازن واعتدال .



محمود عوض يكتب: جغرافيا الكويت وتاريخ العراق

للكاتب الكبير محمود عوض الذي يترى بفكره وتحليلاته معظم الصحف العربية، والذي يبشر دوماً بقطب الضوء العربية في عن أوقات الظلام، يتحدث عن معارك الصيف الساخنة في الكويت، ويقول إنه بعد ٩ سنوات لابد للكلام مع الكويت أن يختلف عن الأذن في مالطا، ذلك أننا قلنا إننا على الشعب العراقي أن يدفع ثمن سياسة حاكمه، فلننا بذلك نضم حاكم العراق نفسه، ويكفي للمسئول الكويتي المصير على مقابلة دورة رياضية عربية يشارك فيها العراق، أن ينظر إلى الفريسة ويفكر في الجغرافيا، فالعراق موجود من قبل صدام ومن بعده.

فوضى الملكية الفكرية

خسائر العوامين الماضيين شهدنا الأصواق العربية حالة من الفوضى في عمليات القرصنة على نطاق واسع، برامج كمبيوتر مزورة، وأفلام مطبوعة بشكل غير قانوني، وعصبات تخصصت في التزوير من وراء هذا النشاط الذي دفع كثيرين الشركات الدولية إلى المطالبة بحقوقها. نحن نرصد مع مراسلينا حال الأصواق العربية في ظل هذه الأوضاع الجسيمة، وكذلك عرض التوزيعات العربية التي تهدف إلى سد الثغرات القانونية وتشنيد العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم.



لماذا نفنن في قتل الناجحين؟



القصة المأساة في واحد في المائة من الأشكال الفنية ليست مقياس نجاح الفنان فدينا كثيرين قد تعزروا على هذا القالب ربحوا نجاحا كبيرا مثل هاني شاكر وعلى الحجار وصعدت صالحي ومحمد فؤاد ٥٠ لماذا إذن نطلق سهام النقد ونقتل في قتل الناجحين هكذا يصرخ إيهاب توفيق ليشير ضمن معنا أن كلمات نزار قباني هي التي أعادت القصيدة وليس كاتب الساهر ٥٠ جميل أن نوسع قاعدة انتشارنا ولكن يجب ألا نبالغ ونضحك على الناس.



القرصنة أغلقوا أبواب الإنترنت في وجه أمريكا

البرايث الصغيرة، مجموعة من المغامرين من محترفي اللعب عبر الأسلاك من داخل شبكة الإنترنت العالمية استطاعوا السيطرة على البيت الأبيض الأمريكي دون اللجوء إلى أسلحة نووية أو اتفاعات ومهدوا إلى الأمم المتحدة. نجحوا فيما فشلت فيه حكومات ودول حول الكرة الأرضية، وأجبروا الإدارة الأمريكية على غلق مواقعها عبر الشبكة. نبيل شرف الدين يحكي لنا طرائف هؤلاء الذين يتحكمون أكبر دولة في العالم، وأجبروا قادتها على غلق أبوابهم خلال ٢٠ دقيقة فقط.



سلي حيك

- صحف مصرية تحت لافقة قبرصيةص:٢٤
- الحكومة السودانية وجدت صوتها السياسي في أسمرص:٣٠
- صيف ساخن ينتظر ديمقراطية إيرانص:٣٣
- د. عماد الدين أبوغازي: أنا ضد الوحدة العربيةص:٥٤
- سلمي حايك فتيلة جديدة في سماء هوليفودص:٦٠



تصميم الغلاف: أنس الديب

سكة ثقافية

أين ذهب النقاد وأين هم الآن؟ هذا السؤال يطرح نفسه الآن في أوساط المبدعين والناشطين في ظل حالة يمكن وصفها بـ «الصمت اللغوي».

إبراهيم فرغلي يقف على اعتاب السؤال الذي لم يعد وفقا إلى أجيال الشباب، وإنما تجاوز ذلك إلى الأجيال السابقة، ويعرض لنا وجهات نظرهم حول هذه الظاهرة التي تحول دون ظهور أجيال جديدة من النقاد، مادام النقاد قد توفقوا عن النقد.



اتفاق المشاركة المصرية، الأوروبية خلال أسبوع

■ كتيب، سوزي جيندي



■ جمال بيومي

بعد مفاوضات صعبة استمرت ثلاث سنوات، تم الاتفاق على الصيغة النهائية لمبادرة المشاركة المصرية - الأوروبية. وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» إن الجانبين سيتوقعان بالأحرى الأولى خلال أيام وكانت ألمانيا الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي قد نجحت في انتزاع موافقة دول الاتحاد على الاتفاقية بعد إلخافها عدة مرات، بسبب إصرار إسبانيا وإيطاليا وفرنسا على تقليص حجم المصادرات الزراعية. وهو الأمر الذي رفضته مصر، وكثفت مفاوضاتها مع دول الجنوب الأوروبي الزراعية للقبول ببعض الامتيازات التي اقترحتها المفوضية الأوروبية للمنتجات الزراعية المصرية. ونجحت المفوضية في صياغة مبادرة شاملة لتسوية القضايا الملقة وتم عرضها على مصر التي وافقت على جزء كبير منها، ورات أن الأمر يحتاج إلى جلسة مفاوضات أخيرة لاستكمال بعض النقاط بالنسبة لكافة الهجرة غير الشرعية، وبلغ الاتفاقية خاصة حول حجم التصدير للأرز والبرقال والزهور حيث تلعب مصر السماح لها بتصدير ضعف الكمية التي يشتريها الاتحاد الأوروبي، وبالفعل تم عقد جولة مباحثات يوم ١٤ يونيو في بروكسل للتوصل إلى السوية النهائية للاتفاق وهي السوية التاسعة.

وستعترض هذه السوية على اجتماع وزراء الخارجية الأوروبيين الذين سيجمعون في لوكسمبورج يوم ٢١ يونيو، ومن المتوقع أن يتم في الاجتماع الاتفاق على تكليف اللجنة الأوروبية بالسعي في إجراءات لتوقيع الاتفاق وسيسند الاجتماع الوعد والتجهيزات الفنية للتوقيع. وصرح عمرو موسى وزير الخارجية بأنه كان هناك حرص مصري على ألا يمثل الاتفاق عامل خلق للصناعة أو الزراعة المصرية وأن يكون اتفاقاً متوازناً ولهذا استوفرت المفاوضات حوالي ٣ سنوات كاملة، وأكد موسى أنه لا تخاف من الاتفاق والمشاركة مع الولايات المتحدة وقال إن المشاركة الأوروبية لا تخلق الجدل أمام إمكانية مواصلة علاقات تعاون مصرية أمريكية أو مصرية عربية وإفريقية. وأكد السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية ورئيس وحدة المشاركة المصرية الأوروبية أن كل شيء جاهز للتوقيع الآن وهناك أمل في صدور الإعلان المصري الأوروبي لاتفاق المشاركة قبل انتهاء الرئاسة الألمانية في أواخر يونيو الحالي ثم ستبدأ عملية الصياغة القانونية تمهيداً لتوقيع الاتفاق بالمشاركة الأولى في النصف الثاني من العام الحالي، وستتمتع الاتفاقية بنفاذ يتصلق بالمراجعة الدورية لها ولمراجعة أي اعتراضات أو شكوك من التطبيق، وستتم في العام المقبل مراجعة اتفاق المشاركة مع المملكة المغربية وهي من الدول الأولى التي وقعت مع الاتحاد الأوروبي على اتفاق مشاركة بجانب تونس وإسرائيل وتسمى لبنان حالياً إلى التوصل إلى اتفاق عام ٢٠٠٠.

والجدير بالذكر أن الجانب الأوروبي كان قد طلب التوصل إلى اتفاق مع مصر قبل اجتماع المؤتمر الوزاري الأوروبي موسيوس في شتوتغارت بألمانيا في منتصف إبريل الماضي إلا أن مصر رفضت ذلك بسبب تعنت إسبانيا وإيطاليا وإصرارهما على فرض فيود على المصادرات الزراعية المصرية وتمت تسوية هذا الأمر بعد تدخل ألمانيا.

أطباء تنظيم الأسرة غير مؤهلين

■ كتيب، علاء البري

في دراسة حديثة أجرتها الجمعية المصرية لرعاية الفصوية بالتعاون مع - إبراهيم الطي من سوريا - و... عبدالرحمن البراشي من المغرب، تبين أن معظم الأطباء العاملين بالمستشفيات الجامعية ذكور في مقتبل العمر، حديثو العهد بالعمل و ٢٠٪ من مقدمي خدمة تنظيم الأسرة خاصة في الريف في حاجة إلى مهارات إضافية. وفي المغرب أكدت الدراسة أن هناك علاقة قوية بين ممارسة الفرد لتنظيم الأسرة والسمات الاقتصادية والاجتماعية التي يتمتع بها، فوجد أنه تتضاعف نسبة استخدام وسائل منع الحمل مرتين، عندما يزداد الراتب الشهري للفرد من ألف إلى خمسة آلاف درهم. وقد طالبت الدراسة البلدان المنغية بإشياء مجالس استشارية وطنية تعمل على تذليل العقبات التي تعترضها في مجال الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وأوصت بإعداد دليل تضمن كل القوانين النشطة بالأسرة لفائدة القضاء والمتقاضين والجمهور العام لمراجعة مناهج كلية الطب لتشمل التدريب في مجال تنظيم الأسرة، وتوفير نظام متابعة المستفيدات من الخدمة. وفي المغرب أوصت الدراسة بإدماج التربية الجنسية الفاعلة في برامج التكوين الدراسي والتدريب، وبعد أن اتضح أنه باستثناء الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة، فإن تدخل الجمعيات يقل محدوداً والتنسيق ضعيفاً داخل الوزارة الواحدة المعنية، وفيما بين القطاعات الحكومية. وفي سوريا كشفت الدراسة عن أن احتياجات المجتمعات المحلية من خدمات الصحة الإنجابية متنامية.



أولاً

في رحلة فريدة من نوعها قام بها الصحفيان في روضة سباق السيارات الأثني مايكل شوماخر والفرنسي «اليسبي» في مدينة فلورنسا الإيطالية نسي كل منهما المنافسة اللقوة وأصبحتا بينهما في جولة أبوية مرحة:

الفكر المصري الكبير أمور عبد الملك انضم لأول مرة إلى عضوية اتحاد الصحفيين

من التوقيع

يقوم «ليوناردو دي كابريو» ببطولة الجزء الخامس من سلسلة أفلام حرب النجوم. وهو يعتبر الجزء الثاني من الثلاثة. فنانة أفلام حرب النجوم سيخبر عن فيلم عام ٢٠٠٠ وهو «دي كابريو» بتجسيد شخصية «دانكين سكاي ووكر»



دى كابريو

في إطار التفارب المتزايد بين الأردن وسوريا زار وزير النقل السوري العاصمة الأردنية ليبحث سبل تطوير النقل الجوي والبحري والسكة الحديدية بين البلدين.

طالب النائب نجاح واكيم باستقالة أو إقالة وزير الداخلية اللبناني ميشال المر على خلفية مجزرة قصر العدل في صيدا التي نعت ضحيتها أربعة قضاة واستدعى الأبطال الوزير غباي في مثل هذه الحالة. إلا أنه لم تقل إن الحكومة بكاملها يجب أن تستقيل في مثل هذه القضية الخطيرة التي تعترى سابقة ليس في لبنان فحسب، بل في جميع دول العالم.

وزراء ومثقفون في صراع على جوائز الدولة

■ كتب، سيد محمود حسن

يعقد المجلس الأعلى المصري للثقافة في غضون أيام، اجتماعه السنوي التقليدي برئاسة فاروق حسني وزير الثقافة، لإعلان أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية غير أن هذا الاجتماع يتميز عن اجتماعات المجلس السابقة بعدة سمات أولها: إنه الاجتماع الأول الذي يعقد المجلس في مبانه الجديد بدار الأوبرا المصرية، كما أنه أول إجتماع بعد تعديل قانون جوائز الدولة ورفع قيمتها المالية وبعد إضافة ٢ جوائز جديدة تحمل اسم الرئيس مبارك تبلغ قيمة كل منها ١٠٠ ألف جنيه بالإضافة إلى ٧ جوائز أخرى باسم جائزة التفوق، كذلك بعد الاجتماع بعد انضمام أعضاء جدد إلى عضوية



■ نجيب محفوظ

المجلس وهم د. مصطفى سريوف والفكر مراد وهبة ود. عبد السلام عبد الغفار والكاتب بهاء طاهر في المقاعد التي خلت بولادة كل من د. علي الراضي و د. عائشة عبد الرحمن وعلي الخولي وفتحي غانم. ويعلم «الأهرام العربي» أن قائمة المرشحين لنيل جوائز هذا العام تضم نخبة من كبار المفكرين خاصة في جوائز مبارك في الآداب يأتي على رأس المرشحين الكاتب الكبير نجيب محفوظ وبعده الدكتور شوقي صيف والناقد د. عبد القادر رشيد تنال الكاتب ثروت أباظة عن الترشيع للجانزة عندما علم بوجود اسم نجيب محفوظ ضمن المرشحين لنيلها. وفي جائزة العلوم الاجتماعية يتم التصويت على أسماء كل من الدكتور سليمان حزين والمؤرخ الدكتور إبراهيم نصحي وعالم القانون د. عز الدين عبد الله بالإضافة إلى المفكر الكبير الدكتور عبد الرحمن بدوي الذي تم ترشيح اسمه بعد سنوات من ضغط المثقفين المصريين وبخلاف هؤلاء تأتي أسماء كل من الدكتور فتحي مرسور وعلي لطفي ويونان لبني رزق ضمن المرشحين لنيل الجائزة نفسها التي يتنافس عليها في فرع الفنون كل من صلاح طاهر وجاذبي سرى وسامي رافع. وبعيداً عن جائزة مبارك تشتمل المنافسة في الجائزة التقديرية في جميع الفروع، ففي الفنون رشح للجائزة مجموعة أسماء أبرزها للتمثيل آدم حنين والفنانة سميرة أيوب إلى جوار خمسة من كبار أساتذة الفن في مصر، وفي مجال الآداب رشح للجائزة كل من محمود أمين العالم والدكتورة نعمات فؤاد والدكتور محمد عثاني والدكتور محمود فهمي حجازي والشاعر إبراهيم عيسى وآخرين وفي مجال العلوم الاجتماعية رشح لنيل الجائزة أكثر من ١٠ أساتذة وكتاب بارزين من بينهم الاستشار حلتع وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء والدكتور يحيى الجمل ود. عبد العظيم رمضان ود. كمال أبو الخير. ود. سامون سلامة ود. فؤاد أبو ظلم. من ناحية أخرى يقوم أعضاء المجلس في الاجتماع نفسه بإقرار أسماء المرشحين لجوائز الدولة التشجيعية البالغ عددها ٢٣ جائزة.

المبادرة المصرية، الفرنسية قابلة للإحياء

■ السوحة، العرب، الطيب، الطاهر

أكدت السيدة جازو سيكريت المتحدة الرسمية باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن المبادرة المصرية-الفرنسية تعد واحدة من العوامل التي دفعت نيتاجانمو إلى دفع التوقيع على مذكرة التفاهم وادى بدوره مع الفلسطينيين، وقالت في حديث لـ «الأهرام العربي» إنه في حالة استمرار الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط فإنه يمكن إعادة الاستفادة من هذه المبادرة، ورات أن الكرة الآن في ملعب الإسرائيلي بعد انتخاب إيهود باراك في الانتخابات الأخيرة. ومن تعلماتها إن: عملية السلام، قالت لـ «الأهرام العربي» إن فوز باراك أملاً كبيراً، ونحن نعتزم بمل قصارى جهتنا مع شركائنا الأوروبيين لنفجها قتما، لكن الكرة توجد بوضوح في ملعب الإسرائيلي الآن، وأنه من الملائم تطبيق الاتفاقية التي أبرمت، ونجميد الاستيطان واستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي في الأراضي الفلسطينية، ولجاء لـ «الشرق الأوسط» في عملية السلام، وحول سؤال عن موقف فرنسا تجاه الاجتماعات الأخيرة للمعارضة العراقية في واشنطن مع المسؤولين الأمريكيين، قالت السيدة جازو سيكريت، إنه ليس من التقاليد التي تتبعها فرنسا التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما، ويرجع إلى الشعب العراقي تقرير مستقبله، وأدت تبنينا دائما موقفاً شجاعاً تجاه العراق، وقرارات مجلس الأمن لا تتناول مسألة النظام الحاكم في بغداد، ونحن نرغب في تطبيق القرارات، ولا شيء غير القرارات، ونحن رؤى الولايات المتحدة أن إيران والعراق يتحلان تهديداً للمنطقة، قالت إنه فيما يتعلق بإيران، فنحن متمسكون بتطبيق علاقات هذا البلد مع مجمل المجتمع الدولي، وفي المقام الأول مع جيرانه، كما أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس خاتمي إلى المملكة العربية السعودية دولة قطر، قد جرى امتدادها بالإجماع، باعتبارها حدثاً بالغ الأهمية ونحن سعداء بهذه التطورات، ومن ثم فقد اخترنا طريقة عقلانية ورؤيوية، إلهامياً تشجيعاً أمام التيار الجديد للسياسة الإيرانية، وحول ما تريد من وجود قلق فرنسي بسبب التقارب بين إيران ودول الخليج، قالت: على العكس تماماً، لأن فرنسا تنظر بإيجابية شديدة إلى هذا التقارب، ونحن نرى أن تحسين علاقات إيران مع الدول المطلقة على الخليج يتم في صالح مختلف الأطراف والاستقرار الإقليمي، وأكد أن فرنسا تولى منطقة الخليج واستقرارها أهمية خاصة، ولهذا السبب التزمت بأمن حلفائها وشركائنا في المنطقة، ومن بينها دولة قطر، وأدت أتبنا هذا الارتباط بإبرام اتفاقات عديدة مع دول المنطقة، لكن بلدنا متمتع أيضاً بـ استقرار الخليج يتوقف في جزء كبير منه على قدرة الدول المطلقة عليه على إقامة علاقات سليمة، بل على إقامة تعاون فيما بينها، وفي هذا بالضبط تدفع فرنسا جموع الدول المعنية، ونحن لننقاد البعض للجدد العسكري الغربي في المنطقة، قالت: إن فرنسا تولى أكبر قدر من الاهتمام للحفاظ على الاستقرار الإقليمي بكل الوسائل التي تبدو ملائمة وفعالة.

الكوفيدالية الأردنية، الفلسطينية بدأت في القصر الملكي



■ عثمان، خالد، الحسن

لاحظ المرابطون أن الأردنيين من أصل فلسطيني شاركوا بفاعلية في احتفال جلوس للعالم الأردني الملك عبدالله الثاني، ويوجدوا في ترويج الملكة رانيا مغربي سياسيا، رأيته حتى أحدهم قال معلقاً: «الكوفيدالية الأردنية - الفلسطينية بدأت في القصر الملكي، والعلاقة الأردنية بين الملكة وألكت جات تجسيدا لها، فلماذا يصبر بعض الناس على مواصلة الحملة عليها؟»

■ الملكة رانيا



■ جميل الحجيلان

الحجيلان: مجلس التعاون الخليجي لم يفشل

نفى الشيخ جميل الحجيلان - الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي - وجود أزمة في مجلس التعاون الخليجي، وذلك حول الموقف من الجزر الإماراتية وعلاقات مجلس التعاون مع إيران، حيث قال الحجيلان لـ «الأمم العربية»: إن الاجتماع الأخير لمجلس التعاون قد اتفق في ٢٠ بندا فيما عدا القسيتين السافيتين، وهو الأمر الذي أسفر عن عدم إصدار بيان ختامي، إلا أن ذلك لا يعني فشلا للاجتماع الذي مازال مفتوحا للانعقاد في أي وقت للقفر على الخلافات طبقا للمشاورة الجارية، وذلك بعد الجولة التي تمت بها أخيرا في دول مجلس التعاون، حيث رعت تقريرا إلى أصحاب الجلالة والسمو في دول مجلس التعاون عن مداولات وزراء الخارجية وتوصياتهم فيما يخص القضايا العالقة بين الأطراف في الحوار الملحق. وأكد الحجيلان أن مرتكزات مجلس التعاون فيما يخص علاقته مع إيران ينبغي على القوالب الأساسية التي وريت في البيانات المياسية السابقة حول قضية الجزر، وأشار الحجيلان إلى أن ردود فعل دولة الإمارات أمر عارض ولن يؤثر على قوة الترابط بين دول مجلس التعاون سواء على مستوى القادة أو على مستوى الشعوب.



سرت لعبة الورق «الكوتشينة» الأصواء من موندال اليد باعتبارها الهواية الأولى لدى جميع المشاركين في البطولة، كما سجلت عسة الفنان عماد عبد الهادي و وقد تعددت حلقات اللعب في الفئات التي يقطنها اللاعبون والحكام والإداريون وامتدت إلى المراكز الصحفية ووصلت إلى صالة اللعب حيث هذه الصورة التي تجمع خلالها بعض اللاعبين بعد انتهاء مبارياتهم ليمارسوا هوايتهم الأولى وأعطوا ظهورهم لمباريات الموندال.

تونس تنقذ مقترحات لبنانية لتنسيق المواقف العربية

■ تونس: كمال بن يونس

أسفرت المحادثات التي أجراها نبيه بري - رئيس البرلمان اللبناني - والوفد المرافق له مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن اتفاق على توصية ٢٠٠٣ من توصية مع ٢٠٠٣ من لبنانية قرحا وصور «سوسة» وطرأس المنستير وجوفية كما تم الاتفاق على توصية ٢٠٠٣ محافظات شمالية توصية بمحافظات بيروت وجبل لبنان والبقاع. وجاءت هذه الخطوة الرمزية في إطار استعدادات البلدين للاحتفال العام ٢٠٠٣ الذي سيصادف إحياء بيروت ولبان بمرور ٢٨٠٠ عام بالضبط على وصول أول وفد من الفاتحين الفيلقيين إلى منطقة قرحا الحالية قاصمين من مدينة صور على الضفة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط بزعامة الملكة علسية الفينيقية التي أسست دول قرحا شمالي شرق تونس قبل أن يقوى نفوذ هذه الدولة وتتطور إلى إمبراطورية امتدت غربا إلى سرحا لعميل الأطلسي وشمالا إلى أسبانيا وبلاد الغال «فرنسا» حاليا وإيطاليا وجنوب اليونان. وقد وصف نبيه بري - في مؤتمر صحفي عقده في أعقاب زيارته إلى تونس - العلاقات الثنائية بين البلدين، بكونها ممتازة وجيدة وأعلن عن توسل سلطات بيروت وتونس إلى اتفاق على مراجعة اتفاقية ١٩٧٨، التي تنظم التعاون الاقتصادي والثقافي والتي تعتبر المعاصمتان أن الأحداث تجاربتها بحكم كثيف المبادلات وبرامج الشراكة في الفواص والمستولين الحكوميين بما يبرر إصدار طاري قانوني جديد. وقد أعلن خلال زيارة الرئيس بري إلى تونس - الأولى من نوعها - عن رسالة من إميل لحدو إلى زين العابدين بن علي وعن مقترحات لبنانية لتنسيق المواقف بين عدد من العواصم العربية بمناسبة انعقاد المؤتمر التسميسي للاتحاد البرلاني الإسلامي في طهران والدورة الجديدة للاتحاد البرلاني العربي في دمشق، استعدادا لهذه طر جديد في العلاقات العربية - الإسرائيلية بعد رحيل نيتانياهو وانتخاب إيهودا باراك، ولاتفاق الاستعدادات للانتخابات الأمريكية، التي أعلن نبيه بري أنه يتوقع أن تقتنح بفسفيمات أمريكية على النول العربية المجاورة لإسرائيل بدعوى إتاحة الفرصة لإيهودا باراك حتى يضمن توازناته السياسية الداخلية.



■ قرر لاعب كرة القدم الفرنسي «دافيد جينولا» أن يحتفل بزواجه من «كورالين» بعد زواج استمر ثماني سنوات لم تتج خلالها فرصة إقصاء إجازة طويلة بمفردهما. وشهر العمل المنتظر سيكون في جزيرة «بال» الخلابة وقد قرر جينولا تصوير تفاصيل الإجازة مع زوجته على شريط فيديو سوف يعرضه التلفزيون الفرنسي على قناة الخامسة.

■ رئيس الوزراء الأردني عبد الرؤوف الروابدة التقى الأمراء العسامين للأحزاب معربية عن ترخيصه بإي اقتراح يخدم تعديل قانون الانتخاب.

■ انتهزت المعلقة العسما «كاترين زينا» جزرة فرصة وجودها في مهرجان «كار» السينمائي لتقابل صديقها السابق «ماكيل» أهم عضو في الفريق الغنائي الشهير «سميلي ريد» في محاولة لإعادة علاقتهما بعد انفصال طويل، ويتوقع الجميع أن تعود المياه إلى مجاريها.



■ د. جابر عصفور اعتذر عن عدم المشاركة في «أسبوع» الذي التقى في السويدية هذا الأسبوع.

■ كاترين زينا

■ أعلن الوردش الروحي لـ «دور الله» السيد محمّد حسن فضل الله، أنه عندما تقيم ملفات الكتاب بعدالة وصق كملفات الصغار، يكون ليونان قد خطا في طريق التغيير، وأشار إلى وجود بقايا مواقف ترسم أمامها خطوط حمراء، وإلى مستولين سابقين رجاليين لم تفتح ملفاتهم لاعتبارات خاصة أو مصالح أنية.

■ اضطرب الأردنيون بعد سماعهم بغضبحة فساد كبيرة في أحد المراكز الطبية اشتعلت على سرقة ٢٠٠ صمام قلب صناعي وقطع عظام أخرى تستخدم في عمليات القلب المفتوح.

أمريكا : رفع العقوبات عن ليبيا سابق لأوانه!

■ واشنطن، توماس جورج سيان

بعد أول اجتماع رسمي لبيبي -أمريكي يعقد منذ ١٨ سنة بمشاركة بريطانية ويصنّفون كرهلي خان - السفير البريطاني العام للأمم المتحدة - أكد بيتر بوليه - ممثل أمريكا لدى المنظمة الدولية - أن رفع العقوبات عن ليبيا سابق لأوانه وأنه من الصعب التوصل إلى حكم بهذا الشأن قبل المحاكمة في قضية لوكربي... والمعروف أن محاكمة المتهمين بالبينين قد تم إرجاعها إلى شهر فبراير من العام القادم. ووصف السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة السفير جيمس جرينستوك الاجتماع بأنه كان إيجابيا وأنه بالسمي الليبي لامتثال للقرارات الدولية إلا أن كل



■ القذافي

الدلائل تشير إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا أيضا قد توجّهن إلى استخدام القيتو عندما يتم عرض القضية والمطالبة برفع العقوبات عن ليبيا في مجلس الأمن... من المقرر أن يتقدم خان بتقرير حول هذا الأمر إلى مجلس الأمن في الأسبوع الأول من شهر يوليو القادم. وإذا كانت تصريحات السفيرين الأمريكي والبريطاني قصيرة «بملاحظة» فإن السفير الليبي أريد من دة أسبوع في تصريحاته للصحفيين عقب الاجتماع في نيويورك بقوله إن الاجتماع كان مفيدا وقد تم تبادل وجهات نظر واره - وأنه - أي الطرف الليبي - يرى أن الاجتماع كان إيجابيا وسيواصل المحادثات في الأيام والأسابيع المقبلة. وأشار السفير الليبي إلى أن هذا الاجتماع كان بداية وسبقونا - كما قال - إلى قلب الصعقة الأخيرة للامسي إلى الأبد وفتح صفحة جديدة للمستقبل. كما لفت السفير الليبي أنظار الصحفيين إلى أهمية يوم ١١ يونيو على أساس أنه في مثل هذا اليوم في عام ١٩٧٠ - لحلت الولايات المتحدة قواعدا وأجلا قواتها من هناك. وجدير بالذكر أن العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد قطعت في عام ١٩٨١.

أما العلاقات ما بين بريطانيا وليبيا فقد قطعت في عام ١٩٨٤. ولم تلت أنظار المراقبين في واشنطن أنه قبل نحو ٧٢ ساعة من هذا الاجتماع الموقّعت قدم مارتن أنليك - مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى - شهادته أمام لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الأمريكي فيما يخص تطورات الموقف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وبعد أن أُلحظ أن أنليك بالجهود التي تولّت من أجل تسليم المتهمين في قضية لوكربي، ذكر أنليك في التقرير الذي رُفِه لوجة الحقبة أن الربع الكامل للمعلومات الاقتصادية يحتاج إلى قرار جديد من جانب مجلس الأمن وأن هذه الحقبة من مجلس الأمن ستستوعب تقريراً يهدد السفير الأمريكي العام للأمم المتحدة حول احتمال ليبيا للمطالبات المتبقية حتى الآن وفي انتظارها، من استكمال كل أنواع الإرهاب ورفع التقييدات الضرورية والاعتراف بالمسؤولية تجاه أفعال المستفيدين لديها والتعاون مع التحقيق والمحاكمة.

وقطع أنليك الطريق أمام للتفانين واقلل الياف في يومهم عندما ذكر في تقريره... نحن لا نعتقد أن السفير العام سيستطيع أن يقدم تقريراً إيجابياً حول الامتثال للبيبي للمطالب للذكورة في بداية شهر يوليو القادم.

السرطان يصيب ميريل ستريب

■ كيت، ريم زكري



■ ميريل ستريب

في فيلم «غرفة مارفن» أدت ديان كيتون دور مريضة مصابة بالسرطان، إذ تتولى رعاية بيتها شقيقها ميريل ستريب، رغم أن عدم وفائهما، لكن سرعان ما تتغير العلاقة لتتسم بالود، أما في فيلمها الأخير «الضوء المكسب»، فتقوم هذه المرة بال دور الماكس، فهي مريضة بالسرطان، ولا يرحي شخاها، وتعيد ابتها - التي تؤدي دورها الممثلة الشابة روبينا زيلفر - اكتشافها - خلف صورة الأم الصارمة، هناك قلب رقيق، لذلك ترك البقاء بجانبها لرعايتها، ومن ناحية أخرى تترك مدى سلبية والدها الذي طالما ظهر بمظهر خادع، وذكر مخرج الفيلم كارل فرانكلين أنه بكي عندما قرأ سيناريو الفيلم من شدة تأثره بالمشاعر الإنسانية العميقة، ومن ناحية أخرى يرى النقاد أنها فرصة جديدة لتظهر ميريل ستريب روعة أدائها الحساس. وقد حرصت الممثلة الأمريكية الكبيرة على زيارة مريسي السرطان للاقتراب من مشاعره، لتجسيد دورها بشكل واقعي، وتضيف ميريل ستريب: إنها كانت ترغب في أداء دور الأم، لكن ليس دور الأم البطولي، أو دور الأم الممهرش، لكنها أم تؤدي دورها بشكل جاد، كنوع من التكريم لأولئك الأمهات اللاتي اكتفين بالبقاء في المنزل.

بساطة

- فوق بحر العرب سحابة عملاقة بحجم البحر المتوسط تهدد دول الخليج، وعلى الأرض مستنقعات تهدد صيغة التعاون الخليجي، بدأت بتصمرجات إماراتية غائبة على السعودية فحولتها إلى إيران، ولم تنته بتقسيم الدول الست إلى دول الشمال ودول الجنوب، هذه الأزمة وأزمات أخرى صامتة حدثت لاختفاء صوت حكيم العرب الشيخ زايد منذ فترة.
- رشحت الجامعة العربية الدكتور غازي القصيبي «السعودي» لأمانة منظمة اليونسكو، ولها ٦ أصوات، بينما رشحت إفريقيا الدكتور إسماعيل سراج الدين «المصري» ولها ١٤ صوتاً، ورغم ذلك، تلف مصر الرسمية مع المرشح السعودي، وتنسئ كل الأطراف أن الغرب يريد المرشح الياباني الذي تسهم بلاده بخمس ميزانية اليونسكو، وإذا استمر ترشيح القصيبي وسراج الدين سيخسران لصالح المرشح الياباني، فهل تتوجح إفريقيا في التسعيط على الجامعة العربية.
- انتهت حرب الـ ٧٨ يوما للأطنتية، وهرح اليوسلاف بتهلون بالنصر، وخرج ميلوسيفيتش يعلن انتصاره، بينما طهر كيتيتون ليعلم انتصار الحلفاء... اكل انتصر، ونظمت مشكلة كوسوفا كما هي تحت سيادة الصرب، وحقيقة الأمر أن كل الأطراف خرجت منهزمة.
- اغتيال قضاة لبنان الأربعة، عمل إسرائيل لضرب بهجة الانسحاب من جزين، ويبدو أن براك عازم على تنقيذ وعوده الانتخابية، حينما قال إنه يعرف جيدا كيف يوقف نشاط المقاومة إذا ما انسحبت إسرائيل إلى الحدود الدولية، والأمس المؤكد أن براك المخصص في اغتيال العرب أراد أن يطمئن ناخبيه ومفاوضيه في الحكومة أن لاتهاته لا تكن انتخابية، فهل وصلت الرسالة إلى الذين يراهنون على اعتداله.
- فرق عربية شاركت في مونديال كرة اليد، أي ربع فرق المونديال خرجت كلها من دور الـ ١٦، باستثناء تونس ومصر، والأخيرة هزمتها حارس المرمى الروسي لودح.
- شاة سمري مذبة الأخباز والتلفزيون المصري وجه جميل محترم، مريح، والقي في نفسه تعمل مذبة بعقلية صحتي مخضرم، ليت الأخرين يتعلمون بعضاً من احترامها لعملها.

سيد علي



■ خالد مشعل

مدير مكتب باراك .. متهم بمحاولة اغتيال مشعل

■ كتب: مزار أحمد

حالة من التوتر الشديد سادت الشارع الإسرائيلي أخيراً، عقب قيام رئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك بتعيين اللواء احتياط داني ياثوم رئيس جهاز المخابرات السابق «موساد»، وتعيينه للمعد صافى شطافور مستشاراً سياسياً خاصاً، فيما لا يحظيان بقبول الجماهير الإسرائيلية التي تراهما غير مؤهلين للمصنّف، خاصة أن لداني ياثوم ماضياً أمنياً أسود، بعد قيامه لعملية اغتيال خالد مشعل الفاشلة في الأردن عام ١٩٩٧، بالإضافة إلى كراهية العديد من الضباط بالجيش له، والتي رأت في تعيينه تهووراً لعلاقات إسرائيل المستقبلية مع العديد من الدول العربية وعلى رأسها الأردن، والتي منعت ياثوم رسمياً من الدخول إلى أراضيها بعد عملية خالد مشعل. أما العميد شطافور، فيعتبر أحد المؤسسين للخططين لاجتياح إسرائيل للجولان اللبناني، وهو الأمر الذي أدى إلى كراهية العديد من الإسرائيليين له، ومحابته دلتما بعزله من منصبه.

«الإمارات في مصر» سنة ٢٠٠٠!

■ كتب: محمد حوشة

في إطار دعم وتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي بين مصر والإمارات، وكذلك تطوير أوجه التعاون بين دول الخليج العربي، أعلن مركز دبي التجاري العالمي عن إقامة معرض «الإمارات في مصر» في الفترة من ٢٠ - ٢٧ مارس القادم، بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض «ميجيكس» لتكنولوجيا المعلومات، الذي أقيم في إبريل الماضي، وقال وحيد علاله - مدير المركز - ما أننا نعيش اليوم في عالم يشهد سعيها دائماً بين الدول الكبرى والمتقدمة لتشكيل تكتلات اقتصادية فيما بينها، فإزاء من الأجدر بذات المنطقة العربية أن تسير على هذا النهج، ونحاول البحث في مشاريع في إطار التعاون المشترك، خاصة أن فكرة الوحدة الاقتصادية بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وبين الدول العربية، حيث الدركت استمنا أن العامل الاقتصادي هو أحد أهم العوامل المساهمة في الأمن الاجتماعي والأزدهار الاقتصادي في أية منطقة في العالم. وفي ظل هذا الصدد فإن مصر والإمارات تشهد كل منهما نمواً اقتصادياً ملحوظاً، وبالتالي جاءت فكرة المعرض الذي يحظى بدعم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير الدفاع الإماراتي - بالإضافة إلى دعم غرفة تجارة وصناعة دبي وسلطة الموانئ والمنطقة الحرة في جبل علي. وبالتالي فإن الأرقام والمعطيات للتجارة عن السوق المصرية، تبدو فرض تحقيق النجاح أمام القائمين على المعرض، فمصر أكبر سوق عربية من حيث القيمة للكتلة للمصنّعات والواردات، تلت تليها ٢٤ مليار دولار، وتعكس هذه الأرقام قدرة استيعاب مصر على استيعاب البضائع والسلع المستوردة من الخارج، كما تعتبر مصر من أكبر دول المنطقة المصدرة للسلع غير النفطية بمعدل صادرات حوالي ١٥ مليار دولار سنوياً، وتكمن الفائدة الكبرى من تنظيم معرض ومؤتمر الإمارات في مصر، في أنه سيساعد على بناء قاعدة للفهم المشترك للاحتياجات الاقتصادية بين رجال الأعمال في كلا البلدين.

أحذر فيروسات البريد الإلكتروني

■ كتب: شريف عبد الباقي

حذرت الجمعية المصرية لشركات الكمبيوتر من ملفات (Screen-Saver) باسم (Buggist, Zip) في حالة تنزيل هذا الملف يتم جميع الملفات الموجودة على الهاردديسك، ويقول وليد خليل أمين صندوق الجمعية إن الفيروس بدأ في الانتشار والتوزيع في منتصف الأسبوع الماضي، كما يحذر من فتح ملف باسم (Returned or unable to Deliver) الذي يتمكن من مكونات الجهاز ويقتل بعض المكونات، ملفات تسمح بحقوقات البريد الإلكتروني:

- 1-Buddylst. exe
- 2-Calcul8r. exe
- 3-Deathpn. exe
- 4-Einstein. exe
- 5-Happ. exe
- 6-Happy99. exe
- 7-Japanese. exe
- 8-Keypress. exe
- 9-Kitty. exe
- 10-Teletubb. exe



على أبو شادي رئيس الإدارة المركزية للترقيات على الصفقات الفنية ورئيس المهرجان القومي للسينما المصرية قال إن الدورة الخامسة للمهرجان ستعقد يوم ٢١ يوليو القادم وتتمسح حتى ٨ أغسطس من هذا العام. وسيقيم المهرجان بتكريم الفنانة سميرة أحمد والمخرج الكبير توفيق صالح والمناجحة رشيدة عبد السلام والمخرج التسجيلي علي الغازلي.

توقعت مصادر لمخاطبة رسمية أن يزور الوزير السابق أنطاب وحيد جنبلاط الرئيس العماد أميل لحود في مقر الرئاسة الصيفي في قصر بيت الدين، في لقاء مصالحة بين الرجلين بعد نجاح المساعي التي بذلت على أكثر صعيد، وأدت إلى وقف جنبلاط هجومه على العهد والحكومة بناء على نصيحة خارجية.



■ بايزا سترابند

تعرض المثلة الأمريكية الشهيرة بايزا سترابند على زيارة مقبرتها الخاصة بصفة مستمرة في منطقة «كوبور» للمساكن في مدينة «نيويورك» الأمريكية القيرة تدبر بطارتها الرومانسية التي اختارت بايزا بنفسها كما زودت الغير من الداخل بدقون جميل لتكون مقبرتها في أحسن صورة.

مخترعات من مشروع الكتاب في جريدة تصدرها هيئة الكتاب المصرية ضمن مشروع تكملة الأسرة الذي طرح إصداراته إهداء من هذا الأسبوع.

«إسعاد» مشروع الفيلم القادم لـ محمد هبسي الذي بدأ الإعداد له من الآن من إخراج محمد حامد وسيناريو وحوار أحمد عبد الله مؤلف فيلم «عبود» في الحدود لـ عادل ولي الدين وإنتاج مجدى الهوارى

الدراسة بجامعة غزة: الوطنية العام القادم

■ كتب: محمد بركة

بحصول الباحث الفلسطيني فارس سلامة العطار على درجة الماجستير من جامعة عين شمس في الأسبوع الماضي عن أطروحته «الارتكازات الجمالية للتصوير الموصفي في القرآن الكريم: تدخل اتفاقية التعاون العلمي المشترك الموقعة عام ١٩٩٦ بين جامعة عين شمس وكلية التربية الحكومية» بمرحلة جديدة لم يعد يقتصر التعاون فيها على منح رسائل الماجستير والدكتوراه من تجربة عين شمس، بل يمتد ليضم كل كلية البعثات من نفس الجامعة. وتأتي خصوصية هذه الاتفاقية من كونها المبادرة الأولى عربيًا التي يُمنح فيها الباحثون درجتي الماجستير والدكتوراه تحت إشراف علمي مشترك، وبمواصفة عميدَي الكليتين اللتين يظهر شعارهما على الشهادة العلمية، على الجانب الآخر أكد نضلي بركة -الاستاذ المساعد بكلية التربية الحكومية بغزة- «أن الأرقام العربية» قرب إعلان جامعة غزة الوطنية، بدء الدراسة فيها مع الموسم الدراسي القادم، وذلك بعد موافقة وزير التعليم العالي بالسلطة الفلسطينية على تشكيل مجلس عمداء الكليات الممتد التي تشكل نواة الجامعة -وهي بالإضافة إلى كلية التربية العامة - التربية النوعية والتربية الفنية ورياض الأطفال والأدب والعلوم والاقتصاد الفيزيائي- يذكر أن جامعة غزة الوطنية ستكون أول جامعة تخضع لإشراف السلطة الفلسطينية الكامل، حيث تتكون الجامعات الفلسطينية الشاهي الأخرى من مجالس أمان وتعمل من مساهمات الأعلى والمنظمات والهيئات الدولية

نشرة دورية لاتحاد الناشئين المصريين

■ كتب: الهادي المجلحي

في القاعة الرئيسية لدار الشعب بطلب القاهرة، عقدت الجمعية العمومية لاتحاد الناشئين المصريين، في الأسبوع الفائت وطرأ الأعضاء كيفية البحث في تطوير مهنة النشر وإيجاد السبل الكلية بتجاوز الموهبات، وأكد الأعضاء على ضرورة إنشاء التكتلات في الانتخابات، وانفجرا على يد دورة استثنائية في شهر ديسمبر لبحث هذا الأمر، وكذلك تمت الموافقة على فكرة شهرية تبحث في أمور التكتلات والناشرين وانعكاس النشر الإلكتروني على صناعة التكتلات، واستعرض المهندس إبراهيم حلمي تقرير نشاط مجلس إدارة الاتحاد عن السنة الماضية، الذي تمت الموافقة عليه من مجموع الحاضرين بعد إبداء بعض الملاحظات والتي تمت في ضرورة إيجاد نشرة دورية للاتحاد لتعريف بشاغلته لتلعب دورا إيجابيا في تعميق التواصل بين أعضائه، وكذلك لتشجيع على آخر الإصدارات وغيرها من القضايا التي تهم الناشئين. ومن اللات للتلط في هذه الدورة ترشيح اثنين من الصحفيين وهما نبيل ابانة رئيس قطاع الثقافة بـخديار اليوم ومحمد بغدادي الكاتب الصحفي بمؤسسة روز اليوسف ورئيس تحرير الكتاب الصغير، وبعد إجراءات التصويت لتجديد التصفية لجلس الإدارة والذي تم في جو من الحيادية والشفافية وفي حضور اللجنة المشرفة على الانتخابات.

صورة فليمة

ليمور إيفانت.. وزيرة رغم أنها

كانت مرشحة لرئاسة البكر بعد سقوط نيتايهاو، ولكنها أعلنت تنازها لصالح بارون وهي «مركبة» لانساح الأخيرة ترأست حملة لانتايهاو، ولكنها لم تثبت أن اصطفت بالسيدة ساره روجه نيتايهاو، التي أرغمتها على التخلي عن حملة الدعاية، وانتهى الأمر بسقوط نيتايهاو وسقوط حكم البكر. وكانت في المعصر السياسي الوحيد في حكومة نيتايهاو الأخيرة حيث تولت وزارة الاتصالات وحاولت إقناع رئيس الحكومة بأن يجري تعديلا أو ربا، وبمسها وزارة التعميم والثقافة بدلا من الاتصالات وتعددت الاتصالات رئيس الوزراء في البيت بسحب أو بدون سحب وفي كل مرة كانت سارة ترد عليها بحفا، ثم تنقل السكة مد صمهاا المنكر وهي مشاكسة، ومتعمدة، حتى إن ناطرة المدرسة التي كانت تتعلم فيها استمدت وإلى أمرها وقالت له صراحة: إن استك أن تلعب في التعليم، والأفضل أن تتدرب على حرفة يدوية. ولكن حرفة الحياة.

بصورة شديدة حصلت على الثانوية العامة، والتفتت معامة تل أبيب لدراسة الأدب العبري، ولكنها كانت تعضي معظم الوقت في الكافيتريا وكانت تكثر من الجدل مع زملائها وأساتذتها، وتعصرت على طالب طب وترجيته، ولكنه قلها في يوم تخرجه

وحتى لا تصاب بالاكئاب تحولت إلى العمل السياسي، فانضمت إلى كتلة ليكود، التي كان يرؤمها مناحيم بييجين. وعندما بلغ عمرها ٢٨ عامًا رأت ليكود يفوز في انتخابات عام ١٩٧٧، وتولى الحكم في إسرائيل لأول مرة، ومن يومها وهي تحمل بالسلطة والهيلمان وتعلم نفسها بكريس الوزارة وفي نفس السنة تزوجت من شاب يصورها بصمة أعوام

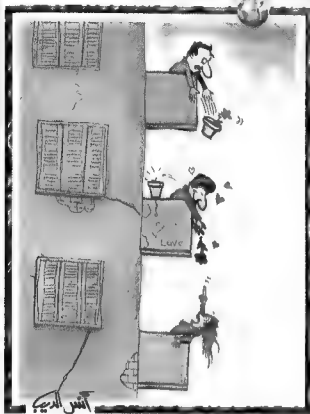
وفي انتخابات عام ١٩٨٨ طليت إخراج اسمها ضمن قائمة مرشحي ليكود، ولكن ترتيبها جاء متأخرا في القائمة، فلم تحصل على مقعد في الكنيست، ثم أعادت الكرة في لانتخابات ١٩٩٢، ووصعت في ترتيب مقدم، وفازت، وأصبحت نائبة، ولكن في صفوف المعارضة لأن الذي صار في تلك الانتخابات كان حزب العمل بزعامة رابين وأول لجنة برلانية اهتمت بالانضمام إليها كانت لجنة التعليم والثقافة، وكان مهلا الأعلى في السيدة صولاميت أوني - وزيرة التعليم والثقافة - التي اصطاحيتها معها في رحلة إلى الصين لدراسة نظم التعليم هناك

وفي عام ١٩٩٥ رأت ليمور إيفانت لحمه برلانية لتحقيق في حوادث تعذيب الأرواح للروحوت، واكتشفت أن الروح الإسرائيلية مطلوبة ومطلبة على أمرها ولم يك نيتايهاو يعوز برنامج البرارة في العام التالي حتى أخذت مطالع من يعيها ويرة للتعلم والثقافة، كي تتعلم من نظام التعليم الذي عانت منه كثيرا في صباها إلا أن نيتايهاو، بناء على مشورة روجت -رسمها في وزارة الاتصالات رغم أنها - ثم أوفدها إلى مصر في نفس العام ضمن ثلاثة وزراء إسرائيليين للاشتراك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي ليول شرق وشمال إفريقيا

ولدى عوفتها وجدت أن رئيس الكنيست اتخذ قرارا بدعم الحصوات من ارتداء اللباس القصيرة والضيقة والكثيفة، وعندئذ تسألت: هل يحمل رئيس المجلس في حصته الله لقياس طول العنصر الذي ترتديه كل امرأة؟

■ حسن فؤاد





أول بينالي لفنون الطفل العرب بالقاهرة

يشهد المجلس الأعلى
للمتحف الوطني لفنون
الطفل بالقاهرة اجتماعات
مكثفة لتوجيه الدعوة
للأطفال العرب للاشتراك
في مسابقة بينالي القاهرة
الدولى الأول لفنون الطفل
العربى الذى ينظمه المركز
المصرى للتصميم برئاسة
القنان إسحق عزمى رئيس
للمركز ولوميسير عام
البينالى لهذه الدورة الذى
قال فى تصريحات خاصة
لـ«الأهرام العربى» إن
البينالى سوف يفتتح فى
٢٢ أكتوبر القادم حيث
تقوم لجنة التحكيم الدولية
 بإعلان النتائج. كما ستتم
الجنة العليا للبينالى
شهادة مشاركة لجميع
المستأجرين وتقدم جائزة
شرفية فنية الدولة لعربية
التي يحمدها أبناؤها أكبر
عدد من الجوائز.



أكدت مصادر دبلوماسية غربية فى بيروت
أن الطريقة التي تصرف بها الحكومة
الاسرائيلية بعد انسحاب قوات الاحتلال
الاسرائيلي وسيطيتها من منطقة جرين
مخيمات الحكومة الاسرائيلية وجمعت بوقفات
الإدارة الأمريكية التي كانت تره على
إحلال الجيش اللبناني إلى المنطقة المحررة.
كثير واقع، مما قوت على إسرائيل تحقيق أى
هدف سياسى أو أمنى.

قاموس العادات والتقاليد المصرية
الذى أعده فى الخمسينيات المفكر
الكبير أحمد أمين صدرت منه طبعة
جديدة هذا الأسبوع عن المجلس الأعلى
للثقافة بمقدمة للدكتور محمد
الجوهرى أستاذ علم الاجتماع.

وجهت دولة كبرى ماعلة فى لبنان تحذيرا
سريا إلى مواطنيها بعدم زيارة مدينة صيدا
بعد المجرة التي دهم ضحيها
أربعة قضاة، واعتبرت أن هذه
المنطقة خطيرة، ويمكن أن
يتعرض فيها رعاياها لحادث
جدة، وطلبت وزارة خارجية هذه
الدولة من سفارتها فى بيروت
تعميم هذا التحذير على العميين
سرية تامة.

إلهام شاهين وساجد
المصرى رشدهما المخرج
عادل الأصرر لبطولة فيلم
«صبح عيشة الحرية، قصة
وسيناريو وحوار يسرى الجندى».

المعامل الأرنى المذك الذى الله بشطوره
فى السلطة الاشتراكية عبر تفعيله لثلاثة ٢٥
من المستوى التي تنص على أن تطا السلطة
الاشتراكية محلى الأمة (الأعيان والنواب)
والك.

رئيس قسم العلوم السياسية فى
جامعة القاهرة الدكتور حسن ناعمة
الذى محاضرة فى منتدى شومان
للثقافة الأورنى أكد فيها أن الاسم
المستخدمة ماتت إكينيكييا فى أزمة
كوسوفا.

جريت مدمنة كحول ورجال

فى آخر احاديثها الصحفية التي
أملت بها إحدى الجلات ميلاني جريت
تحدثت النجمة الأمريكية ميلاني جريت
من كل المظورات وتحدثت بكل صراحة
عن أعلامها التي ستثير تحفظات
الكثيرين.. وعن ماضيها الذى سيثير
تمفظات أعداد أكثر من القراء. بمناسبة
عرض فيلمها هيم آخر فى الجئة.
لقد اعترفت النجمة الشفراء.. ٤١
عاما - زجبة النجم الاسياني انطونيو
باندرياس بلونها إلى عمليات التجميل
وبإيمانها للكركايين والكحوليات. وبعد
ثلاث زيجات وأسعت ميلاني فى حب
انطونيو منذ أربع سنوات كما هو معروف
وقم زواجهما، وأنجبا طفلتهما الجميلة
ستيل.
ولكن الحقيقة أن انطونيو وقع فى
حب ميلاني منذ عام ١٩٨٨، ولم يكن
يعرف بطال فيلم قناع زورو أية كلمة
إنجليزية.. ولم تكن تعرف ميلاني أية كلمة
اسبانية، وتعترف ميلاني بأنها بحاجة
دائمة إلى حب الرجال وأن من حظها
السيد الزواج بانطونيو الذى تجرى فى
عروقه الرومانسية.



■ ميلاني جريت



■ إلهام شاهين

كشف الرئيس حسني مبارك، عقب عودته من المغرب والجزائر في تصريحاته الصحفية، عن أن القاهرة تكلّ ثقلها السياسي وراء عقد قمة عربية شاملة، وأن القمة المؤقتة أصبحت ضرورة ملحة، وأهمية تصريحات الرئيس أنها تأتي بعد اجتماعات قمة عقدها مع الحاهل المغربي الحسن الثاني، والرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، في رحلة سريعة إلى الجزائر والمغرب، وقبل لقائه مباشرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة، ومع استعداده للقمة مع الرئيس السوري حافظ الأسد في الأسبوع القادم.

المشاورات المكثفة أو الاتصالات المصوية، للتجهيد للقمة العربية شملت كل الرعايا العرب، وقد أوصحت بحلا، الرغبة الأكيدة للرعاة، والقادة في عقد القمة، واستكمال العرب لرؤيتهم حول التنسيق الإقليمي، وتدارس المشاكل والمعوقات التي تواجه دولهم في المرحلة الراهنة والدقيقة، فإذا أضفنا قسمايا السلام والمفاوضات الراهنة إلى الأصعدة التنقيية في فلسطين وسوريا ولبنان، لاكتشفنا على الفور خطا تأخير.



بقلم: أسامة سرايا

اعقد القمة، وإسرائيل تخطط في عهدها الجديد لإثارة العداوات والتنافس بين الأحصنة العربية، وإن استكون له الأولوية في التفاوض، هل سيأتي استكمال المفاوضات والحد النهائي لفلسطينية أم في جنوب ليدس، في إطار تسوية مع سوريا، قد ترحل - إلى أجل غير معروف - القضايا الملقة والحاسية على الصعيد الفلسطيني، سواء في القدس، أو عودة اللاجئين أو استثمراء سرطرا الاستيطان الإسرائيلي على الأراضي المحتلة، أو حتى المياه واقتسامها وكيفية التعاون أو التنسيق حولها؟ دعوة الرئيس مبارك وتشديده سمي العرب إلى عقد قمتهم، حامت قبل رحله إلى واشنطن مباشرة - في إشارة صريحة إلى أن العرب - حاصصة القاهرة، لن يقلوا أي مقترن أمريكي حول الدعوة والتنسيق العربي في مفاوضات الحد النهائي، وقد أعلن

الرئيس موصوح أن قمة عربية لن تُعقد عن قمة لدول الطوق، أو وجود الية عربية منتظمة لدول الطوق في المرحلة الحالية للتفاوض مع إسرائيل، واستكمال السلام لمراحل الراهنة، فاعلم ضرورة وحتمية لإثبات أن العرب سيحلون مفاوضات الحد النهائي متحدين، وقد ارتفعت بينهم درجات التنسيق، كما أنهم لن يقلوا بالمفاوضات الإسرائيلية واللعب على أجندة التفاوض، فالسلام لدى العرب مرهون بالحد النهائي والاستسحاب الكامل، وقيام الدولة الفلسطينية، واسترداد القدس العربية، بل إن القمة أصبحت معنية بتحديد شروط التعاون الإقليمي في حالة استكمال إسرائيل لشروط اسلام على جميع الجهات العربية، ولعل وصوح الرئيس مبارك في شرح أبعاد وأهمية تخلص منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، إشارة واضحة إلى أن العرب لن يقلوا سلام تحت تهديد السلاح أو بسلام تخمية أسلحة نووية إسرائيلية، فمن المعروف أن إسرائيل في الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط ودعوة الرئيس إلى تخلص هذه الدولة من أسلحتها النووية جزء رئيسي من شكل المنطقة، في ظل السلام، وأن قبول إسرائيل - إقليميا - مرهون بتخلصها من السلاح النووي، ومن هنا بدأت المنطقة العربية للتحدت بلفة مشتركة، وتنسيق ودعم عربي شامل، ولعلنا كمعرب جميعا نشعر بالارتياح والتفاؤل، فقد أصبحت الدعوة العربية الحارة إلى عقد القمة، بمثابة رغبة جماعية وعارمة لدى القادة

وإذا أعادنا التذكير بدور عدد من القادة العرب الذين طالعوا وحضوا العرب على التنسيق، مثل الشيخ زايد آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - ودعوة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي - القوية للتعاون العربي، والتنسيق الإقليمي في أثناء زيارته إلى ليبيا، التي وصل فيها إلى حد المطالبة بالوحدة العربية، والوقوف ضد التفرقة والتفتت العربي، لاكتشفنا أن المناخ العربي ليس هُنا لقمة عربية شاملة فقط، بل أصبح مهذا لتنسيق عربي شامل، وأن القمة إذا انعقدت وسط هذا المناخ العربي الوالي، فإنها ستحقق أهدافها، وسيكون نجاحها مضمونا في إبراز موقف عربي موحد من المستقبل، وتحديد مضماني ومسايرات القرار العربي على صعيد التعاون الإقليمي، وبواجهة التحديت المطلوبة من العرب في الموقف الراهن، وفي استرداد الحقوق العربية المقتضية، وقيام دولة فلسطينية، واسترداد القدس، والأهم هو وضع حد للصرعات القطرية والخلاعات العربية، والاتجاه نحو كيان عربي يحقق مصالح الجميع، ويمنع الانقسامات على الحقوق العربية، وعلى الإنسان العربي الذي يقع ثمنا فادحا للعلامات والانتقاسمات العربية، وقد يكون مُهددا في بقائه ومستقبله إذا استمرت لا سمح الله





هجوم الصحافة المصرية

الانتخابات التي ستجري في نقابة الصحفيين المصريين يوم الثامن والعشرين من يونيو الجاري لاختيار النقيب ومجلس النقابة الجديد لن تكون مجرد انتخابات عادية لإبراز جمهرة الصحفيين أن الخطر الذي يهدد العمل النقابي للصحفيين نتيجة الكثير من الممارسات الخاطئة والمتركمة بات يهدد مهنة الصحافة ذاتها، وأن الجمود والخلافات التي سيطرت على أداء مجلس النقابة قد نالت كثيراً من سمعة المهنة ومكانة الصحفيين. لكن كل هذه الممارسات لم تات من فراغ فهي نتاج طبيعي للانقسامات والصراعات بين أعضاء الجمعية العمومية والتي تحول دون اختيار من هم أكفأ وأقدر على تحمل المسؤولية وإعطاء الأولوية لاعتبارات أخرى أبعد مما تكون عن اعتبارات الشرف والنزاهة وأخلاقيات المهنة، كما أنها انعكاس للهجوم التي تسيطر على مهنة الصحافة وأغلب المؤسسات الصحفية وللقيود والاضغوط التي تحول دون أداء الصحفيين لدورهم الوطني ورسالتهم السامية.

وإذا كنا نأمل في أن ينجح الصحفيون في انتخاب نقيب ومجلس نقابة يكون في مقدورهما إعادة الاعتبار إلى مهنة الصحافة فإن هذا كله لن يتحقق إذا لم تعد نقابة الصحفيين نقابة قوية حرة ومستقلة تجسد وحدة الصحفيين وتعلو فوق الانقسامات وتتذافع عن حرية أعضائها في حرية التعبير.

أين هذا الطموح أمام كل هذه القيود التي تعرقل أداء الصحفي لواجبه الوطني، وأمام كل هذه الهجوم التي تكبل عمل المؤسسات الصحفية سواء كانت قيوداً مالية أم تشريعية. وإدراكنا لخطورة هذه الهجوم والقيود والتحديات فإن د. الأهرام العربي، تفتتح اليوم ملفاً عن هجوم الصحافة المصرية تعالج فيه كل ما يتعلق بهذه الهجوم وسبل مواجهتها، مرحبتين ملف مهم للصحفيين المصريين إلى العدد المقبل بإذن الله.

نحن والعالم



■ نافع يؤكد دائماً أن المجلس القادم يجب أن يكون ممثلاً لكل التيارات السياسية والمؤسسات الصحفية



دورة المفاجآت في انتخابات الصحفيين

ثمانية أيام وتجرى انتخابات نقابة الصحفيين لاختيار نقيب جديد والى عشر عضواً للمجلس، وتأتى الانتخابات هذه المرة فى ظل أوضاع وتعليقات معقدة ليس داخل النقابة وحدها، بل فى مجمل ظروف سياسية ونقابية واقتصادية لا تفصل بأى حال عن مجريات الأمور داخل نقابة الصحفيين، فالمجلس الجديد الذى سيقتاره الصحفيون يوم الثامن والعشرين من الشهر الجارى، سيدخل النقابة والمنهة إلى آفاق قرن جديد، ولعله المجلس الوحيد الذى يجمع بين قرنين، وهذا فى حد ذاته تعدد خاص، لأن منهة نقابة الصحفيين ليست النود عن أعضائها فقط، بل التمدد لتهوم وقضايا منهة الصحافة.

■ تحقيق: أحمد عبد الحكيم

التقليدية كالناصرين والإسلاميين واليساريين تلك حائرة ولم تستقر فى اتجاه ذلك.

مجلس متوازن

الأوضاع هذه المرة مختلفة تماماً، فمؤسسة الأهرام وعلى رأسها الأستاذ إبراهيم نافع، والمرشح لمنصب النقيب، أعلنت واضحة منذ البداية، أن المجلس القادم يجب أن يضم جميع الاتجاهات، ويمثل جميع المؤسسات، ولا يكون حكراً على مؤسسة دين أخرى، وذلك بالرغم من أن الأهرام تمثل ربع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين تقريباً.

على صعيد الترشيحات فالمرشح لم يتغير من حيث الشكل على موقع النقيب، لكن للجمهور يختلف تماماً، فإذا كان الأستاذ إبراهيم نافع قد رشح نفسه، فذلك نزولاً على رغبة الصحفيين أنفسهم والذين يجدون فيه السند والمعيار الأمين على النزاهة والمهنة، الأستاذ إبراهيم نافع الذى كان قد قطع عهداً بالتخفف من الأعباء والضغوط الملقاة على عاتقه، وفى مقعته منصب نقيب الصحفيين لم يجد بداً من الاستجابة لرغبة جمهور

الصحفيين، معتبراً أن هذا تكليف وبين ملق برفته، وإذا كان قد حقق العديد من الإنجازات التى وفرت الخدمات الأساسية لممارسة المهنة، وفى مقعته عدم جواز فصل الصحفيين

خريطة الانتخابات هذه المرة مختلفة تماماً عن أية انتخابات سابقة، حيث تقدم لعضوية المجلس ١٦ مرشحاً، وعلى منصب النقيب تقدم خمسة مرشحين فى مواجهة الأستاذ إبراهيم نافع، الذى قدم أوراق ترشيحه صباح الأربعاء والمرشحون الخمسة هم جلال عارف ومحمود الشيخ ومصطفى السيد ومحمد السيد عبدالعليم ومحمد جابر السيد.

طبيعة الفناخ الذى تلبد بالفيوم وكاد أو أوشك بالفعل أن يعصف بهمة الصحافة، ونقابة الصحفيين من الأساس شكل الأرضية التى تجرى فى ظلها الانتخابات، وخيمت على الجولات الانتخابية للمرشحين، وربما لأول مرة - يعكس دورات كثيرة مضت - تداعيات الأوضاع فى النقابة والأغلال الصحف بالمهنة، وحاول البعض الآخر مسابرة المناخ الصحفى العام، الذى تراجمت فيه المطالب الضمنية التى كانت صعب أى مرشح فى دورات ماضية، وبات هموم المهنة والحفاظ على وحدة الصحفيين والتمسك بالجمعية العمومية، واستقلالية النقابة وجماعيتها من أية هجمات خارجية فى سلم أولويات جمهور الصحفيين مرشحين ونائحين، وإذا انتقلنا إلى أجواء العملية الانتخابية، حتى مساء الثلاثاء الماضى، فإن الخريطة الانتخابية بكل أبعادها - تتساقط وترتبطات - انقلبت عدة مرات، وضسرت كل المراهات على تحالف هذا وترتيب تلك، حتى إن التيارات





إبراهيم هاني مرشح الإجماع الصحفي المجلس الجديد من كل التيارات والمؤسسات الصحفية أسامة الغزالي وسعيد عبدالحق مفاجأة اليوم الأخير

أر نقله إلى عمل غير صحفي بسبب إرائه، أو معتقداته، تصدت النقابة والنقيب لأشكال العدوان التي استندت كرامة الصحفي وحرية، وفي عهده تم إسقاط القانون ٩٢ الذي مثل أشرس الصدمات في مواجهة الصحافة والصحفيين، كما تمكنت النقابة أيضا في عهده من إلقاء بالحقوق الأساسية للصحفيين من الزيادة في الأجور والمعايير والتدريب والعلاج.

غير أن ذات الظروف التي فرضت القانون ٩٢ باتت تظل برأسها، لكن بوجه مختلف هذه المرة، فالمحنة كلها تمر بآزمة حقيقية، والنقابة نفسها التي استعقت الصحافون ٩٢، باتت أنفاسها، وظل الصحفيون منذ ههنا قبل عامين في العراق لا يجدون مأوى نقابيا، سوى التجمعات في المقامى أو نادي الصحفيين، وأصبح المهني المؤقت كابوسا ثقيلا يهجم على أنفاس كل الصحفيين، لدرجة أنه بات مهجورا لا فرق بينه وبين أنفاس المهني القديم، وأصبح حديث كل الصحفيين وأن النقابة ضاعته، فبشأت إلى هذه القضية الخطيرة التداعيات التي فرضها جمود المجلس الحالي من العمل طيلة عامين كاملين، اللهم إلا من انشغلت بالتدريب والعلاج، والتي تمسك لها ووقف رداها حتى الآن النقيب مكرم محمد أحمد، والأكثر من هذا وذلك هو محاولات بث الفرقة بين أعضاء النقابة واللب على أوتار حقبة ألزمت من نقابة مزعومة في نقابة الصحفيين المستقلين، التي يحاكم صاحبها حاليا .

نحن .. والعالم

مركبة مصوبة

كل هذه التداعيات وغيرها كثير، شكلت الأرضية التي طلعت الأستاذ إبراهيم هاني لترشح لمنصب النقيب في مواجهة خمسة أولها جلال عارف نائب رئيس تحرير الأخبار - والذي يعمل حاليا مديرا لكتاب جريدة خليجية بالقاهرة، والذي جاء ترشيحه ليظهر مزيدا من علامات الانسحاب، وهو صرحا بعد رفضه الترشيح لنفس المنصب في الانتخابات التي جرت قبل عامين أمام الأستاذ مكرم محمد أحمد، علامات الانسحاب هذه فرضها تحدة أساسية وهي غياب عارف طيلة عامين كاملين من ساحة العمل النقابي والنقابة، لكن الأستاذ جلال يحاول الاستفادة من بعض التورات السياسية، ويهض الخلل داخل وبين مؤسسات صحفية. أما المرشحين الأربعة الآخرين على منصب النقيب هم مصمم الشيخ المشرف الذي لجأ الهلال الشهرية، ومصطفى السيد الصحفي السابق بجريدة الأمل، والذي عاد خصوصا من عمله بإحدى جرائد الخليج ليبرش نفسه لهذا المنصب، أما كلاً من محمد السيد عبدالمعظم ومحمد جابر السيد فهما من صحفيي مجلة

■ تحديات كبيرة تواجه صاحبة الجلالة في دورة هذا الصيف الساخنة

الإذاعة والتلفزيون وقد ترشعا في المحطات الأخيرة - والذي أعلن عن مفاجأة أخرى لكل الصحفيين، لكنه لم يوضح عنها، حتى لا تعد - كما يقول - دعاية انتخابية لأنه يرى أن تقديم الخدمات للصحفيين من قبل المرشحين أو أعضاء المجلس أمر بدوي، يجب ألا يدخل في إطار المزايدات، لكن إبراهيم حجازي يدخل الانتخابات هذه المرة ويضع نصب عينيه حماية المهنة، ويدعو لأن يكون أعضاء المجلس ممن لهم بصصة واضحة في مهنة الصحافة، ومن يتكسبون احترام وتقدير زملائهم، كما يرى على أن يكون مهني للنقابة هو المشروع الكبير الذي يجب أن يجمع حوله الصحفيون لإتجاهه في الفترة القادمة.

وإذا كانت الصورة التسمية لمنصب النقيب واضحة بكل تفاصيلها في ذهن الصحفيين، فإن الصراع على كراسي مجلس النقابة يقلل الأذى والرد، في ظل حالة ضبابية عزها إحصاء عدد من الوجوه المقلوبة عن خوض الانتخابات، فقد اعتذر كل من جلال عيسى وأمينه شفيق، ومحمد عبدالقوس عن عدم دخول طلبة الانتخابات فوق ١٥ سنة لطرف قصص كلا منهم، وتقدم إلى ١٥ سنة عشرة مرشحين فوق ١٥ سنة، ثلاثة من الأرقام، يتقدمهم إبراهيم حجازي - مستندا على ١٤ سنة في العمل النقابي متوجزة بنادي

الشيء الجديد

في درجته الطرح في مقال دى .
الأمير . إنقاذ الصحفيين ما (١٠) على
الأساس . برغم باع ملكه مقدسة
أدبي قواعد سواء في تحقيق إنجازات
دورته سابقة و سرور لنقله الترشيح للدور
القادمة دعماً عما يؤمن به من قيم بها
سحاب إلى النصدى والناعاذ الذي لا يبتن
واضعا قوله للترشح بأنهم لصحة لأسباب
كثيرة منها شواهد عديدة تهدد عودة
اتجاهات سلبية في العمل العامى . مؤكداً
أهمية التصديق لهذه الاتجاهات بتعزيز قيم
الحزب وقيم الديمقراطية وإسناد
الصحة في العمل العامى (وحددة
الصحة) إلى

وتأكيد مثل تلك القيم في البرامج الانتخابية
الجديدة لئلا يفسد «أبراهيم نافع» ليس عرسا
في تاسم مشترك أعظم يختلف برغمه في
الدورات السابقة وعلى سبيل المثال أشار في
برامجه لانتخابات ١٩٩٥ (ضمن المقال لانتشور
بالأمر في ١٧ مارس من العام نفسه تحت
عنوان الصحافة المصرية يوضح موهوبا)
إلى السعد في القيم الصحفية لاختلاف رأى
وتقيم الأجيال الصحفية كما أشار إلى تخلف
مبادئ العمل والقيم مع اتساع قاعدة المهنة
واضعية الحرس على الأصوات الههية
واضافية والحلقة للعاس بها وإن هذا امر
يحتاج إلى بلورة ميثاق للعمل الصحفى
ودعوة الأستاذ «أبراهيم نافع» إلى صياغة
ميثاق جديد للعمل الصحفى تخفف فعلاً من
مارس ١٩٩٨ بإعلان ميثاق أشرف الصحفى
وجاءت بدور ميثاق توجيهاً دعى إليه من
منظومة القيم الإيجابية والتي تعد في الحقيقة
خصوصية تسم بها برامجه السابقة
والبرامح الحالية

وحرص الأستاذ «أبراهيم نافع» على تعزيز
مجموعة القيم الإيجابية داخل الغناء ولدى كل
صحفى بعد رسالة أخلاقية تدعم البيت
الصحفى الكبير وتتكاتفاً شرفاً مع غايات
الرسالة الإعلامية للصحافة في التثوير
والمعرفة والتنشيط والمعاظ على قيم ومثل
للجتم

أحمد يوسف القرعى

لحماية المهنة والصحفيين.

فالدكتور الغزالى عضو في مجلسي
الشورى، وفي المجلس الأعلى للصحافة،
وعمل نقلاً فكرياً في الأوساط السياسية
والصحفية وكذلك سعيد عبد الخالق
رئيس تحرير أكبر صحف المعارضة
المصرية والحرص على وجوده في
المجلس القادم يعكس أهمية التقاء كل
الصحفيين على هدف واحد هو حماية
مستقبل المهنة في ظل مخاطر عديدة. ■

ومحمد أبو بكرى، وصفوت جاد، وكلهم يعرض
برامح متنوعة بينما أحلت مؤسسة دار التحرير
الترتبة الثالثة، حيث قدم خمسة مرشحين أوزانهم،
بينهم عبدالعزيز خاطر من المجلس الأعلى، إضافة
إلى جمال عبد الرحيم وجمال المكاي، والسيد
الإسكندراني وأحمد عبد الله تاج للدين.

مفاجآت الترشيح

هناك مؤسسات وجراند أخرى تقدمت بمرشح
واحد أو اثنين على الأكثر بينما لم تقل جراند
ومؤسسات أخرى في خريطة الترشيحات كدار
القائمان ودار الشعب والعريوى.

على سعيد صحف المعارضة تقدمت جريدة
الشعب بمرشحين هما محمدى أحمد حميد
كامل للثبات الإسلامى وإن كان البعض يربط له
على إنه خليفة محمد عبد القوس لكنه يخوض
الانتخابات معتمداً على رصيده معارك جريدة
الشعب - التي يرأس تحريرها - مع وزير
الدخيلة السابق والدكتور يوسف والى. والآخر
هو كاتم محمود. ولهما له صلة بالتأثير الإسلامى
أيضا تقدم للترشيح صلاح عبد القوس، عضو
المجلس الصالى عن مجلة الدعوة.. أما جريدة
الوفد فلها مرشح واحد هو سيد عبد العالـى..
وجريدة الأحرار يمثلها خالد القشيري وحيد
معاد وجريدة الحقيقة عفيفى جلال وجريدة
ماير تمثلها أسماء عبد الحكم وتمثل مجلة
الإذاعة والتلفزيون منال عجرية.. وجريدة النيل
فترشح عنها معتز صلاح الدين.. وعلى مستوى
بقية المؤسسات فقد ترشح عن دار الهلال
زكى وهو صاحب حضور نقابى ومن مؤسسة دار
المعارف ترشحت عن مجلة أكتوبر صديقة
حسين.. ويبنى وجه جديد يطرح نفسه لأول مرة
مثلا للتأثير الناصرى وهو محمدين صبحانى
ويخوض الانتخابات معتمداً على رصيده النضالى
في العمل النقابى والسياسى. ■

في السماعات الأخيرة قبل إغلاق باب
الترشيح، بدت الصورة أكثر وضوحا بعد
أن تقدم للترشيح الدكتور أسامة الغزالى
حزب رئيس تحرير مجلة السياسية
الدولية وسعيد عبد الخالق رئيس تحرير
جريدة الوفد مما يؤكد الاتجاه الذى يدعو
إلى تشكيل مجلس نقابية يضم كل
التيارات السياسية والمؤسسات
الصحفية معثلة في القيادات الفكرية
التي يمكنها المساهمة في صياغة جديدة

المرشح الثانى هو أمين محمد أمين - رئيس قسم
الضئون العربى بالأهرام - وهو من الوجوه الجديدة
التي طرح نفسها في الانتخابات لأول مرة، ولهم
برنامجا يوازن بين الحفاظ على مقومات المهنة،
والحفاظ على وحدة النقابة، وبين قائمة من الخدمات
الضرورية لجموع الصحفيين، أما الوجه الجديد
الثالث، فهو مصطفى إمام، ولحق له ١٥ سنة.
ومن المجلس الأعلى يتصارع ثمانية مرشحين
آخرين، من بينهم: على هاشم، الذى يعتمد على
رصيد خدمة للزلاء في قطاع التلفزيونات، ويصعب
قلاش، وحسن الرشيدى من الجمهورية، ومحمد
رجائى البرغشى من وكالة أنباء الشرق الأوسط،
وصاتم زكريا من الأخبار، وسعيد سهدا من
روز اليوسف، ويتمدنون على رصيده خدماتهم
السابقة من خلال عضويتهم بالمجلس الصالى،
فضلا عن محمد نجم من أكتوبر، والذى قدم بدوره
برنامجا متكاملا، وبدن أنهم من الأخبار،
وعبدالعالى البافورى من الجمهورية، ورئيس تحرير
الأمالى السابق.

صراع وقت ١٥ سنة

أما المرشحون تحت ١٥ سنة فوصل عددهم -
حتى يوم الثلاثاء ٢٥ مريشما، وسجلت الأهرام
أعلى معدلات الترشيح، حيث بلغ عددهم تسعة
مرشحين كلهم من الوجوه للشباب التي طرح
نفسها للعمل النقابى لأول مرة، وكل منهم قدم
برنامجا مختلفا، البعض يركز على مهم المهنة،
والبعض الآخر يقدم برامج خدمية لازمة لجموع
الصحفيين، وهم: أيمن الهوى، وإسماعيل العزى،
وسامح عبدالله، ومندوح الوالى، وفضياء وشوران،
وسلم وهبى، وكارم يحيى، وكارم عيسى، وعادل
دنراوى، واحتلت مؤسسة أخبار اليوم المرتبة
الثانية في عدد المرشحين تحت ١٥ سنة، حيث تقدم
للترشح سبعة، هم: رفعت رشاد، وإياس رزق،
وعمار المصرى، ووليد حيدر، وصالح الصالحى،



الوفد .. انذار الأزمة المالية

في جريدة الوفد.. أكثر من أزمة.. أبرزها... ما يعانيه المحررون بسبب ضعف أجورهم وشملهم في الوصول مع قيادات الصحيفة إلى صيغة لرفع الأجور.. ومنذ ما يقرب من أربعة أعوام.. استجاب هؤلاء سراج الدين إلى الرغبة الملحّة في صرف حوافز شهرية تضاف إلى الرواتب.. على أن تتفاوت قيمة الحافز حسب عملاء كل محرر.. استمر الوضع هكذا.. بمثابة مغفل يهدى من آلام الصحفيين.

■ تحقيق بشير حسن

سرعان ما تلتفت الحال وعلت الأزمات مرة أخرى بسبب إلغاء الحوافز.. أزمة أخرى غير حلقة تتمثل في صراع دائري بين قيادات الحزب والصحفيين.. البعض في الحزب.. يريد أن تقف الجريدة مسطحاتها لآرائه دون مناقشة والقيادة الصحفية تلبى ذلك.. حملنا الأمرين لما تشككنا مع عباس الطرابيلى رئيس تحرير الوفد.. فغطرق الحديث إلى أزمات أخرى كثيرة:

الا من حل الأزمة محمى الوفد المادية؟

سوف اصارحك عندما أقول.. إن الفارق بين رواتب المحررين في الوفد.. ليس كبيراً.. إذا قارنتها بروتاتب زملائهم في الصحف القومية.

لكن الصحف القومية تغطي انتخابات أخرى مثل الأرياح؟

جريدة الوفد تفتح محرمين أرباحاً تملك راتب أربعة أشهر ونصف لشهر.

الأرباح لا تصرف إلا مرة واحدة في العام الماضي؟

نعم.. وهذا ليس عيباً.. بعض المحررين يرون أن الراتب شهرية تقدمها جبهة

العمل ويطلب لشيء آخر.. من حقه تصبص وشبهه.

ونحن نسمى إلى ذلك.. لكن المثل يقول.. من نقته افتهه

وعدا شيء لأد منه.. أعطينا أرباحاً هذا العام لأن

توزيع الجريدة في زيادة مستمرة وكثرت إعلاناتها

وأصبح لدينا فائض نوزمه على الناس.. إذن.. من ناتج

عمل المحررين.. نعطهم.. أما إذا تسكوا.. فمن أين

نعطهم؟

لكن للحوافز الشهرية الغيت.. وبعض

المحررين تحت التمرين.. تصل مكافأته

إلى ثمانين جنيه فقط

أسف.. لا توجد عندنا مكافآت بهذا الشكل.. حتى

لو كان المحرر تحت التمرين.. إن أقول: إننا بدنا نحلى

كمحربين بخمسة جنيهات في أواخر الشهرين.. لأن الأسعار ارتفعت ومن حق

الناس أن تعويض.. لكن.. أتحدث لو وجدت عندنا رتباً قدره ثمانون جنيه.. البعض في

الأمريكية في الإدارة.. لا ترى أن الراتب ضروري لأد من نفعها.. هذا خطأ.. إذا لم

يستمتع الفرد بالعمل.. لن يجد علماً.. خاصة أن الوفد لا يفتد معونة من أية جهة.. نحن

في حاجة إلى تطبيق عقل الإدارة في المؤسسات الصحفية.

وماذا لا تطبق نظرية الإدارة الأمريكية على الوفد؟

إلى حد ما تطبيقاً.. كنا نعمل بنظام الحوافز إلى جانب الرواتب.. وكثر الكلام عن

لغائها.. لكن أكثر من صحفى حصل على مكافآت مرتفعة هذا الشهر

وبلغت الأسماء على اللوحة.

الآثرى أن الربط بين الإعلانات والأجور.. يورق

الصحفيين؟

نحن لا نحصل على دعم من الحكومة لا حزب ولا صحيفة..

لنناقش أمور الجريدة وبيننا سياسيون وصحفيون ونحادث في أدق أمور الجريدة والعملية الصحفية وطيفاً للوائح فإن الجريدة يديرها مجلس الإدارة وقبل أن أكون رئيساً لمجلس الإدارة وفي أثناء وجود لطفي واك وعطال ١٢ سنة لم أنصب إلى مقر الجريدة ولم ألة واحدة سوى عدة شهورين عندما مرض لطفي واك وكان في إجازة ويشكل عام فائاً مغفل في كل من الحزب والجريدة وبرى الرئيسى أن أنسى بين الاثنين وإن أديب أى مشاكل قد تحدث أما التحرير فلا اعتقد أن صحفياً محترماً يترى رئاسة تحرير جريدة يسمح لأحد أبان كان بأن يتدخل في عمله.

ونكتة انتهت بانك كنت تتدخل في سياسة التحرير في أثناء تولى

عبد العال الباقورى لرئاسة التحرير؟

عبد العال كنوت ضده سحابة من الاعتراضات سواء على أسلوب التحرير أو

طريقة إصدار الجريدة وأوشك الأمر أن ينفجر داخل المؤتمر العام للحزب.. ويثالت

مجهوداً غير عادي لإقناع المؤتمر بأن يعد انتخاب رئيس للتحرير من أعضاء

الأمانة العامة الجديدة بدلاً من سحب الثقة التي كان سيعرض لها وكان أعضاء

من أمانة الحزب قد بدأوا يجمعون له فعلاً تقديرات وبدت كنهها رغبة الأغلبية

فياحتهم في هذا الفعل أن يشعروا! وعن التغيير الذى حدث في ثورة الجريدة قال

رفعت السعيد الأمالى مرت بمحطتين.. مرحلة المعارضة الشجاعة والصاخفة والقي

انتهت بالإشلاق لها في نهاية عصر

السادات.. ومرحلة أخرى نعيشها الآن

وأسميها المعارضة الفعالة فزاع لفتاويه

العام قد تغير والحياة السياسية أصبحت

أكثر مدرواً وانتزاعاً في عصر مبارك وكان

لا بد أن تفرك هذا ويتطاشى معه.

الكتاب الصحفي حسن عبد الرزاق

أحد رؤساء تحرير جريدة الأمالى

سابقين وطوال الفترة من ٨٢ حتى عام

٨٨ ورئيس تحرير مجلة اليسار التي

تصدر عن حزب التجمع فضل أن يرصد

لنا أحوال والأمالى.. من جانب آخر

يقول.. إننا نجرئت للمعارضة بشكل عام ويونها

جريدة الأمالى تعيش أزمات حقيقية

خاصة بها كصحف لا تملك إمكانيات

متكاملة من طباعة وتوزيع وغير ذلك فنحن

نوزع لدى الغير وهناك استحالة أن تملك الجريدة شركة توزيع خاصة بها فهذه

تحتاج إلى إمكانيات مالية كبيرة والشركات الموجودة تابعة لصحف أخرى هي في

الأغلب صنف قومية مملوكة للدولة في الأساس وأذكر وأني رئيس تحرير للأمالى

عام ٨٧ أن تصمد شركة التوزيع بصفوف معينة أن تؤخر توزيع الجريدة لأسباب

مالية.

وعن العلاقة بين الجريدة والحزب وكيف تعامل عبد الرزاق معها.. قال اتفقنا

أن نصدر جريدة أرى ثم نلزم بالخط السياسي الحزب ورفضنا لائحة الخط العام

للحزب لتنظيم العلاقة بينه وبين الجريدة وكأن ما هم في أن تكون الجريدة ملتزمة

بالتوجه السياسي الحزب ولكنها لا تكون ملتزمة بنصوص النصوص الحزب وهذا ما

كنت أؤكد عليه دائماً وصحمت به معركتي مع قيادات الحزب واستطيع أن أقول إنه

باستثناء فليبي جلاب وأنا لم ينجح رئيس تحرير آخر في الهرب من مهمة الحزب

على الجريدة.

صلاح عيسى الكاتب الصحفي واحد أبرز كتاب الأمالى واليسار بشكل عام

يبدأ ملخصاً المشهد ويضيف حال الأحزاب في مصر خلفت تركية غربية تحكم

العلاقة بين الصحفية والحزب فالأحزاب ليس لها نشاط سياسي وتعيش في حالة

حصار منهقة التركيبية السياسية بشكل عام والحزبية بشكل خاص والنتيجة أن

أعضاء تلك الأحزاب يرون أن المنطق الوحيد لهم هو الكتابة في جرائد الحزب.

كما أن قادة الحزب وكوادره لا بد أن يلتمسوا أن يكونوا جيهاً ولا سيلاً لهذا

سوى أن يتكبدوا في جرائدهم وهذا مفهوم غريب لدى الكثيرين فالناقد السياسي

ليس بالضرورة أن يكون كاتباً لأحد محرك الجماهير بمقالات لاذعة.. العمل

الصحفى له قواعد مختلفة تماماً فالذى يحكمه هنا هو الإبداع والإمكانيات المهنية ■



■ عباس الطرابيلى





«العربي» تدفع ثمن معارضتها

الكتائب الصغرى عبد الله إمام تدفع ثمن تحرير جريدة «العربي» التي يصدرها الحزب الناصري يؤكد أن مشكلات الصحافة الحزبية في مصر تكاد تكون متشابهة بمعنى أنها مشكلات عامة وأولى المشكلات التي تواجه الصحفي الحزبي هي الحصول على المعلومات فهذا لا يكون الحصول عليها سهلاً بالنسبة للصحافة القومية عموماً.

■ حسان سيد محمود حسن

يواجه صحفيو أحزاب المعارضة عدة صعوبات خاصة فيما يتعلق بمقابلات السادة المسئولين الأمر الذي يلقي بعبء شديد على الصحفيين في هذه الصحف وإذا اضطررنا إلى ذلك فنص الإمكانات فإن الصحفي في صحف الأحزاب يبدو وكأنه يعمل بالطايفه ويضيف عبد الله إمام في كثير من الأحيان يحصل الصحفي في صحف الأحزاب على معلومات في صحيفة صحفية بالتأكد لكن المسئول يكتبها لأنها منشورة في صحيفة معارضة.



■ عبد الله إمام

نقطة أخرى يشير لها إمام تتعلق بالكادر الصحفي الذي تعتمد عليها «صحافة الأحزاب» فهي غالباً تعتمد على كوادر شابة لا تستطيع الرهبة واحتياجات هذه الكوادر سواء فيما يتعلق بتوفير مصادر معلومات أو حتى وسيلة الانتقال التي تمكن الصحفي من أداء مهامه. نقطة مهمة في كلام إمام تتعلق بمصادر التوزيع والإعلان، فالإعلان في الصحافة الحزبية حسب كلامه معاصر لأن الصحافة المعارضة صحافة رأي وهذا الرأي قد يكلفها الإعلانات.

ويؤكد عبد الله إمام أن علاقة الحزب بالصحافة بشكل عام علاقة إيجابية حتى أنه يقول: لم أحسن طواف تجريبي برحلة الحزب أو بضغط من أي نوع، فانا متفهم للحزب ولتوجهاته وللمبادئ الناصرية، كما أن علاقتي مع رئيس الحزب قديمة، وبيننا نوع من الثقة المتبادلة التي تسمح بإدارة الأمور على نحو صحيح، كما أنني عضو بالأمانة العامة ولدي رؤية لحواف الحزب فيما يتعلق بالقضايا القومية الكبرى، ورغم ذلك فإن إمام يقول: «إن الصحافة الحزبية في مصر الآن تختلف عن الصحافة الحزبية قبل الثورة فهي الآن صحافة ملوكة للأحزاب بعلمها أن تمرير عن وجهة نظر الحزب فيما كانت قبل الثورة صحافة تمرير عن أفكار الحزب لكنها لم تكن ملوكة للأحزاب، هذا الوضع الممدد لا يسمح بالصدور صحف خاصة على هامش الأحزاب خارج تمرير عن تيارات خارج الحزب.

عندما سالنا عبد الله إمام عن هجوم الصحافة الحزبية التي ينفي وضعها أمام المجلس الجديد لنقابة الصحفيين قال: لابد من مناقشة مبدأ حرية الصحفي في الحصول على معلومات وإقراره بحيث يصبح أمراً واقعاً وليس مجرد نص قانوني، المشكلة الآن هي مشاكل قيد الصحفيين في جداول التقاضي ويقول إمام: أنا الآن عاجز عن تعيين صحفيين جدد في الجريدة لأنني أؤكد الأمانة بأن قدرتي على إكمال بالاتزامات المالية بداية من التاليفات الاجتماعية وحتى الرواتب ■

حتى يضمن الحزب حرية العمل السياسي، ويضمن الجريدة حرية النشر، فمن يعد يده لمعونة سوف يفيل المطالب أو الرجاءات والأوامر أحياناً. إلا أن حصولاً على دعم من أية جهة.

نعمت على مصدرين فقط في القول: للبرع والإعلانات، وتسير بخطى معقولة. وما المطالبون لتقبل على هذه الصعاب؟

صفت المعارضة تعاني مشاكل كثيرة، زمان.. كانت تستطيع أن تحصل على ترخيص صحيفة من وزارة الداخلية، وتحضر صندوق حروف نحسية، وعاملاً أو اثنين يتصدون صحيفة، أما اليوم.. فالصحافة أصبحت صمالة تحتاج إلى ماكينات وتحويل، بديل أن المؤسسات الصحفية الكبيرة.. تتحرك في مليارات وصحف المعارضة بإمكاناتها المتأخرة.. لا تستطيع منافستها، الفجوة كبيرة، صحف تمتلك كل شيء، وأخرى تعيش على الكفاف، حتى إنشاء المطابع أصبح في غاية التعقيد بعد صدور قانون يمنع إنشاءها داخل إقليم القاهرة الكبرى، والأمن.. لا تجد مطابع تمتلكها صحف سوى مطابع الصحف القومية التي أنشئت قبل القانون، ومنذ عام ١٩٨٤.. ناول إنشاء مطبعة، ولم تتمكن، فانتجتها إلى شراء مطبعة قديمة، ونقلها أيضاً، لأن أصحاب هذه المطابع.. عرفوا السر والمطابق بقرام فلكية، إذن هناك عقبات قانونية وأخرى مالية.

ولماذا لا تتجهون لإنشاء مطبعة بعيداً عن الإمكانات المحظورة؟
الطبعة التي تجمع وتنفذ وتصور وتطبع.. تحتاج إلى ٢٠ إلى ٤٠ مليون جنيه، فأى حزب في مصر يمتلك هذا المبلغ إذا أربنا له الإلتزام عن شبهة تطالب محوثة من الدامل والخارج؟ لذلك كان إنشاء مطبعة عملية مستحيلة.

إن الحل في القروض؟
قبل العرض.. دعني أؤكد لك من ثمة الإعلانات التي تصل إلى ٢٠٪ من هذه التهمة.. أتحدى لو بلغت الصحافة القومية.. لكن لو صحيفة معارضة تلخرت عن سدائها ثلاثة أشهر يتم الحجز عليها، والصحف القومية تحصل على ما تحتاجه من قروض بضمان أسهمها أما صحف المعارضة فهي محرومة من كل هذه التسهيلات حتى لوكد باسمه الكبير؟
لو عملت بالوالتج، لابد أن يكون لديك أصول مقيمة، والقاعدة معروفة.. هناك من يأخذ المليون.. وآخرين يأخذون المليون، والآخرين يأخذون المليون، فواب القروض، يحصلون على ما يريدونه بدون ضمانات، لكن الشكيب الذي يرغب في عمل مشروع، يسعى إلى الحصول على ملايين من المصدقون الاجتماعيين بصعوبة.

إن.. أزمة صحف المعارضة مالية فقط؟
إلى جانب الأزمة المالية.. هناك أزمة في المعلومات، وهذه نقطة في متشبه الخطورة، بعض الوزراء والمسئولين.. لا يبدون معلومات إلى صحف المعارضة.. ويتحجبون لإبوابهم ويرحبون بالصحف القومية، نحن نطالب بحرية تداول المعلومات.

وهل ترتب على ذلك أزمة مالية؟
نعم.. حرية تداول الإعلانات.. وهذه نقطة تنويعية بعته، الصحف القومية تحصل على الإعلانات الحكومية مثل الميزانيات، والقوانين الذي صدر منذ ٦٠ عاماً.. إزارم الشركة أو المصلحة أو الوزارة.. ينشر ميزانياتها في صحيفتين يوميتين على الأقل.. أتدرك.. لو وجدت إعلاناً عن ميزانية مصلحة حكومية في جريدة معارضة، حتى الإعلانات للبرية.. تحصل صحف المعارضة على ١٪ منها و٩٩٪ يحصل عليها القول الكبير المسمى بالصحف القومية.. هذا إلى جانب إعلانات بعض رجال الأعمال والمستثمرين الذين يطمحون نشرها في صحف المعارضة حتى لا تتخذ عليهم.

قلت إن عدم اعتمادكم على تمويل من الحكومة أتاح لكم حرية النشر، إلى أي مدى تتفقون بهذه الحرية؟

يجب أن نأخذ النخل أولاً إلى أن الصحافة المصرية خضعت إلى الرقابة في أواخر الخمسينيات، وبعد التأميم.. أصبحت الصحافة وظيفية حكومية، تنشر ما يحلو للحكومة، ثم ألقى الرئيس السادات الرقابة بإيداع بكتا، شيئاً خفياً.. عندما جعل من رئيس التحرير الرئيس القطي على الصحيفة، ووالقالي.. سوف يشاف رئيس التحرير الذي تعينه الحكومة على مقعده، أما عندما في الوفد.. فيكاد يكون فؤاد سراج الدين قارناً للصحافة مثل أي مقعد، لا يصدر تعليماته بتدوير كذا أو منع كذا، أما بعد التشر.. فهو غير جيدة تنقص الجريدة سراج الدين منحناً حرية النشر، وهذا لا يتوفر في الصحف القومية التي تخضع لتعليمات الحكومة وسياساتها. ■



■ صالح كرس



■ محمد فريد حميس



■ محمد شفيق جبر



■ إلهياد

صحافة رجال الأعمال للربح والشهرة!

شهدت الفترة الأخيرة اتجاه الكثير من رجال الأعمال المصريين إلى مجال الصحافة والنشر، فامتدلاً الشارع المصري بالعديد من الصحف والإجلات التي تختلف في نوعيتها وأجودتها، فمنها اليومية والأسبوعية والشهرية ومنها ما هو بالعمية والإنجليزية، وكلها تفتل وزن رجل الأعمال كان الإصدار الذي يمتلكه فحماً من حيث نوع الورق والطباعة.

■ تقرير: ملك عبدا العظيم

ويتفق معها محمد أبو الب - نائب رئيس الغرفة الأمريكية ومدير عام بنك مصر الدولي - بقوله: ليس جيباً أن يملك رجال الأعمال صحفاً مادامت غير موجهة لرأي معين أو خدمة ناس معينين كما أن دخول بعض رجال الأعمال هذا المجال قد يكون نوعاً من الاستثمار الذي يدر ربحاً مثل أي مشروع آخر بالنسبة له، المهم ألا يكون هناك هدف شخصي يطفئ على الصلحة العامة.

أما محمود الشناوي صاحب جريدة «البيان» وهو عضو مجلس شعب فيقول: جريدتي لها هدف وطني وهي أول جريدة مستقلة في مصر صدرت عن طريق المجلس الأعلى للصحافة وتعد رابع مؤسسة في مصر من حيث الترخيص ويعتقد أن توصيل المعلومة الصحيحة وليست مشروعة استعمارياً بالنسبة لي لأنني خسرت فيها نحو 7 ملايين جنيه منذ إنشائها وبالرغم من ذلك واصلت إصدارها لأنها جريدة مصرية ليس لها هدف خاص أو مصلحة خاصة

وقول: د. حسان بنتراري - عضو المجلس المصري الأمريكي - من حق أي رجل أعمال أو مواطن عادي أن يستثمر أمواله في المشروع الذي يراه مادام صالحاً ومفيداً، وكل المؤسسات الصحفية في العالم يمتلكها «شعير هواندن» مساهمون ولكن في مصر مفهوم الشعير هواندن خاطئ، حيث يقال إن رجال الأعمال يقرضون على أسيرة التحرير ماذا تكتب والعكس، وهو خاطئ، لأن المعروف أن أسرة التحرير هي التي تحدد القضايا التي يتم تناولها بالشكل الذي يعبر عن وجهة نظرها في وليس الملك

ويكمل: د. حسان: لو أن الدولة سمحت بإنشاء المؤسسات الصحفية الكبيرة ما لجأ رجال الأعمال إلى إصدار الصحف الصغيرة والتي غالباً ما تكون ضيقة وغير مؤثرة، وهي تعد مرحلة مؤقتة وليست ظاهرة ولا إيجابية وليس سبيلها لأننا محاولات تعبر عن آراء عديدة سواء احتسنا أو اتفقتا فهي في النهاية ترسم صورة كاملة ■

أول هذه الإصدارات الخاصة هي جريدة «العالم اليوم» اليومية التي كان يمتلك نصيب الأسد فيها «الشيخ صالح كامل» رجل الأعمال السعودي ثم اشترته مجموعة من رجال الأعمال المصريين هم حسب مساهماتهم في رأس المال: د. إبراهيم كامل، محمد فريد خميس، أحمد بهجت، شفيق جبر، أحمد عز، أحمد عرفة، شريف الجبلي.

ثم توالى بعد ذلك الإصدارات فكانت مجلة «كلير» Clio التي يمتلكها رجل الأعمال المعروف محمد شفيق جبر وهي شهرية متفرقة تصدر باللفة الإنجليزية وتوزع في مصر والخارج، ثم مجلة «متر مربع» المتخصصة في العقارات ويملكها رجل الأعمال د. حسن راتب، وجريدة «البيان» لصاحبها محمود الشناوي عضو مجلس الشعب ومجلة «الملك والتجارة» شهرية متخصصة يمتلكها د. صلاح جودة صاحب مجموعة جوة الحاسوبية، ومجلة «الدواء» التي يمتلكها مجموعة من شركات الأدوية، و«وكالة» مجلة شهرية تصفها عربي والأخر إنجليزية مطبوعة طباعة فاخرة وليست لها هوية وتكرز على الاستمرار.

هذا بخلاف الإصدارات التي تصدر عن الغرف التجارية وجمعيات رجال الأعمال منها: «Buisness Monthly» التي تصدرها غرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة، و«الكتوريون نيوز» وهي شهرية تتحدث عن أحوال مستثمري مدينة «الكتير»، ومجلة «الفلوس» تصدرها غرفة تجارة القاهرة وتباع في السوق، ونشرة ربع سنوية تصدرها جمعية رجال الأعمال المصريين، كما يدرس حالياً د. أحمد بهجت إمكانية تكوين شركة مساهمة لإصدار عدد من الإصدارات الصحفية، والسؤال الذي يطرح نفسه حالياً: هل هناك ضرورة حقيقية لأن تكون لرجال الأعمال صحفهم وإذا عانتهم وقتراهم التلفزيونية؟

ويجيب: د. علي نجم - الخبير الاقتصادي - لقد أصبحت ضرورة حيالية في كل دول العالم وتعد ظاهرة عالمية بشرط أن تتوفر فيها المصادقية والحيادية ولا تدور عن وجهة نظر أشخاص بعينهم. أما الدكتور هبة نصار - مديرة مركز البحوث والدراسات الاقتصادية بجامعة القاهرة - فتقول: لا أعتقد أنها أصبحت ظاهرة حيث مازالت الصحف القومية تمثل النصيب الأكبر، ولكن ما الذي يدفع أن تمول مجموعة من رجال الأعمال صحيفة ما؟ مادام مسموحاً لهم بأن يتنوعوا في أنشطتهم بأن يشتركوا في كل الأنشطة، بعد أن أصبحوا قوة لا يمكن تجاهلها، فانا لا أرى أي مشكلة في أن يصدر رجل أعمال صحيفة، وإنما المشكلة تكمن في نوعية الإصدار ومضمونه وهل يؤثر بالسلب أم بالإيجاب؟





هالة سرحان تطالب بإلغاء بعضها

المكاتب العربية تفتح الملف الشائك

مضطوبون مع وقف التنفيذ، يمارسون مهنة الصحافة، لكنهم ليسوا أعضاء في نقابة الصحفيين، إنهم العاملون في مكاتب الصحف العربية والأجنبية في القاهرة، يعملون متاعب المهنة على أكفأها، حلمهم العمل في أي صحيفة مصرية، لكنهم لا يعملون بأيا مفتوحاً أمامهم.. ومطلبهم الدائم هو اعتراف نقابة الصحفيين بهم.

■ تحقيق: أشرف صادق



■ إحسان بكر



■ هالة سرحان



■ هالة سرحان

نحن... والعالم

سواء عضوية النقابة أو غيرها، لأن مثل هذه القيود تخلق الباب أمام الموهوبين.

ويطالب بفتح الباب أمام الصحفيين الشباب والمحترفين للعمل في المكاتب العربية وقال إن هذه المكاتب تعتبر معاملة تفرغ للمواهب الضاربة، وأيضا ساحة إبداع إضافية أمام المحترفين، فحرمهم الصحفيون المحترفين من التعامل مع المكاتب العربية بحجة أن هذا يشغلهم عن العمل في مؤسساتهم التي يتسببون إليها حجة وأمية لأن أي صحفي لديه طاقة لا تستوعبها صفحات مجلته أو جريدته، وفي نفس الوقت لا تمنحه الجريدة المقابل المادي الكافي ولذلك يلجأ إلى المكاتب العربية بحثا عن مورد إضافي، ويتعامل على الشئ بعدم كتابه اسمه وبذلك لا تتقوله النجومية مع الدول العربية، ويحصل على النجومية صنفين جنسيات أخرى لأنهم يكتبون باسمائهم في كل مطبوعة يكتبون فيها، وهذا أحد أسباب غياب النجوم في الصحافة رغم وجود أربعة آلاف صحفي أعضاء في نقابة الصحفيين.

من ناحيته نيه جمال عنایت - نائب رئيس تحرير جريدة «العالم اليوم» إلى أن مشكلة المكاتب العربية تكمن في مديري هذه المكاتب فعندما لا يكون المسئول «صحفياً» فإنه يرتكب العديد من الأخطاء سواء في حق الزملاء الصحفيين أو في حق مهنة الصحافة.. ولذلك أطلب بأن يكون هناك إشراف من الجهات المسئولة على هذه المكاتب وأن يشترط في اختيار مدير المكتب أن يكون عضواً في نقابة الصحفيين حتى يمكن مراجعته أو محاسبته إذا لزم الأمر.

واستحسن جمال عنایت موقف نقابة الصحفيين الراضين منع عضوية النقابة للعاملين في المكاتب العربية وقال كل نقابة تبني على أعضاء جدد إلا نقابة الصحفيين فهي تحرس على القلة وتتشدد في منح العضوية دين سيرة كافية، وقد أن الأوان لفتح هذا الملف الشائك لاستيعاب الموهوبين من الصحفيين العاملين في مكاتب عربية بعد أن أصبحت هناك صف وأيسر مجرد مكاتب عربية تعمل في القاهرة بالأفضل أن يسمح للمثل هذه المكاتب بأن تعمل من القاهرة وفق ضوابط ملزمة بدلاً من أن تهرب هذه المكاتب إلى عواصم أخرى مثل بيروت أو لندن أو باريس أو غيرها فهذا الهروب يخلق باب رزق أمام الصحفيين الشباب وعديم كبير، ويحرم القاهرة من زيادة سوق الصحافة العربية التي تتمتع بها منذ سنوات طويلة في ظل وجود خيرة الصحفيين العرب في مصر، وفي ظل تمتع القاهرة بالريادة السياسية والثقافية والفنية.

ويكمل صراحة وجراحة طالب د. «هالة سرحان» - رئيس تحرير مجلة

هم ملف دائم في أي انتخابات صحفية في مصر البعض يذكركم، والبعض يتناسى أحلامهم المخبلة دائماً حين وجود ورقة أمل واحدة، فهل تنتهي مشاكلهم هذه المرة..؟ مشاكل القيد في النقابة، وتعامل الدولة والجهات المسئولة معهم، والحق في المستقبل الآمن.. والأهم من كل ذلك هو التخلص من هاجس الفرد والبقاء في الشارع وهي المشكلة الدائمة للعاملين في تلك الصحف.. لكن ماذا يقول المسئولون عن تلك المكاتب؟

«إحسان بكر» - مدير مكتب الحياة اللندنية في القاهرة - يرفض وضع كل المكاتب العربية في سلة واحدة، فهناك مكاتب تلتزم بشرف مهنة الصحافة وقواعدها لأنها تتبع صفحا لها وزنها ونظما واحترامها لدى القارئ، ولدى الصحفيين أيضا، لكن هناك مكاتب أخرى هي مجرد دكاكين للتجارة وليس الصحافة فهذه الدكاكين تخاضع كل القواعد والأصول الصحفية سواء في التعامل مع الصحفيين أو في كيفية الحصول على المادة الصحفية، أو في نوعية المادة التي ترسلها إلى الجريدة التالية لها.

ويؤكد «إحسان بكر» أن جريدة الحياة لا

تتعامل إلا مع أعضاء نقابة الصحفيين لضمان أن من يمسك بالقلم ويكتب لديه وهي كامل بأصول المهنة وأن يبحث عن إثارة بدون مضمون وأن يلجأ إلى «الفبركة» ويضحي الخطأ لأننا نستطيع أن نحاسبه من خلال النقابة

ويطالب إحسان بكر النقيب القادم بمراجعة حقوق الصحفيين العاملين في المكاتب العربية وأن يفتح باب النقابة ليستقبلوا بمختلفها فهي الضمانة الوحيدة التي تستطيع أن تحمي حقوقهم من بعض تجار الدكاكين الصحفية الذين لا يهتمون من الربح إلا على حساب تعب ورعق شباب الصحفيين.

على النقيض تماماً يرى محمود سعد - مسئول تحرير مجلة «سيدتي» أن مهنة الصحافة إبداع وفن ويجب ألا توضع قيود على من يمارسها،



■ هجوم الصحفيين العاملين بالوكالات العربية مائة سائحة على عاتق الحوار كل مرة

الحكومية المستولاة عن الصحافة. وعندما تطرق الحديث إلى هجوم الصحفيين العاملين في المكاتب العربية قال أسامة الغزالي أول هذه الهجم أن المكتب العربي لا يستطيع أن يقدم للصحفي الضمانات المالية الكافية لأسباب عديدة بعضها مرتبط بميزانية المكتب والبعض الآخر مرتبط بالصحفي نفسه، فأي صحفي يتعامل مع مكتب عربي لا يعطى نفسه بالكامل للمكتب، ولا يتعامل بإخلاص كامل لأنه مرتبط أولاً بأكثر من مكتب، ولأنه أيضاً مرتبط بصحيفة قومية لا تحبب الأجر الكافي لحياة كريمة فاجر الصحفي في مصر يعتبر من أصعب الأجور العالمية، ومن هنا أصبح الأداء ليس بالمستوى الذي يجب خاصة في مصر البلد الذي صاغ وجدان وقيم ثقافة العالم العربي ولذلك لابد من إعادة النظر في أمور كثيرة

ويشبه «فتحي صالح» - مدير مكتب جريدة عكاظ - في القاهرة سابقاً الصحفيين العاملين في المكاتب العربية بعمال إسرائيل.. وقال غياب الأمان هو أكبر هاجس يهدد العاملين في المكتب العربي سواء كانوا صحفيين أم إداريين، فلا نظابة الصحفيين تصميمهم ولا أي جهة أخرى، وبكل سهولة لا يمكن أن يستغنى عنهم مدير المكتب أو يتم إغلاق المكتب دون أي سبب سوى تخفيض النفقات، ولذلك يشعرون دائماً بعدم الاستقرار.

عندما سألنا المصور الشهير «عادل مبارزة» عن مشكلته كواحد من أشهر المتعاملين مع المكاتب العربية قال أنا حصلت على عدة جوائز هيرية وعالمية تصاحب أفضل تحقيق صحفي وصور ووصلت على شهادة جامعية ورغم ذلك لست عضواً في نقابة الصحفيين ولم أجد سبباً واحداً يقنعني ويوضح لي رفض النقابة منحني العضوية والعجيب أن نفس النقابة تكيل بكيانين فهي منحت العضوية لعدد ليس قليل من العاملين في مكاتب عربية ورفضت منح آخرين دون أسباب، وقد كان تمتد النقابة في منح المصورين العاملين في مكاتب عربية عضويتها، وراء غياب المصور الصحفي للنجم، فالتمسوير صوبها أولاً وليس شهادة أو وظيفة وكبار المصورين المشاهير، زخاري «الأهرام» أحمد ومحمد يوسف «الأخبار» أحمد فؤاد وكلا أبناء الشرق الأوسط لم يكونوا جامعيين ولا أعرف لصلصة من هذا التعت غير



■ عادل مبارزة

«سيداتي سادتي» بإغلاق بعض المكاتب العربية التي تسميه إلى مصر والمصريين، يستجيب سمعة الفنانين ولا تقدم سوى الأثارة ووصفت هذه المكاتب بأنها مكاتب معارة وابست مكاتب صحافة. «فمجة سيداتي سادتي» مثلاً التي أراس تحريرها لا يمكن تصنيفها كمكتب عربي ولكنها مجلة تهتم كل العرب ولا تشترط نوع الجنسية في المحرر أو الموضوع ويقرأها كل العرب والفرق بينها وبين الصحافة المحلية أنها تتناول موضوعات تهتم كل العرب واعتقد أن «الأهرام» يفشل ذلك سواء في الجريدة اليومية أو في مطبوعات الأخرى.

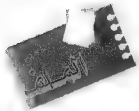
وهذه د. «هالة سرحان» مطالبتها من المسؤولين عن الصحافة في مصر في عدة نقاط أولها الاعتراف بغياب الصحفيين العاملين في الصحف ومجلات غير حكومية، وعدم المساواة في التعامل بين دكاكين الدعاية الصحفية وبين مكاتب الصحف والمجلات التي تقدم صحافة مستحقة حتى لا تهرب هذه المطبوعات التي تراعى أصول وقواعد العمل الصحفي إلى عواصم أخرى ويضطر العاملون فيها إلى إرسال مساهماتهم بالفاكس دون وجود ضمانات كافية للحفاظ على حقوقهم.

وقدم «أسامة الغزالي» مدير مكتب جريدة «القبس الكويتية» في القاهرة رؤية مختلفة لهموم المكاتب العربية في القاهرة وقال: أول مشكلة يقابلها العاملون في مكتب أي جريدة عربية هي حرية تداول المعلومات فهي لا تحكمها قوانين ولكن حجم علاقات العاملين في المكتب بالمستوليين في مصر، والأهم من ذلك أن وزن الدولة التابعة لها الجريدة هو الذي يحدد حق الحصول على معلومات فالقول بأن حق الحصول على المعلومات متاح للجميع أكاذيب لا أساس لها من الصحة فالذي يعمل جريدة أمريكية يقابل في أي بلد وفي أي موقع ومن أي مسئول بترحاب برازي حجم أمريكا في الجزان الدواي ليس بما يوزن حجم الصحفي ولا بما يساوي حق الإنسان في الحصول على المعلومات بحرية، وإن كانت العلاقات الشخصية تعقد في هذه القاعدة في حدود ضيقة ولكن لا تغيرها.

وما يزيد من صعوبة عمل المكاتب العربية في القاهرة أن الأجهزة المستولاة على الإعلام في مصر لا تقدم أي مساعدة لأي صحفي يعمل في مكتب عربي، فثاني ست سنوات في القاهرة لم يقم خلالها أي جهاز بتقديم مطبوعة أو خدمة لي، ولا توجد فرصة للحوار مع أي مسئول إلا بالاتصال الشخصي، فالبرقراطية هي التي تحكم العمل في الأجهزة

البرر ١٤





عددها ٥١ وأصحابها مستثمرون

صحف مصرية تحت لافتة قبرصية

كم عدد تلك الصحف؟ السؤال الذي لا نستطيع الحصول على إجابة دقيقة عنه.. من أسباعتك تلك الصحف التي يتبعونها؟ البعض يضع عن الأسماء والبعض يفضل أن يشير إلى أنه رجل أعمال أو مستثمر. أما أو سألت عن تلك الصحف وبعد أن تقول اسم الشهرة ، الصحف القبرصية ، فهو تجد مئات الحكايات والانتقادات والتجذبات. وحتى الاتهامات باللامر بحمل اتهامات والوصف ، فكنا كين الصحافة ، تكلم يا من يبيع لك كل علامات الامتناع..



بتمتني البساطة هي صحف طائفة لا تملك الدولة عليها أي رقابة مالية وهي مسألة خطيرة فلا أفهم معنى أن جريدة مصرية الاهتمام بتصوير باللغة العربية أو حتى الإنجليزية ويصرها مصريون ولا تعرف الدولة عنها شيئاً ولا تطلع على ميزانيتها أو تعرف مصادر تمويلها وهي مسألة تتعلق بشكل مباشر بالأمن القومي فهل هذه أقل خطورة من أن أحمل تصريحها بإصدار صحيفة مصرية وهل سيشكل هذا عبئاً على مصر خاصة مع وجود شروط تعجيزية للحصول على التصريح منها على سبيل المثال إيداع ربع مليون جنيه بأحد البنوك المصرية وهو مبلغ حتى لو توفر لي فهو ليس كل المطلوب لأنه مطلوب مني الانتظار لسنوات لرخصة لا أ أحصل عليها... فلما كنت نعت للحصول على الرخصة وجدت ٢٦ ملياً آخر حصل منها ٤ فقط على الرخصة ورفض ٢٦ طابعاً آخر.

هل تعتقد أن جريدة تصدر بالإنجليزية وتخصيص قبرصية يمكن أن تضيف للصحافة المصرية شيئاً؟

أعتقد إلى أسيف فعلاً للصحافة فلما اتجه لقاري، أعرف أنه سيبحثني على يوم المصيرين القراء بالإنجليزية والأجانب القومين في مصر هؤلاء يشتركون ٤ آلاف نسخة بخلاف ٣٧١ نسخة أوزعها في الجامعة الأمريكية.. بهجرتي يتم ترسيبها ضمن مقنرات الصحافة بالجامعة وأعتقد أنني وفيغيري من الجرائد التي صنعت اسماً أضفنا الكثير فالدستور ورغم إغفلتها خلقت فعلاً صحيفة متميزة لكن يقللها الآن كما أنني اعتمدت أسلوب الموضوعات القصصية والسريية وتقديم تفاصيل الحياة بدون ترهل أو هو ما أصبح هو القديم اللوجية في كثير من الصحف ويكتفي أن كاتباً مثل مارك ساين قال عن كايرو تايمز إنها أهم حدث في الصحافة المصرية خلال العامين الماضيين بقى أن نعرف أن جريدة هشام قاسم نصف الشهرية تعرضت للمصادرة أكثر من مرة بسبب تجاوزها كما قال هشام لأخيه المصراع بينما يرى لطفى عبد الغفار ، مدير إدارة الرقابة على المطبوعات أن كايرو تايمز «جزءاً من سياسي مشاكس يتجاوز كثيراً

الأربعاء أي أن هناك أربعة أيام لا أستطيع أن أغطيها صحفياً وعشرات الأحداث تضع على الصحيفة وبالتالي على القاري هذا طبعاً بخلاف الوقت الضائع في الشحن والتأخير مراقبة الرقابة على التوزيع هذه الدورة الطويلة جداً تلغها الجرائد المصرية في ثلاث ساعات فقط

هل الاستثمار في الصحافة أكثر ربحية من مجالات الاستثمار الأخرى؟

الذي يسأل نفس السؤال أنا لا أنكر أن الصحافة هي نوع من البيزنس ونعمنا قوت يقول هذا المجال كانت حسابات مبنية على أن كل شهرة تمت خصمته وأن الإعلام سيكون ضمن أهم القطاعات التي ستخضع لقوانين الخصخصة وقواعد السوق الحرة وستوجد القنوات التلفزيونية الخاصة كما توجد الجرائد الخاصة ومن سيكون لديه القدرة على اقتحام هذا المجال هو من يمتلك المال والخبرة وكان لدى الأول وأن بعد عامين من التجربة اعتقدت أنني أصبحت أمتلك الخبرة.. وبالمقاييس الصحافة كعاملية مرمية جداً بشرط أن تمتلك أدوات إدارتها ولكن ليس بمناطق البقالين الذي يتبعه الكثيرين الآن بمعنى جمع فئوس إعلانات بأكبر كمية ثم التوزيع وجمع الفلأ.. هذا منطق غير مقبول.. لا بد من إدارة إعلان مستمرة وعمل مخطط جيد يحذب الطل والقراري... أنا الآن يايني لطن يتقسه لأنه يعرف أن أي قارئ هو يريده.

وماذا عن اتهام الجرائد القبرصية بأنها قد لا تتحدث إلى كل هذا في ظل وجود مؤلفين من الخارج أو الداخل يدفعون؟

هذا اتهام غير حقيقي لا توجد صحيفة بترخيص أجنبي تمول من أي جهة غير أصحابها.. ولذا من اتهامات إيشرا على الجرائد المصرية والصحفيين الذين يمولون وأسماءهم معروفة.

حساسة صاحب يتقاربها هدوء وصراحة صاحب Cairo times وهي جريدة بالإنجليزية تصدر في مصر بتصرف من قبرص ويمتلكها هشام قاسم (مترجم) وأحد أصحاب دور النشر هشام يطن هو أن المسألة غاية في الخطورة فالصحف القبرصية

لكن نطل حقيقة واحدة أن تلك الحكايات هي إحدى مهم الصحافة المصرية لأنها في النهاية جزء من الخريطة الصحفية وأماكن تحتوي بداخلها على عقول وأقلام مصرية تبحث من مكان لا يحمل لافتة قبرصية. لطفى عبد الغفار وكيل وزارة الإعلام للرقابة على المطبوعات الأجنبية أكد أن عدد الصحف التي تصدر في مصر تراخىس أجنبية (قبرصية ويونانية ولندن) يصل إلى ٤١ صحيفة تتولى إدارة الرقابة على المطبوعات الأجنبية السماح لها بقرائنها أو منعها من التداول وكما يقول: «أبداً هذه الصحف يتفق مع دور نشر قوية كالأهرام أو الأخبار لتقوى الطباعة والتوزيع هذا إذا كان لها تصريح بالطباعة أما من لا يملك هذا التصريح فإنه يظل على التوزيع فقط وهذه الدور ترسل لنا نسخاً من كل عدد نقوم بالاطلاع عليها والتأكد من أنها لم تتجاوز المحاذير الرقابية الأساسية وتشتمل على: انتهاك الأسرار الحربية ونشر معلومات تسم بالنظام الأساسي للدولة بالإضافة إلى نشر مواد كثيرة للشهوة أو التي تهدف للإثارة الجنسية بما يهدد النظام الأخلاقي والقيمي للمواطنين.. وفيما عدد هذا فلا توجد معاذير ويسمح بتداول الجريدة بلا قيد.

عمر مصطفى كامل صاحب جريدة «العجل» واحد الوجهة التي دخلت مجال الصحافة القبرصية بقية. يتخطف على كلام مدير إدارة الرقابة مؤكداً أن جريدة أخرى إضافية كانت وراء مصادرة عددتين من جريته وكما يقول كانت بها موضوعات عن مصادرات بين بعض رجال الأعمال وبعض المسئولين ولكن المصادرة ليست مشكلة عمر مصطفى كامل.. أحد نشأة الورقة المصرية سابقاً.. الوحيدة فهو كما يقول يعاني من الترخيص القبرصية وما فعله مع مع جريته.. إلى متى مطلوب مني أن ألتفت حتى أأخذ رخصة مصرية والمصدر هو السؤال الذي وجهته للمسؤولين ولم يجني على أحد.. وأعيى الآن مشاكل دائما فلما أضع خارج مصر ولكي أبدأ الطباعة يوم الأحد لابد أن أسافر باللغة الصحفية إلى قبرص يوم

نحن... والعالم



إصدار الصحف من اختصاص وزير الاقتصاد

■ كتب عبد الله العاج

أثار قرار وزير الاقتصاد رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٩ بتعديل بعض أحكام قانون الشركات المساهمة، وشركات التوصية والشركات ذات المسؤولية المحدودة، الكثير من الجدل خاصة أنه يشترط على من يرغب في الحصول على ترخيص إصدار صحيفة أو قناة بث فضائية التقدم بطلب إلى وزير الاقتصاد بجانب ضرورة حصول المؤسسين على موافقة مجلس الوزراء على تأسيس الشركة.

ويقول عبدالله خليل الخماوي والخبير لدى اتحاد الصحفيين العرب: إن القرار يؤثر الاستغراب والانتقاد، ويضئ ناصاً حالاً لم يحدد مدة معينة أو محددة لمجلس الوزراء الموافقة أو الإعلان بالرفض لترخيص الشركة، يعكس قانون تنظيم سلطة الصحافة الذي كان يعتبر مضيئاً مستنيراً يوماً على عدم إعلان المجلس الأعلى للصحافة رفضه صدور ترخيص بمباشرة التصريح ضمنياً بالإصدار للصحيفة.

وجاء نص هذه المادة خلافاً من تحديد هذه المادة، ومعنى ذلك أن من حق مجلس الوزراء أن يعطى هذه الموافقة لسنوات عديدة قبل أن يصر أمره بالموافقة أو الرفض ولا يستطيع طالب الترخيص أن يلجأ إلى القضاء خلال هذه المدة على اعتبار أنه ليس هناك قرار بالرفض أو بالامتناع السليمن من مجلس الوزراء في إصدار هذا القرار.

ويرى عبدالله خليل أن هذا النص هو محاولة لتجريد الصحف الخاصة بحيث لا تصبح هناك صحافة مستقلة.

وهذا القيد يبالغ فيه ويؤثر على تكيف إصدار الصحف، لكنه لا يمنع دخول الصحف الأجنبية الصلة بالأخبار الكاذبة مما يزيد من معاناة الشركات المصرية أو الصحفيين المصريين أو الأفراد الذين قد يكونون في إصدار صحف مستقلة.

كما أن الدولة قامت بإصدار مسؤولية الإصدار إلى وزير الاقتصاد واعتبرت أن النشاط الصحفي هو عمل تجاري تحت مظلة مثل أي مشروع تجاري آخر، وهذا ليس صحيحاً فالصحافة رسالة وهي سلطة رابعة في الدولة ■



■ «تأخير الصحف الجديدة.. قضية تحتاج إلى حسم»

مجدى اللقائى صاحب تجربة مع الصحف القبرصية فهو صحفي بمجلة للصوت ترك مجلته القبرصية ليكون رئيساً لتحرير صحيفة قبرصية.. مجدى يعزق كالأداء مسألة الجرائد القبرصية أو التصريح القبرصية هذا ليست مسألة جوهرياً بالرة فالترخصة القبرصية هي مجرد واجبة لصفحة مستقلة وحقائقية بصرفها مصريين.. في مواجهة الحق المنعوت عنا إصدار صحف مستقلة خاصة.. وكذلك ما نعالجه في المؤسسات القومية من انعدام فرص الترقى وصعود الجيل التالي الموهوبين حالياً على رأس المؤسسات الكبرى ومن حقنا كجيل شباب أن نطرح لنوايل مناسبات قارية في صحف تقدم صحافة مختلفة حتى لو كانت صفاً نهمياً أو مرسومة بأنها قبرصية.

وكيف يكون شكل العلاقة بين صحفيي نقابى ومحترف وصاحب جريدة هي في الأغلب جزء من استثماراته

أول شرط طالبت به هو ألا يتدخل رئيس مجلس الإدارة في عمل التحرير بل أن يأخذ رئيساً للتحرير ولم تتم مخالفة هذا الشرط ثم إن من بينهم كل الصحف القبرصية بأنها صحافة صدفراً لا يعنى شيئاً.. جريدتها شهد لها الأستاذ مكرم محمد أحمد واعتبرها صحافة محترمة وتونجاً جيداً الصحف المستقلة وهذا رد كالف جداً ثم إن لفظ الصحافة القبرصية الذي يتداول وكلمة سبية في جيب تلك الصحافة لفظ غير حقيقي فليس لجري.. أنني أصدر برخصة قبرصية أصبح صحافة قبرصية نحن ليس لدينا عمل قبارصة أو مصطنع قبارصة نحن جميعاً مصريين مناصاً للجريدة وقراء لها.

انتم متهمون بالترويج للجهل والموضوعات المثيرة.. وجريدتك على وجه التحديد لا يخلو غلاف منها من صورة لغائبة جميلة؟

نحن لعنا ضد أن نكتب في الجبس ولكن بشكل محترم وبلا إيذاء لشاعر الأقراء وحتى عندما نقدر أن نتقدم لمتواظفين فإننا نقدم نقداً موضوعياً ولا نجل من أن ننشره ■

ويبالغ في معالجة الموضوعات السياسية المساسة. آخر ما قاله لنا هشام قاسم هو اتهام مباشر وجهه للصحف القبرصية بلا مواربة فقد قال إن ١٠٪ فقط من الصحف القبرصية أي ذات التراخيص الأجنبية هي صحافة جادة بينما الباقى تتراوح تراخيصها ما بين الصب والهروب بأشكال العلن أو التجارية وإبتران الشخصيات للهم.

مؤسسة الأنباء الدولية للصحافة والإنتاج الإعلامي والفني، هذا هو العنوان العريض للمكتب الذي تصدر عنه جريدة الأنباء الدولية منذ ٢ سنوات.. صاحب الجريدة جمال الشوشى خريج إعلام الأزهر عام ٨٤ ولم ينجح كما قال لنا في التمهين في أي مؤسسة قومية وبالنسبة قرر أن تكون له مؤسسته الخاصة لتستوعب أيضاً كما يقول منات الشباب الذين يتخبرون سنوياً وأديهم حلم بممارسة الصحافة في حالة الفرص المعبودة أمام من لا يمتلك واسطة تسهيل له المرور للمؤسسات الكبرى والتعيين بها.

ولكنك لا تعطيك مؤسسة خيرية لإيواء الخريجين وجريدتك بها كم لا بأس به من الإعلانات أيضاً؟

أنا لا أسعى للاستعانة ففي العام الماضي تعدت خمسارتي نصف مليون جنيه والإعلان ضرورى لاستطيع أن أعمل.

ولماذا لم تتوقف صدامات خصماتك قد وصلت لهذا البرم؟

أنا في خمسة أعوام أعمل في هذا المجال وبالتحديد في سنوات سابقة حدثت أرباحاً تغطي هذه الخسارة ولا فعل كنت أغلقت الجريدة والحمد لله لدى ميزنة أشتى أطيع في مصر فقد وفر هذا على كثيراً من تكاليف الطباعة في الخارج التي تصل أحياناً إلى أكثر من ثلاثين ألف دولار أسبوعياً.. الأهم هو أننا مارنا حتى الآن نرفض أن نسمح بوجود صحافة أخرى بينما تستقبلنا قبرص وإثينا ببرامات سهلة لا تأخذ أكثر من ساعات قليلة ومبلغ لا يزيد على خمسة آلاف دولار فقط لتضم منها جراك مصرية مئة في المائة.

حوال الدنييا



م. بقم

محمود عوض

لا يجب أن تكون
للكويت قضية مع
شعب العراق، العراق
موجود من قبل
صدام حسين، ومن
بعده، وشعب العراق
تظل له مكانته في
التاريخ

والجغرافيا، بالرغم
من صدام حسين، لا
دول كبرى أو
صغرى قادرة - الآن
أو مستقبلا - على أن
تقلل الكويت إلى قارة
أخرى.

وبغير عروية حازمة
وحاسمة لم تكن
الكويت ستسترد
حريتها واستقلالها
على النحو الذي
حدث فعلا.. لماذا إذن
تفجر الكويت هذه
القبيلة في وجه
الرياضة العربية؟

الكويت في حالة سخونة

قبيلة فيها.. وقبيلة منها

صيف الكويت ساخن، لكنه في بعض السنوات يجيء أكثر سخونة منه في سنوات أخرى، والآن.. نحن فيها.
قبل أسابيع أصدر أمير الكويت قرارا يجعل مجلس الأمة، البرلمان، إلى مرتين سابقتين، كان قد جرى أيضا
حل مجلس الأمة نتيجة لانسداد العلاقة بين السلطين التنفيذية والتشريعية، لكن ما جعل الحل مقبلا
في هذه المرة، هو أنه اتفق في نفس المرسوم الذي أصدره أمير الكويت بدعوة المواطنين إلى انتخاب برلمان
جديد خلال شهرين، والانتخابات أصبح مقررا إجراؤها في الثالث من الشهر القادم، يوليو..

٢٢ مليار دولار إلى نحو مائة مليار سنويا، قبل أن
يتم رفع هذا السعر من جديد.
لم يكن رفع سعر البترول قرارا متسفا بالرة،
في الواقع إنه كان تصحيحا - وتصحيحا جزئيا
قطعا - للأسعار شديدة التدنّي التي فرضتها
شركات البترول الغربية على كل مصدري البترول،
وبغير هذا البترول الرخيص، لم يكن إعادة إصدار
أوروبا بعد خراب الحرب العالمية الثانية ممكنا أبدا
على النحو الذي تم به، ولا بالسرعة التي جرى
بها.

في السنوات الأخيرة انقلبت المعادلة من جديد،
وعاد مشترون البترول يفرضون كلمتهم على
مصدري البترول، المايسات والأسباب والأكادف
لها قصة أخرى، فقط يكفي أن نعرف هنا أن
الانخفاض المروع الجديد في أسعار البترول هن
بشدة اقتصاد دول البترول، بما يذخر بانتها
سنوات الوفرة المالية السابقة، فإذا أضفنا إلى ذلك
مبادرات التسليح المتصاعدة في الخليج، وتكاليف
الاتفاقات الأمنية، ونتائج الأزمة الاقتصادية قبل
سنتين في جنوب شرق آسيا، تكون النتيجة
واضحة.

والنتيجة في التشف، لم يعد ممكنا مثلا
توفير الخدمات العامة مجانا، وأصبح لازما لأول
مرة فرض رسوم على التطعيم والرعاية الطبية
والاجتماعية، ورفع أسعار سلع عديدة، بما فيها
بازين السيارات، بل حتى التليفونات وتذاكر
السفر.. إلخ.

كل هذه قضايا مهمة وملحة تتعلق بالحاضر،
قبل أن تمتد إلى المستقبل، وفي اللحظة التي

أكدت تصورها من الآن نوع النقاشات العامة
التي تجري في «الخيمات» الانتخابية بالكويت، هي
مخيمات من نوع خاص، بقدر ما هي الكويت في
حد ذاتها حالة خاصة، فالكويت إمارة صغيرة
بعدد محدود من السكان، والمطلوب هو انتخاب
خمسعين عضوا لمجلس الأمة، بينما عدد الناخبين
الذين يحق لهم التصويت هو مائة ألف.. وكسور
إذن معظم الناس يكاد يعرف بعضهم بعضا،
وخريطة العصبية العائلية تكاد تكون مقرونة من
كل من يتابع الأحوال عن كثب، الأكثر أهمية من
ذلك هو أن طبيعة القضايا محل الجدل تكاد هي
أيضا أن تكون محصورة، ولها أهميتها الخاصة
على ضوء الدور المصوري الذي تلعبه صادرات
البترول في اقتصاد كل الدول الخليجية، ومن
بينها إمارة الكويت.

هناك تصمن طفيف طرا أضرارا على أسعار
البترول، لكن لا أحد يصرف - بعد - هل هذا
التمسك سيستمر أو أنه مؤقت، فقط لدينا حقيقة
مؤكدة منذ سنوات، وهي أن سعر البترول تدور
إلى مستوى عشرة دولارات للبرميل الواحد، هذا
السعر يعني - ضمن أشياء أخرى - أن المستهلكي
البترول اللوئين أصبحوا يحصلون على البترول
العربي بثمان أرخص حتى من سعر للتراب الذي
كان عليه البترول قبل حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣،
في سياق تلك الصرب - التي خاضتها مصر
وسوريا - فرضت دول البترول إرادتها لأول مرة
على المشتريين، ورفعت سعر برميل البترول مرات
متتالية بقرارات منفردة، وخلال فترة قصيرة
بعدها، ارتفعت إيرادات دول البترول العربية من

نحن والعالم

أصبح طبيعياً معها أن تتحول تلك المهوم الكبرى إلى قضايا ساخنة في السباق الانتخابي بالكويت، تحول الجدل الساخن إلى قضية أخرى، قضية المرأة.

فياستخدام حقه الدستوري أصدر أمير الكويت مرسوماً بإلغاء المرأة الكويتية حق الانتخاب والترشيح الذي كانت محرومة منه قانونياً حتى الآن، هذا لا يعني أن الانتخابات الوشيكية في الكويت ستشهد نشأة ثنائيات أو مرشحات، إنه يعني فقط إسقاط المنع القانوني الذي كان قائماً، وبالتالي فإن مجلس الأمة القادم في الكويت لا بد أن يناقش المرسوم الأميري، فلما أن يرفضه أو يقره، إذا أقره، تصبح ممارسة المرأة الكويتية لحقها الجديد ممكنة فقط اعتباراً من سنة ٢٠٠٣، أي في الانتخابات التالية.

في المسألة إن كلام كبير، ووقت متاح، وجدل ممكن، لكن القضية التي فجورها المرسوم الأميري في الكويت أدت إلى إعادة طرح قضية حيوية كانت مطروحة بالفعل منذ سنوات.

في السياق الخليجي على وجه الخصوص كانت التجربة اللبنانية بالكويت سيالة ومؤثرة، وإن يجري حصول المرأة الكويتية حق الانتخاب والترشيح لكي يخطو بهذا السبق خطوة إلى الأمام، من هذا أصبح طبيعياً تماماً متابعة كل هذا الجدل المثار الآن في الساحة الكويتية بشأن حقوق المرأة، وأصبح طبيعياً أيضاً أن توجد أغلبية متحمسة لهذا الحق السياسي للمرأة، وأقلية رافضة.

وما يليق من الرافضين هو الفارق بين وجود الحق، وممارسته. في مصر مثلاً - للمرأة حق الانتخاب والترشيح منذ سنة ١٩٥٦، لكن عدد النساء اللاتي وصلن إلى عضوية البرلمان المصري حالياً لم يصل حتى إلى خمسة بالمئة، هذا لا يعني أن حصول المرأة على هذا السياسي كان خطأ، إنه يعني فقط أن حق الانتخاب والترشيح أصبح مكشولاً بحكم القانون، وبالتالي متحرك للظغلات الاجتماعية الأكثر اتساعاً والأطول زمناً. والمرأة الكويتية أصبحت منذ سنوات طويلة جزءاً من التطور الطبيعي في مجتمع قام على التجارة والصعيد قبل عصر البترول، لقد تعلمت وعملت وبرزت في مجالات عديدة من الجامعة إلى الإعلام، ومن الاقتصاد إلى الدبلوماسية، وفي اللجنة التي يابح شعب الكويت تشيجه للفرد العراقي في سنة ١٩٩٠، تابعا وعرفنا نماذج من النساء الكويتيات كن أكثر اتساعاً وصلابة من كثيرات أخريات سرهات في طريف أخرى واجتمعات أخرى، بينما كان البرلانيون في الكويت قبل عشرين سنة يؤيدون الصق السياسية للمرأة، كانت الحكومة تعارض، الآن

أصبحتا تتابع الحكومة وهي تتبادر، بينما بعض البرلانيين يمارسون.

في إن قضية سياسية تفجرت في الكويت، ولابد في نهاية المطاف من أن يتصمر بعدها العقل على التعصب، وسعة الأفق على ضيق الرؤية، والمستقبل على الماضي هناك أيضاً قضية أخرى.. من الكويت وليس فيها.

ففي شهر أغسطس القادم سوف تبدأ في الأردن الدورة الرياضية العربية التاسعة، بالطبع سوف تشارك فيها كل الدول العربية بفرقتها الرياضية، لكن الكويت اختارت هنا أن تعجز قبلة مدوية بقرارها مقاطعة هذه الدورة العربية، القرار في حد ذاته، ويتنفس سببه ليس جديداً، والسبب هو أن العراق - بسفقت دولة عربية - مدعو هو الآخر للمشاركة في نفس الدورة.

في دورة سابقة كان البلد المضيف هو لبنان، وبعد أن وجه لبنان الدعوة إلى جميع الدول العربية، إذا بالكويت - ومعهما السعودية في حينها - تشترط لمشاركتها أن يسمح لبنان بدعوة للعراق، وفي وقتها كانت حكومة السيد/ رفيق الحريري في حاجة ماسة إلى هذا التجمع السعودي العربي على أرضها كتأكيد عملي على أن لبنان استرد لياقته الصحية والاقتصادية والسياسية والأمنية التي كانت قد مررتها حرب أهلية سابقة استمرت خمس عشرة سنة، هكذا أصبح لبنان بين نارين، إذا تمسك بدعوة العراق، فلن تشارك الكويت - ومعهما السعودية، وإذا تمسك بالكويت - ومعهما السعودية، فيجب أن يمنع العراق.

وفي حينها جرى ما جرى، فبعد أن غابرت الفرق الرياضية العراقية بلدها برا، متجهة إلى لبنان عن طريق سوريا، فوجئت عند الوصول اللبنانيين بمنعها من الدخول، لقد أصبحت الإساءة هنا ثلاثية - ومركبة، هي إساءة اللبنانيين، والكويت، ومن قبلها هي إساءة إلى الرياضة كروح وككرة. الآن نحن أمام دورة رياضية عربية جديدة، في الأردن هنا المرة - والتي أصعب الكويت علاقتها - بالبلداسية معها أخيراً، بعد أن كانت مقاطعة كجزء من تدايبات أزمة ١٩٩٠، الآن أيضاً علقت السعودية عن اعتراضها السابق ضد العراق، هذه الخطوة تصبب السعودية وتضعها في مكانها اللائقة بغير أن يعني هذا بالرة أن السعودية أثل وجيعة من صدام حسين أو أبعد مسافة عن الكويت، فقط عادت السعودية إلى ما يتوقعت منها الجميع من حكمة وحرص على مضمون لروح العربية قبل شكلياتها.

لكن الكويت؟ أبداً. محاولات السعودية لإقناع الكويت بالمشاركة الرياضية في الدورة العربية الجديفة في الأردن، أبداً، أوبعد الأردن أحد وزراءه إلى الكويت لمل

وعسى، أبداً، أعلن الأردن أيضاً أنه مستعد لإعطاء تمهيد مسبق للكويت بالألا تتلاقى فرقة رياضية من عندها مع فرقة رياضية من العراق، أبداً، أبداً.

في الجدل هذا تخطت الكويت الأوراق، العراق دولة معدة، العراق لا يتفقد قرارات مجلس الأمن، العراق يمكنه نظام غاشم... إلخ

السؤال هو.. ما علاقة هذا بالرياضة؟ والرياضة في إطار دورة عربية؟ والرياضة في إطار دورة عربية بعد تسع سنوات من تصوير الكويت؟ والرياضة في إطار دورة عربية بعد تسع سنوات من تصوير الكويت.. وتسع سنوات أيضاً من حصار متوشش يدفع ثمنه شعب العراق - وليس نظامه - جوعاً وإفراً ومرغماً؟

لا.. بالكويت. هذا توجه مفهوم الدوافع، لكنه متشجر النتيجة، وأزعج هنا أن الذين يرفضون هذه النتيجة هم انفسهم العرب الذين تضامنوا مع الكويت منذ اللحظة الأولى التي تعرضت فيها للسفينة في سنة ١٩٩٠.

للكويت ومعهما كل اصحاء العروبة، قضية سياسية مصددة مع العراق، لكن ليس للكويت.. ولا يجب أن تكون لها.. قضية مع شعب العراق، وإذا كنا.. نبحث على الشبب العراقي أن يدفع ثمنه سياسياً حاكمه.. سيقطع شعب العراق، فلماذا بذلك نخضع حاكم العراق نفسه، الا يروج هو نفسه من البداية للفكرة أن العراق... والعراق هو؟

العراق موجود من قبل صدام حسين ومن بعده، وشعب العراق تلال له مكانته في التاريخ العربي والجغرافيا العربية، بالرغم من صدام حسين.

وبعد تحرير الكويت، كنا نتوقع فيها آخر، وروية أخرى، تطول على الجرح، وتحتمل إلى العقل، كان هذا يتفاعل أطراف عديدة معاً، أهم تلك المصير على مقاطعة دورة رياضية عربية يشترك فيها العراق - أن ينظر إلى الخريطة ويفكر في الجغرافيا.

في الجغرافيا سيظل هنا عراق، وهنا الكويت، لا دول كبرى أو صغيرة قادرة الآن أو مستقبلاً على أن تفلت الكويت إلى قارة أخرى، أو محيط آخر. ويمكن ما يراه بعض ساكني البروس فإن الكويت حينما استردت حريتها واستقلالها في سنة ١٩٩١، كان هذا يتفاعل أطراف عديدة معاً، أهم تلك الأطراف على الإطلاق هو العربية، فخير موقف حاسم يحازم من العروبة الحقيقية لا كان ممكناً لأي «أميري» في العالم أن يسترد للكويت حريتها واستقلالها ورشيحتها على النحو الذي حدث فعلاً. وبعد تسع سنوات.. لابد للكلام مع الكويت أن يخطف من الآن في ماطا.



لم يكن صباح الثامن من يونيو في مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني، يفيء إلا بالتفؤل، وبما هو مبهج، فالمدينة التي خرجت لتوها، من مدى مدفية الاحتلال الإسرائيلي وعملائه، بعد الانسحاب من جزين، كانت ما زالت في هوة الفرح والفبطة بتحرير الجزء الأكبر إليها من المناطق المحتلة. الحياة في المدينة كانت أكثر من طبيعية، والحديث الأول عن عودة جزين وعودة التواصل معها.

■ بيروت، غسان مكحل

في قصر العدل في صيدا، وسط المدينة. كان العمل كالمعتاد، وكان القضاة الوافقون قد بدأوا في الاستعداد نظميا لرحلة النظر في القضايا الكبرى المتعلقة بالتعاملين مع إسرائيل، الذين استسلموا للسلطات اللبنانية، وسط أجواء من الجدل والتقاض السياسي والقانوني، وحتى الاجتهادي على مستوى لبنان كله، وإن كان النقاش في صيدا أشد حيوية، بسبب موقعها، وقربها جغرافيا واجتماعيا وأمنيا وسياسيا، أكثر من غيرها إلى منطقة جزين، التي طالما اغتربت امتدادا جيليا للحمية المرأ.

كل شيء كان عابثا، وتعميدا في قصر العدل، حيث هيئة القضاء والأمن، تبعث على الاطمئنان أكثر من أي مكان آخر، فجأة وفي غضون أقل من دقيقة، انقلبت الصورة رأسا على عقب، وتحول بيت الأمان إلى موقع لواحدة من أبشع الجرائم في تاريخ لبنان، وانقلب الأمن قلعا، وتحملت أسوار الأمان، واهتز لبنان من اقاصيه إلى اقاصيه، أولا لفرط التأثر من بشاعة الجريمة، وثانيا بسبب عمق الفموض الذي خلفته، وثالثا والأهم قلعا من المستقل، تحت عنوان السؤال «ماذا بعد؟» وهل البلاد التي عاشت أياما قليلة من التنازل بعد الانسحاب من جزين، في طريقها إلى مواجهة مازمة تفرقها مرة أخرى، وهي التي طالما خبرت الزلازل ومخطلات البعث بالأمن لاهداف سياسية سوداء.

ما جرى كان عصبيا على الإدراك، في انباء انقلح محكمة الجنوب اللبناني بكامل اعضائها للنظر في قضايا عادية، تشمل مسلحان، وربما أكثر إلى ساحة ظلية وراء قاعة المحكمة، وهي غير مسمية، واطلوا النار من بنائى رشاشة مستهدفين القضاة من الخلف، فارتدوا قتلى على الفور، وأصيب أحد المحامين، ورجل أمن، وشأن من المواطنة، ورمى القنطة باندهم في موقع الجريمة، وقررو على الفور، ربما مستغلين صمعة الحادث الذي لم ينجأون وقت حدوثه الحقيقية، وربما من دين أن يرافهم أحد من الناس، فالحكمة التي تمنع قاعاتها وإمعتها الأسامي بالناس في أيام العمل العادية، تظهر القسمة خلفها

نحن... والعالم



الهدف سياسات الدولة في الجنوب

سنوات الحرب الأهلية العشرين لم تشهد أي اعتداء على حياة أي من القضاة، وهو ما جعل غالبية السياسيين والمراقبين يعمرون من يقينهم بأن ما جرى هو جريمة سياسية.

قال رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود في جلسة مجلس الوزراء التي أعقبت الجريمة: هناك معضلات تشبه إلى ضلوع أطراف غايتها خدمة أعداء الوطن، هذه الأطراف ترمي بجريمتها إلى ضرب القضاء، ودولة القانون، في حين أعلن رئيس مجلس الوزراء سليم الحص أن إسرائيل ليست مستثناة من دائرة الاتهام.

كان واضحا أن المجرمين لم يستهدفوا فقط القضاء، بل قصدوا أن تتم جريمتهم في قصر العدل، بهدف واضح هو ضرب هيئة القضاء، الذي يشكل مع الجيش العامين الرئيسيين لهيئة الدولة في لبنان، مما يعنى بوضوح استهداف هيئة الدولة، في أحد أبرز معالق هيبتها، ونفوذها

أما اختيار مدينة صيدا، وهي عاصمة الجنوب

منطقة مهجورة، لا نشاط فيها، وغالب الظن أن آخرين ساعدوا في تلمين فرار القتل.

دقة التخطيط والتنفيذ في الجريمة التي سقط فيها رئيس محكمة جنات صيدا القاضي حسن عثمان، والنائب العام القاضي عاصم أبو سامر، والقاضيان وليد هرموش وعبد الأمير شهاب، أعطت الاتهام على الفور، بأنها أكثر بكثير من مجرد جريمة شخصية يقول النائب العام القميصي القاضي عدنان عسوم: الجريمة عامة، وليس لها طابع شخصي أو تافري، وكانت تهدف إلى ضرب القضاء، وهو مؤسسة أساسية، وأداة مهمة في دولة القانون، إنهم يريدون عرقلة مسيرة الدولة، لكن لا أحد يستطيع عرقلتها.

ومازا من غموض الجريمة، إنما المرة الأولى في تاريخ لبنان التي يتعرض فيها قضاة لاعتداء في أحد قصور العدل، منذ اغتيال أحد القضاة الذين شاركوا في محاكمة زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي، وإصدار الحكم بإعدامه في عام ١٩٥٨، حتى إن

قصر العدل



■ إسرائيل صاحبة المصلحة في مجزرة صيدا - وهوية الدولة مسئولة

وأصابع الاتهام تشير إلى إسرائيل

الشن للموقف اللبناني من مخطط الاستحسان الإسرائيلي، هو تهديد هيئة الدولة واستقرار البلاد أما بالنسبة إلى تخصيص القضاء بالاستهداف فقد أشار سياسيون ومحللون إلى أن الهدف ربما كان تخويف القضاء، لأنه من اتخاذ أحكام حازمة بحق العملاء من جنود جيش لحد تحديد

واستهداف صيدا التي خرجت لتوها من نطاق التهديد الدفعي لقوات الاحتلال وعملاته، وبكس رسالة محتملة، بأن صيدا مازالت عرضة للتهديد حتى بعد ابتعادها عن مدى نوفا الدافع.

لنقطة الخطيرة التي طرحها الاعتداء على قصر العدل في صيدا، هي إضمار المخيمات الفلسطينية، فما إن وقعت الجريمة حتى صدرت تصريحات خصوصاً من جهات معروفة بديانها للفلسطينيين تتحدث عن «الحزب الأمية» وهي تتصد بذلك للمخيمات الفلسطينية التي مازالت تحتفظ بصاحبة محددة، ومازالت خارج نطاق السيطرة المباشرة للدولة اللبنانية.

وكان واضحاً أن الجريمة التي وقعت على مقربة من مخيم عين الحلوة، تصد منه ترجية أصابع الاتهام إلى المخيم، على أساس احتمال أن للجورين قرباً إلى المخيم، على الرغم من أن التحقيقات لم تشر إلى أي دليل في هذا المجال، وهي أسطوانة من التصريحات معروفة، وفي حال لم يتم الاتفاق سياسياً على وضع

رواية كان الهدف هو الضغط على الدولة لإخلاء الجيش إلى المخيمات وهو ما يمكن أن يؤدي إلى فتنة حقيقية، وفي حال لم يتم الاتفاق سياسياً على وضع الفلسطينيين، أما الاتفاق السياسي في هذا المجال، فيعني تطبيع الأوضاع الفلسطينية، وبخلاف هذه النقطة

المهمة من الطلب اللبناني، بأن تتحمل إسرائيل المسؤولية عن تسوية أوضاع الفلسطينيين، بإعادتهم إلى وطنهم، وهو تطور سيضعف الموقف اللبناني في المفاوضات إلى أقصى الحدود، خصوصاً أن إسرائيل تعتبر الآن أن التفاوض مع لبنان هو ضربة مسار ويس ساراً كاملاً.

ويرغب كل الضغوطات لفوق اللبناني كان

واضحاً، وعملان لا يجري في جزين، وهو تجنب الانجرار إلى مواقف تريد إسرائيل، والمتعاملون معها، ورواية التعامل، مدخل المخيمات قارب مجل، يتطلب جلسة تسويات وتطورات، وهو إن يكن تحت ضغط إسرائيلي، وإن كان هذا لا يلقي رافعاً في جريمة صيدا فرفضت على الجيش اتخاذ سلسلة من الإجراءات الأمنية الشديدة، خصوصاً أن احتمال استغلال جماعات معادية لأوضاع المخيم لتنفيذ فتن وجرائم بحق اللبنانيين والفلسطينيين على حد سواء، أمر وارد.

وأهم ما يجب الوعي به أن هناك استهدافاً حقيقياً لهيئة الدولة في المنطقة، والوجود الفلسطيني، يضطرب باتجاه إعادة فتح ملف المخيمات، وإعادة النظر في السياسات اللبنانية تجاه قضية الجنوب، وتحديد المسؤولية إلى عدم تسهيل القضاء ضد إسرائيل، ما يوجه الانتظار إلى إسرائيل على أنها المستهدف الأول من مجرمي، وتجارب لبنان مع إسرائيل في هذا المجال ليست قليلة. ■

في الأفراد بكل من لبنان وسوريا على حد، مع العلم أن لبنان لا يملك أية ورقة ضغط رئيسية في التفاوض، سوى القامعة، وبالتالي فإن أي مغايريات مفردة ستصمم مسبقاً لصالح إسرائيل.

ومن النقاط العالقة إضافة إلى الانتصاب ومشكلة

الفلسطينيين، مسألة الطامع الإسرائيلية في مياه

لبنان، وتأكيد خطوط الحدود، خصوصاً أن إسرائيل

ضمت أجزاء من الأراضي السورية اللبنانية

وكان واضحاً أن إسرائيل تريد لتنفيذ خطتها

انتشار الجيش في منطقة جزين، التي أجبر عملاًها

على الانتصاب منها، كسابقة يمكن تعميمها على

المناطق المحتلة الأخرى، وربما كان هذا أحد أبرز

الخطوط التي يمكن أن يربطها بين جريمة صيدا

ونمر جزين، إذ أن استهداف هيئة الدولة، ربما كان

الرد، وربما كان رسالة بأن أصابع إسرائيل وعملاتها

مازالت قاصدين على اللعب بالأمن، والاستقرار

المخاطين في لبنان - وحسب قول أحد المحللين

البارزين - فإن في الأمر شبهة رسالة إسرائيلية بأن

والأقرب إلى مناطق الاحتلال الإسرائيلي، والأقرب إلى أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان مخيم عين الحلوة، فيمثل مؤشرات مقلقة إضافية، خصوصاً أنه قد يعني رداً إسرائيلياً على رفض الدولة اللبنانية الانجرار إلى مخططات إسرائيل بشأن الجنوب.

مخطط إسرائيل الأساسي أن يتم الانتصاب من دون تسوية أي من المشكلات الخطيرة العالقة، وأبرزها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بحوالي ثلاثمائة ألف نسمة، وأن يقوم الجيش اللبناني على الفور بتولي الأمن مباشرة في المناطق التي تنسحب منها إسرائيل، مما يعني إعطاء إسرائيل الفرصة لترك لبنان ومعه المشكلات التي خلفها، مع تحول الجيش اللبناني إلى مجرد قوة أمنية تحول دون استمرار العمليات ضد المحتلين، وهو ما رفضه لبنان دليماً، وإعلان الرئيس لحود في أكثر من مرة أن الجيش اللبناني لا يمكن أن يكون شرطياً للاحتلال، ناهيك عن أن مثل هذا الانتصاب الذي تريده إسرائيل منذ زمن يعني فتح مسارات التفاوض اللبناني والسوري، وتجاه إسرائيل

أبرز نتائج اجتماعات المعارضة السودانية بأسمر:

الحكومة وحدث صوتها السياسي

السياسيون الأصفياء العسكريون والبلوفاة كانت الأدوات التي لعبها الجميع في اجتماعات المعارضة السودانية بأسمر، سواء على مستوى الحكومة السودانية، أو فيما بين اجتماع المعارضة، أو حتى ما مارسه السودانيون الجاهليين في المعارضة الخارجية من تهديد للأحزاب الكبرى بعدم الخروج عن كنف الشعب السوداني

■ أماني الطويل

أما سيناريو الضغوط الحكومية على اجتماعات أسمر فقد اتخذ صفة إجراءات منها ما يخص بث فيلم تلفزيوني عشية الاجتماعات عن ما أسموه «أسرار مداولات تجمع المعارضة في اجتماع تم اقتراحه إلا أن هذا الاختراق علمت «الأهرام العربية» أنه كان إحدى التكتلات المعقودة من الأمن العام للتجمع مبارك المهدي في أحد المراكز الثقافية السودانية في القاهرة.

أما الخطوة المفاجئة فقد كانت وجود غازي صلاح الدين وزير الإعلام والثقافة السوداني، وأحد تلاميذ الترابي في أسمر إبان عقد اجتماع المعارضة، وذلك في رسالة إقليمية للمعارضين السودانيين بضرورة حل مشاكلهم بسرعة في وقت لم يعد فيه الإريتريون يحتلون فتح أكثر من جبهة ضدهم في القرن الإفريقي

ومن جانبه قام مصطفى عثمان - وزير خارجية السودان - بوجهة دبلوماسية ناجحة عشية عقد اجتماعات المعارضة في ثلاثة اتجاهات: أوها إلى باريس، حيث حصل من شارل جوسلان - وزير التعاون الدولي الفرنسي - على دعم مطلق للسودان بقبوله بضرورة عودة هذا البلد الإفريقي المهم إلى المجتمع الدولي، إضافة إلى نجاح مباحثات عثمان مع عمر موسى - وزير الخارجية المصري - بعد إحراز خطوات نجاح مهمة على صعيد الملف الأمني العالق بين البلدين، إضافة إلى الإعلان عن عقد لبنان للتعاون الأمني والسياسي بين السودان وإريتريا في الدوحة، في أعقاب اجتماعات المعارضة، أما الخطوة التي لم تتجس في مسلسل الضغوط الحكومية على المعارضة وكانت لها نتائج عكسية، فهي عملية هجوم الجيش السوداني على «تقوائم» أحد مواقع المعارضة في شرق السودان، إلا أن الهجوم أسفر عن مقتل ١١ من عناصر الحكومة، إضافة إلى أسر ٢٧ عسكرياً بينهم ضابطان.

أما تحجيم جموع حزب الأمة في عقد محصاة غير متوازنة بين محاولة الصانع المهدي للحصول على تفويض من المعارضة، فقد تم إفشالها بانحياز جون جارنجان إلى طرح باقي الأحزاب بضرورة الوصول إلى حل شامل للتخمين السودانية، بوقف الحرب الأهلية، وضمان حكم ديمقراطي حقيقي يتعامل فيه المركز والأطراف في التنمية المتوازنة، حيث أكد جارنجان في خطاب الافتتاحي للمؤتمر على التزام الحركة الشعبية بالتجمع الوطني المعارض وبعده، وذلك عكس التوقعات بخروج جارنجان عن التجمع مقابل خطوة المهدي المأجدة في لقاء الترابي.

ولقد لعب محمد عثمان الميرغني - رئيس الحزب الاتحادي - دوراً مهماً أيضاً في تفعيل خيار قوة التجمع المعارض وبعده، وذلك بعدم الانزلاق إلى طرح الصانع في أعقاب اجتماعه مع الترابي، وذلك بضغوط داخلية من الأحزاب والفعاليات السودانية، وضغوط خارجية من جماهير التجمع الفاضل في المنظمات والهيئات السودانية في الخارج عبر العالم كله من استراليا إلى الولايات المتحدة، حيث أرسل السودانيون من المهجر رسائل إلى قيادة التجمع على الإنترنت تؤكد على تمسك الشعب السوداني بمقررات التجمع في أسمر عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨، أما عبد العزيز خالد رئيس قوات التحالف السودانية فلم يحضر الاجتماعات، مصرراً على وجوده بين قوائم القناتلة في «مئيزاء» في رسالة واضحة للتجمع والحكومة، إنه لمن يمسك البنتقية إلا بالتفاته عاتلة ■



■ الصانع المهدي



■ مصطفى عثمان



■ الترابي

أسفرت هذه الضغوط المتبادلة عن تحجيم طموح حزب الأمة في قيادة محصاة قد تكون غير متوازنة مع الحكومة عبر التحالف مع الحزبين الكبيرين فقط، إضافة إلى خروج تجمع المعارضة موحداً إلى حد كبير، متمسكا ببلجنة تغيير حقيقي في السودان، أما الحكومة فقد نصبت في توحيد صروتها السياسية، ربما لأول مرة بشكل مطلق خلال مسيرة حكم الرئيس البشير في السودان، لعبة الضغوط في مؤتمر المعارضة بأسمر أسفرت على صعيد التقوائم الوطنية عن عدة خطوات، منها تكوين لجنة مظلة لكل القوى السياسية السودانية المعارضة

لتحديد آليات وأسس للتفاوض مع الحكومة، مستندة إلى جمعيات مؤتمر القرارات المسبقة في أسمر، ومقررات هيئة قيادة التجمع في مارس سنة ١٩٩٨، واللائحة في تكوين هذه اللجنة هو وجود عضوية فاعلة أحمد إبراهيم، صاحبة المواقف المناهضة علنا للصانع المهدي - زعيم حزب الأمة - وقد قرر المعارضون عقد اجتماعين لهيئة قيادة التجمع المعارض في كل من القاهرة وأسمر، وذلك لاستمرار النقاش حول مبادرات الحل السلمي المطروحة من المعاصرين في يونيو القادم، إضافة إلى لقاء مرثيق بين المهدي والترابي يطلع فيه الأخير على أجندة المعارضة الحزب.

ولم يهمل المعارضون باقي قضايا تجمع المعارضة، سواء على صعيد إعادة هيكلية التجمع، أو دعم خيارى الانتفاضة والتصعيد العسكري، حيث اعتبرهما جون جارنجان في اليوم الثاني للتجمع أدوات للوصول إلى الحل السلمي، فيما اتخذ الصانع المهدي خطوة رابكية بالاعتماد على خيار المؤتمر الدستوري، بعد أن تداولت أنبياء حزب الأمة في الفترة الأخيرة الطرح الحكومي في عقد مؤتمر جامع لا يُلحق عليه دستوري للحفاظ على شرعية الحكومة السودانية.

نحن... والعالم



أخبار طيبة كثيرة..!!

العادة في الصحافة العالمية وكذلك المحلية هي البحث عن الأخبار السيئة، فلا يهم كثيراً إذا كان الناس يعيشون في دعة ويسر، وإنما الذي يهم أكثر هو الفقر والفاقة الذي ما زال يصل إلى موتبة المجاعة، حتى يصبح محور الحملات الصحفية والإعلامية، ولا يهم أكثر حالات السلام بين الشعوب والأمم وإدارا ما يبحث فيها وهي أسبانيا، أحد، أما إذا انقلبت الحال وجاءت الحرب فإنها تصبح القصة الكوبية الأولى، وتجد أنباء التقدم الاقتصادي وصعود البورصات وانخفاض التضخم أو المسألة والدين في الصفحات الداخلية وفي نيل نشرات الأخبار، أما إذا انهارت الاقتصادات والبورصات وارتفعت المؤشرات التي تدركنا فإن مكانها العاويين الرئيسية وفي الصفحات الأولى، هذه هي الحال على الأقل في صحافة الدول الديمقراطية أو الدول التي تتمتع بحرية الرأي والتعبير، حيث تبدو الأخبار الصعبة نوعاً من الحساء العادة والرتيسة لا يوجد معها ما ينير أو يهدم بطولة، أما في البلدان الشمولية فإن الأخبار التحسسية عادة تخص الدنيا بأسرها، أما الأخبار السعيدة دائماً فهي حكر على البلد الشمولي، أما في البلدان التي هي بين يمين، فإن الأخبار الطيبة والسنية تنقاسها صحف الحكومة والمعارضة

ولكن أيا كانت عادات الصحف فإن طائفة من الأخبار الطيبة جمعت خلال الأسابيع الأخيرة شغل بعضها الصفحات الأولى وتواري بعضها الآخر في الصفحات الداخلية، ولا ندرى عما إذا كانت هذه الأنباء متفرقة أم أن هناك حيداً وبعيداً يربط بينها ربما لا نعرف شيئاً عنه ولكن الأيام المقبلة سوف تكشف عنه في جلاء، ووضوح، وهي الصفحة الأولى وفي مقدمة كل نشرات الأخبار فإن انتصار حلف الأطلسي في حربه في كوسوفا كان ثم سعياً في معظم دول العالم، ومهما كانت التحفظات حول درجة الشرعية في الحرب فإنها قدمت درساً لكل الذين يفكرون في اصطهاد الأقليات والقيام بعمليات التطهير العرقي، وفي أوروبا بالتحديد فإن ممراً واسعاً تم شقه من انهاء شرق وجنوب شرق أوروبا لتوسع الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي، وتبدلت الحال في البوسنة، وابتعدت عن الانتهاز كبريات ممرية من حروب صربية شغلت الأفكار الأوروبية في القرن العشرين، وأعادت روسيا من على هامش الديمقراطية الغربية في بداية أزمة كوسوفا إلى طرف مشارك في حلها

في جنوب شرق وأشرق آسيا التي كانت تعصف بها الأزمة السياسية والاقتصادية الطاحنة منذ عام واحد فقط، فإن الهجوم المضاد الذي قامت به الدول المعنية، ومعها المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية، في الشريف الماضي بدأ في إعطاء شأره مع ربيع هذا العام، واصطلحت حال العملات الآسيوية، واتمنش الأمر في البورصات، وعادت معدلات النمو من الحسابات السالبة إلى الجانبات الموجبة، والأكثر من ذلك في اندونيسيا مثلاً ما إن إصلاحاً سياسياً حقيقياً بدأ في التمدد مع الانتخابات تحت رقابة دولة سيطر بمقتضاها الحرب الحاكم الذي تفرس في الحكم لأكثر من ثلاثة عقود، ووضع صراع تيمور الشرقية الدامي على مائدة الحل، وتواري ذلك مع الأخبار الاقتصادية السعيدة فندت المسألة أن التطور السياسي والتقدم الاقتصادي وحل المنازعات بانظروا السلمية جميعاً أمور لاند من التوازي

فيما بينها في العام الأخير من القرن العشرين

وحق في منطقة مدعمة على الأخبار التحسسية مثل الشرق الأوسط فإن مجموعات من الأنباء الطيبة توارت خلال الفترة الأخيرة فقد حدث تحسن ملموس في العلاقات العربية - الإيرانية تصدده تحسن في العلاقات بين الرياض وطهران وبين طهران والقاهرة، وفي الحالة الأولى حدث تبادل للزيارات، وفي الثانية بالإشارات، ومن كان يصدق أن القوتين على جانبي الخليج العربي أو الفارسي - فلا يبدو أن أحداً ما يتفق. يمكن أن تعود المياه إلى مجاريها يبعها إلى هذه الدرجة، ومن كان يعتقد أن السيد ناطق بوري، أهم قادة المقتدسين في إيران، يبدأ استعداده لتغيير اسم شارع خالد الإسلامبولي، قاتل الرئيس السادات، من أجل تحسين العلاقات مع مصر، ومروك ذلك كله تحسنت العلاقات المصرية - السودانية وأعادت السودان عدداً من الممتلكات المصرية التي كانت قد صادرتها خلال فترة الأزمة بين البلدين، وفتح الباب لقيام القاهرة بدور في تسوية الأزمة السودانية المتفاقمة منذ سنوات بين الفصائل السودانية السياسية المختلفة في الشمال والجنوب وما بينهما من الوب الطيف السياسية والإقليمية والقائلية

ورغم أن الكثيرين منا يعتقدون أن الانتصارات الإسرائيلية لا تزيد عن كونها نوعاً من المباريات الرياضية التي تبقى الأمور على حالها، فإن التخلص من الكابلية التي كان يسببها نيتانياهو وتحالفه اليميني الأصولي في حد ذاته خير طيب، أو كذلك على الأقل بالنسبة لأهلنا في فلسطين الذين يشعرون بفقر، ولو محدود، من التنازل عما كانت عليه الحال من قبل، ولكن ربما كان أكثر الأنباء الباعثة على السعادة هو التطور الذي حدث في الحرائز، فبعد موجة هائلة من التشاؤم بسبب انسحاب الاتحاد من الانتخابات الرئاسية الجزائرية وما جرى عليها من تحفظات فإن محاولات الرئيس بوتفليقة للحوار الواسع، وبصوب جبهة الإنقاذ معه، وإسعاد من معدلات الإزهاج بشكل ملموس ربما كان إعلاناً عن أمور طاهرة الإرهاب الأصولي الذي عرّض بانقطة طوال عقد التسعينات

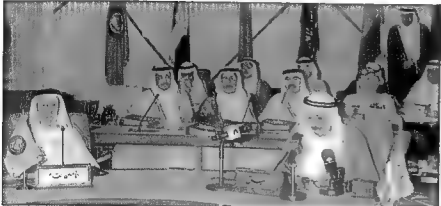
ليس معنى ذلك بالطبع أن كل الأخبار في العالم طيبة فقد استعر الصراع بين الهند وباكستان، وفشلت القمة الخماسية لدول الطرق العربية هي الانقراض بسبب التحفظات السورية على السلوكيات الفلسطينية، كما أن الإمارات قلقة بسبب القطار العربي الإيراني، ولاتزال الإزهاج في جنوب السودان مقلقة، وحتى الآن فإن الإمارات من معسكر باراك تحرج متضاربة، ولكن ذلك لا يعنى تجاهلاً ما لثقي به الأتياء، من توجهات جيدة ربما تكون لها آثارها على تقدم الشعوب والأمم، فثلاثين أن جدول التاريخ يمسح في قوى الخير والشورى وخلال العامين الأخيرين كانت قوى الشر في

صعود كبير على كل الجبهات، فهل يكون العام الأخير من الألفية الثانية بعد الميلاد إيذاناً بإعادة تشكيل النظام العالمي الإقليمي في اتجاه السلام والأمن والعلاقات الحميدة والتقدم الاقتصادي والسياسي للأمن والشعوب، دعواً ننظر ونرى وتراقب، آمال الله عمر الجميع



د. عبد العزيز سيد

حقيقة الأزمة داخل مجلس التعاون



■ راشد النعيمي وزير خارجية الإمارات يشرح وجهه نظر بلاده في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء

لكن أيضا على صعيد بقاء مجلس التعاون، وعلى صعيد مستقبل العلاقات الإقليمية الخليجية أقرب التوقعات ترجع أن الإمارات، ربما ترى في سياسة التقارب السعودي مع إيران حافزا لعودة سياسة التوازنات، أو التحالفات السابفة لتدعيم مجلس التعاون، وأنها مقدمة لإعادة فتح ملف مع إيران في منظومة العلاقات الإقليمية الخليجية، وبذلك فإن الرد المتوقع ربما يكون في اتجاه الإمارات نحو العراق، في محاولة لرد على السياسة السعودية.

قد يكون الواقع الإقليمي في الخليج سبباً من ناحية ضعف المواقف العراقية، أو من ناحية الرفض الأمريكي لإعادة دمج العراق حالياً في منظومة الأمن الخليجي. حالاً دون نجاح مثل هذا السعي، لكن هذا الواقع نفسه ربما يجعل إعادة فتح ملف العلاقات الإقليمية في الخليج، وهو الملف الذي تأجل بسبب الغزو العراقي للكويت، فقد كانت هناك مساعٍ لفتح هذا الملف في أعقاب انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية. أخذت شكل الدعوة إلى دمج إيران والعراق في مجلس التعاون.

فهذا المجلس الذي تأسس في ظروف استثنائية فرضتها تهديدات الثورة الإيرانية والحرب العراقية - الإيرانية، كان محصناً أن يواجه السؤال الأهم والأصعب، وماذا بعد... مادام قد عجز المجلس عن أن يتحول إلى كفة سياسية اقتصادية على مدى ما يقرب من عقدين لتحقيق التوازن الإقليمي مع القوىتين الأخرين: إيران والعراق.

وبذلك فإن أهم ما يشهده الأزمة الراهنة هو التعديل بفتح ملف مستقبل مجلس التعاون الذي سيكون مرتبطاً حتماً بمستقبل النظام الإقليمي الخليجي كله، بما فيه حتمية دمج العراق وإيران في هذا النظام، والبحث في مستقبل الوجود الأمريكي في الخليج. ■

«تصدير القوة» إلى الدول المجاورة، ثم لنزاع العرب العراقية - الإيرانية في سبتمبر ١٩٨٠، قد دفع الدول الخمس للقول بتأسيس مجلس التعاون الخليجي مع السعودية في مايو ١٩٨١، فإن هذا القول كان يعني التخلي الطوعي عن سياسة التوازن أو التحالف الإقليمي، خصوصاً مع انشغال إيران والعراق بحربهما المشتركة، واستبدال ذلك بسياسة تعاون وتكامل أمني وسياسي واقتصادي بين الدول الست ضمن أهداف المجلس.

لقد كان القياض الإيراني والعراقي طيلة عقد الثمانينيات بسبب الحرب العراقية - الإيرانية عن المشاركة في تأسيس كمثل إقليمي يضم الدول الثماني، غياباً مؤثراً، استمر بسبب خضوع البلدين لسياسة الاحتواء المزدوج الأمريكية طيلة عقد التسعينيات، لكن يبدو أن الليل الأمريكي الجديد لتخفيف الاحتواء عن إيران، وبرزت التيار الإصلاحية في السلطة الإيرانية بزعامة خامني، أخذ يدفع باتجاه إعادة دمج إيران في معادلة العلاقات الإقليمية، هذه العودة الإيرانية مثقلة حالياً في التقارب السعودي - الإيراني، هي التي تزعج الإمارات، التي تعتقد أنها التي سوف تنفع من هذا التقارب، وبذلك جاء رد فعل الإمارات مختلفاً عن كل ما هو متوقع للدرجة التي أدت إلى إشغال الاجتماع الأخير لوزراء خارجية المجلس، رغم كل التوضيحات التي فعلتها السعودية، والتي أكدت فيها أن التقارب مع إيران سوف يخدم المصالح الإسرائيلية في الجزر، إلا سديع من إجراءات بناء الثقة بين إيران ودول المجلس، كما سديع قل التيار الإصلاحية داخل إيران بما يشجع على تجاوز الموقف الإيراني للتشدد من قضية الجزر، ماذا يعني رفض الإمارات لوجهة النظر السعودية هذه؟

الإجابة من هذا السؤال تتعلق مباشرة بالتطورات المحتملة ليس فقط على صعيد حل الأزمة بين البلدين،

يواجه مجلس التعاون الخليجي هذه الأيام أزمة حرجة تختلف كثيراً عن معظم الأزمات الأخرى التي واجهت المجلس منذ تأسيسه عام ١٩٨١، فبرغم خطورة تلك الأزمات التي كان أبرزها بالطبع الغزو العراقي للكويت، وعجز المجلس عن التصدي منفرداً للأزمة التي نتجت عن هذا الغزو، فإن مجلس التعاون ظل محافظاً على مبرر وجوده وعلى الثقة المتبادلة بين أعضائه الست.

■ بقلم د. محمد السعيد إدريس

الأزمة الحالية الناشبة بين الإمارات والسعودية الناتجة عن انزعاج الإمارات الشديد ورفضها للتقارب المتصاعد في العلاقات بين السعودية وإيران تتجاوز بكثير الأزمات السابقة التي واجهت المجلس، لأنها تتعلق بموت تشكك في الثقة المتبادلة بحسن النوايا التي كانت القاعدة التي تأسس المجلس عليها، فالإمارات تعتقد أن التوجه السعودي المراه للتقارب مع إيران، يستتبع تجاوزاً للإطار الذي ربط دول المجلس، وتخلياً عن قواعد الأمن الجماعي بين دول المجلس التي تقترض التمسك بالأمم بين الدول الست في مواجهة أي تهديد لأمن واستقرار أي من هذه الدول، وهو التضامن الذي جاء كبديل لسياسات التوازن أو التحالف

الإقليمي التي كانت تلجأ إليها بعض دول المجلس قبل تأسيسه لموازنة أي خلل في توازن العلاقات وأي تجاوز في السياسات فيما بينها.

فقبل تأسيس المجلس عام ١٩٨١، وطوال السنوات العشر التي أعقبت الانسحاب البريطاني من الخليج، كانت للامساسات حادة بين الدول الثلاث الكبرى في الخليج: إيران والعراق والسعودية، الأمر الذي أتاح للدول الخمس الصغيرة، فرصة للهروب من أية محاولة للسلط والسيطرة عليها من جانب أي من هذه الدول الثلاث الكبرى بالالتجؤ إلى سياسة التحالف مع أي من الدولتين الأخرى، وقد شهدت هذه السياسة الدول الخمس على رفض أي ضغوط أو إغراءات سعودية للقبول بالانخراط في سياسة تحالف دفاعي أو أممي مشترك، ولم تقبل باكثر من توقيع اتفاقيات أمنية ثنائية مع السعودية، بل إن الكويت رفضت التوقيع على هذا النوع من الاتفاقيات أصلاً.

وإذا كان سقوط نظام الشاه، ونجاح الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وإعلانها مياسة

نعم... والعالم



صيف ساخن ينتظر «الركن الرابع» لديمقراطية في إيران

عندما تبدأ الرئيس الإيراني محمد خاتمي سنة الرئاسة في البلاد تشكّلت إدارة حكومية جديدة بات يطلق عليها الإدارة الإصلاحية والتي تعكس بشكل واضح وملموس تنامي طروحات المجتمع المدني الإسلامي الجديد لاسيما في ميدان الثقافة والعمل السياسي الحزبي لعبت الصحافة «الدنيئة» والمستقلة المثقفة بدورها مع تبلور الحركة الاجتماعية المدنية الإسلامية الحديثة، دوراً متزايداً في السجالات السياسية الدائرة منذ ذلك الوقت بينما بات يطلق عليهم مجازاً باليمين المحافظ وحين من تكرر نعمتهم بالإصلاحين أو تكلل الإصلاح والتغيير الذي يضم التيارات المالية للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والرئيس الحالي محمد خاتمي في جبهة واحدة.

وقد دفعت الصحافة الجديدة نمطاً بامتياز من أجل ما باتت تسميه بمشروع تكريس الركن الرابع للديمقراطية فكان أن اعتقل العديد من أبرز طلائعها عدة مرات وأُطلق عدد من الصحف والمطبوعات التي رفعت لواء طرح الموضوعات الأكثر جدلاً وإثارة في مشروع المجتمع المدني الإسلامي الجديد. بالقابل فإن صحافة المجتمع القديم إذا ما جاز التعبير أي صحافة ما قبل التغيير والإصلاح والخاتمية لعبت دوراً كما تسميها في دمجها التيارات المبكرة لتحديد الآلة وأركان النظام مما تسميه بمشروع الفئز الإسلامي والصحافي، الذي يستهدف اجتياح الآلة في رايها لسلخها عن هويتها وتخليها لقمة سهلة ومساندة بيد العدو المعادي للدين والنظام الإسلامي وقيم الثورة

وأما ما تكون التحليلات بشأن فوائد هذا النوع من الصحافة الحديثة أو أخطارها، فإن الأمر الذي يظل ثابتاً في نظر الممثلين السياسيين من عمدة المجتمع المدني الجديد هو أن هذه الصحافة إنما تعكس ما يجري من تحولات وتغييرات في المجتمع نفسه، ولا تخفّر من عندها مظاهر أو وقائع يعتمرها الآخرون مثيرة للقلق أو للجدل والنزور في أحيان كثيرة.

المشكلة إذن في نظر الإصلاحيين تكمن في أن المجتمع الإيراني افترس خلال العشرين سنة الماضية جيلاً حديث الولادة مملوءاً بالديمقراطية والعدوان يبحث بحماسة بالغة عن التغيير والإصلاح في ظل ما تعلم أو تلمس أو تربى عليه من وقائع وأحداث ومسايق ثورية أو إصلاحية كانت تحث باستمرار للعب دور أكثر حضوراً ومشاركة في صناعة القرار وصياغته النهائية تماماً كما حصل فيما بات يعرف في القاموس السياسي الجديد في إيران بملحمة ٢٣ مايو ١٩٩٧ وهو يوم انتخب الملايين للتي تزد على العشرين الرئيس الإسلامي محمد خاتمي عرشاً عن غريمه المحافظ على أكبر ناطق نوري رغم الدعم الكامل والمساندة اللامحدودة التي حظي بها الأخير من أركان وأجهزة المجتمع السياسي للدين والمقابل الجلاء والتشويه والإحباط الذي لاقاه الرئيس الإسلامي

وحده الجيل الثاني للثورة، إذن كان على موعد مع صناديق الاقتراع أولاً ليقول كلمته في رمزه الإصلاحى ومن ثم كان على موعد مع ركن الديمقراطية الرابع ليصور عن ذاته وما تتفاعل به بداخله من أفكار ومشايخ وطروحات دائماً ومماناة والام أحياناً فكان من الطبيعي أن تكون مبعثاً لتشويش الأمان مرة وتوتر الأجواء مرة أخرى وتشديد الطلق ثالثة. وهكذا فإن المشكلة التي يعانيها المحافظون هذه الأيام تصبح في رأي الإصلاحيين مشكلة وكيفية التعامل مع الجيل حديث الولادة واليستم مع الصحافة حديثة الولادة كما يقول أحد أقطاب الإصلاحيين ومن ثم فإن لوم الصحافيين الجدد أو محاولة إغلاق الصحف الجديدة أو معاقبة والافكار كوادى الركن الرابع للديمقراطية لن يحل المشكلة بل إنه يعمقها ويزيدها تعقيداً ويزيد من توتر الأوضاع السياسية وفيلانها في وقت تحتاج البلاد أكثر من أي وقت مضى للهدوء والاستقرار والتعايش بين التيارات والأفكار المتنوعة والإقرار باختلافات والسماح للرأي والرأي الآخر بممارسة ديمقراطية سليمة تقوم على قواعد الدستور والأخلاق الإسلامية كما يقول الرئيس محمد خاتمي ويؤكد في خطابات اليومى حتى تنجح في اجتياز ما يسميه الرئيس الإصلاحى «بمرحلة التثبيت» ■

تعيش الصحافة الإيرانية هذه الأيام تجربة فريدة من نوعها في تاريخ الحركة الاجتماعية والسياسية والفكرية الإيرانية، وفي الوقت الذي انفتحت فيه الأقلام الصحفية بعمق وحساسية منقطعة النظير على كل ما هو مشير للجدل في ميادين الاجتماع والسياسة والثقافة والفكر دون موارد فإنها تتعرض في الوقت نفسه لحملة قاسية وعنيفة من جانب بعض أركان النظام والمؤسسة الدينية التقليدية تهايك عن بروز بعض القلق المشروع بين جزء من دوائر الرأي العام بخصوص من خطورة الموضوعات التي تتناولها الصحافة لاسيما الصحافة حديثة الولادة التي تراكمت مع عهد الختمية لتجديد.

■ طهران، محمد صادق الحسيني





انتهت معركة الانتخابات في بحر من الدماء

الحرب القادمة في أندونيسيا

تحتفظ أندونيسيا بنفسها بحوالي ١٥٪ من براكين العالم، مما يهدد أراضيها الزراعية بالخصوبة والتهام، ويقتدر خصوبة التربة الزراعية تأتي خصوبة التجربة الديمقراطية التي تحوّلها البلاد بمشارعة ٤٨ حزبا سياسيا، وإذا كانت الانتخابات قد أسفرت عن فوز الحزب الديمقراطي النصالي بزعامة ميجواتو سوكارنو بوتري بأغلبية الأصوات ومعها عدد كبير من أحزاب المعارضة الأخرى مثل حزب النهضة القومي بزعامة عبد الحوحن واحد وحزب التفويض الشعبي بزعامة أمين رئيسي إلا أن هذه الانتخابات في حد ذاتها، خطوة على طريق الاستمرار وهو طريق طويل وأقرب ما يقال عن الوضع الراهن أن معركة قد انتهت وبقيت الحرب في أندونيسيا. والواقع أنه لم يكن في مقدور الشعب الأندونيسي أن يخوض هذه الحركة إلا بعد كثير من التضحيات.

■ جاكارتا، عماد عريان

المقبلية لأندونيسيا بفرض النظر عن الطرف الموحد في السلطة. القضية الأولى هي مسألة العلمانية التي عرفتها أندونيسيا منذ استقلالها واعتبرتها عقيدة سياسية لكل أنحاء الدولة التي يوجد بها نحو ٦٠٠ جماعة عرقية وأكثر من ٥٠٠ لغة. وتتلوح دياناتها بين الإسلام والكنائز البروتستانتية والديانات الأخرى غير الوثنية وأيضا غير الدينية. إلا أن نسبة السكان المسلمين من مجموع تعداد الشعب البالغ ٢٢٠ مليون نسمة تقترب من ٩٠٪، ورغم ذلك فقد اختارت أندونيسيا - لمدة على ١٢ ألف جزيرة - أن تكون عقيدتها الرئيسية هي «البائنتشا سيلاء» وتعني المبادئ الخمسة وتتمتع إلى حرية الأديان والعبادة والمساواة والحرية حفاظا على الوحدة القومية للدولة ورغم أن أيا من الأحزاب الخمسة الكبرى - محزب الجولكار الحاكم وحزب التفويض الشعبي بزعامة أمين رئيسي وحزب النهضة القومي بزعامة عبد الرحمن وحزب النصالي الديمقراطي بزعامة ميجواتو سوكارنو وحزب التنمية المتحد برئاسة الدكتور حمزة حاسس - لم ي طرح فكرة إقامة دولة إسلامية في أندونيسيا أو التصويت على أساس ديني.. وهي في الأساس أحزاب إسلامية متمسكة بالعلمانية السائدة في الدولة.. إلا أن الظاهرة الإسلامية لم تكن غائبة كلية عن الانتخابات الأندونيسية هذه المرة.

فهذا حوالي ١٢ حزبا تقدم على أساس إسلامي في أندونيسيا ورغم محدودية عدد الأصوات التي حصلت عليها، ولكن لا يمكن التقليل من

وهي التي اختارت لحزبها اللون الأحمر - لون الدم - لتسللا به العاصمة الأندونيسية جاكارتا والذين الأندونيسية الكبرى، وكانت جاكارتا تبدو بالفعل ولكنها بمر من السماء من كثرة مؤيديها الذين انتشروا في الشوارع والميادين تأييدا لها وهم يرتدون اللون الأحمر ويضعون الأعلام الحمراء فوق كل شيء، وتطلعت ميجواتو بالفعل حملة انتخابات ضخمة ومنظمة ضمنت لها كل هذا الفانديد، وتقول مصادر في جاكارتا إن حزب ميجواتو هو الآخر متورط بشدة في عمليات الرشوة الانتخابية أو ما اصطلح على تسميته خلال الحملة الانتخابية بـ «مسياسات المال» تعبيراً عن دفع رشاي مادية متعددة الأشكال إلى الناخبين لضمان أصواتهم، وقد اتهم حزب جولكار بابتكار هذه السياسة وتكريسها.

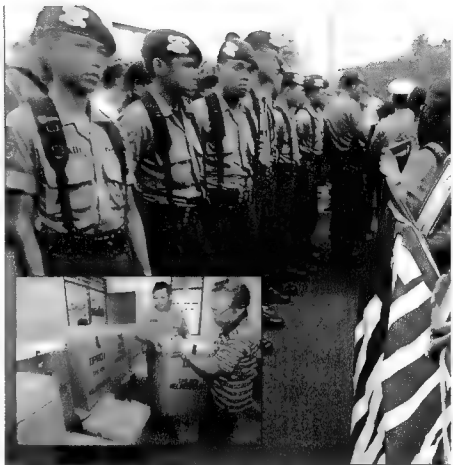
كما أن ميجواتو متهمه بالحصول على دعم قوي من الفرب لضمان فوزها حامية للمصلح الغريبة ولربو أخرى في المنطقة مثل استراليا.. ولكن من المبكر أيضا الحديث عن فوز ساحق لميجواتو وأحزاب المعارضة لأن هناك معركة أخرى سوف تندلع في تفويض المقبل وهي معركة الرئاسة التي سيتنافس خلالها الرئيس حبيبي وميجواتو وربما أمين رئيسي زعيم حزب التفويض الشعبي.. وهي معركة ملتصقة أيضا، والواضح إن أن أندونيسيا تعيش حريا متقدمة الحاور وبعدد من الانتخابات الراهنة هناك قضيتان تشغلان المجتمع الأندونيسي في الوقت الراهن وسوف يستمر الحوار للشعب حولهما سنوات طوال باعتبارهما بالفعل الحرب

الشراعية أي حال ظهرت مع تفجر الأزمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا وفي أندونيسيا على وجه الخصوص أواخر العام قبل الماضي، وربما كان لهذه الأزمة السلبية آثار خطيرة على المجتمع الأندونيسي حيث عادت بالتمتعة الاقتصادية عشرين عاما إلى الوراء بعد أن قطع لشوفا هائلة بخلافات جادة جدا نحو الانطلاق إلى مجتمع اقتصادي واجتماعي متحضر ومتقدم، إلا أن الأزمة ذاتها كان لها فضائل أخرى تمثلت في تمعيرة الكثير من عيوب النظام السياسي والاقتصادي الذي أقامه الرئيس السابق سوهارتو خاصة تلك الديكتاتورية الشمولية الواضحة في ممارسة المطلقة إضافة إلى غياب العدالة الاجتماعية رغم تحسن المستوى المعيشي وارتفاع معدلات دخول الأفراد من عام لأخر في أندونيسيا إلا أن نسب التحسن كانت تسيب دائما في خافة القنات الهيمية.

وجع تمعيرة عيوب المجتمع الأندونيسي بدأ الشعب رحلته مع الديمقراطية في ثوبه الشعبية الشهيرة في مايو من العام الماضي وأدت في نهايتها إلى تنال الرئيس سوهارتو من السلطة وتولى نائبه بحر الدين يوسف حبيبي، ورئاسة الدولة - ليشرع على الفور في محاولات الإصلاح الاقتصادي والسياسي، وكانت في النهاية دعوة لإجراء الانتخابات الأخيرة، وليس مستغربا إذن أن يتعرض حزب جولكار الحاكم للهزيمة بعد أن كان يفوز دائما، وليس غريبا أن يفوز حزب ميجواتو ابنه زعيم أندونيسيا الراحل سوكارنو بأغلبية الأصوات

نحن... والعالم





■ صناديق الاقتراع حسمت الصراع وانصار ميخائيل إجتاحوا الشوارع تغييرا عن الاستمرار

اما القضية الأخرى فهي المتعلقة بحركات التمرد والاستقلال التي ظهرت في الدولة وتعتبر عن توجهات عرقية أو دينية ترغب في الانفصال والاستقلال عن الدولة المركزية، ورغم أن هذه الدعوات محصورة في أماكن محدودة إلا أنها تمثل بؤر خطر على وحدة اندونيسيا، وفتح الباب أمامها يمكن أن يؤدي إلى تفتت الدولة.

ولعل على رأس الأسباب التي أدت إلى اشتعال الصراع حولها هو موافقة الحكومة الاندونيسية برئاسة حبيبي على منح تمرد الشرقية - وهي أحد الأقاليم التابعة للدولة - حق التصويت في استفتاء عام سيجري في أغسطس المقبل على تقرير مصير سواء بالانفصال أو الحكم الذاتي في ظل الحكم الاندونيسي، وتغلل تمرد الشرقية حالة خاصة لأنها في الأساس مستعمرة برتغالية منذ مئات السنين ويحتلها القوات الاندونيسية عام ١٩٧٥ - ميانمار أمريكية - بعد رحيل البرتغاليين، ومن وقتها والإقليم في حالة توتر دائم مع جاكارتا ويوقع بسببه آلاف القتلى والجرحى، وتطالب الأغلبية الكاثوليكية فيه بالاستقلال وهو ما ستقره نتائج الاستفتاء المقبل الذي يجري تحت راية الأمم المتحدة.

وهناك من يرون أن قرار حبيبي باستعداد اندونيسيا منح إقليم تيمور الشرقية الاستقلال والانفصال كبديل للحكم الذاتي بمثابة زلزال في تاريخ اندونيسيا المعاصر حيث فتح الباب على مصراع أمام شعوب جزر أخرى للمطالبة بمزيد من الحقوق في تقرير المصير خاصة المناطق الغنية بالمورد الطبيعي والبترولية، وخشى الرأسماليون المخلصون من أن هذا الاتجاه قد يؤدي إلى التآشير على مستقبل الدولة وتماسكها.

إن حركات الانفصال في - من بعض الوجوه - حركات اجتماعي رفعا لأوضاع الاقتصادية متدنية وما يسمى بالهيمنة الجاوية نسبة إلى سيطرة جافة على السلطة والثروات في البلاد والاستفادة بها لصالح سكان العاصمة جاكارتا وجزيرة جاوة بشكل عام، علاوة على أن هذه المناطق عانت كثيرا من الفقر والاضطهاد وكبت الحريات.

ولعل ذلك هو ما دفع حكومة جاكارتا في الأشهر الماضية إلى إصدار عدة قوانين جديدة في إطار التوجهات الإصلاحية الراجعة بحيث تقسم ٢/٣ تقريبا من عائدات الثروات والمصادر الطبيعية لسكان الأقاليم، وبينما يحذر الكثيرون من مخاطر التفتت في الدولة.

وتتوقف المستقبل على نوعية الممارسات السياسية والعرقية ومدى نجاحها في الاستجابة لآمال وتطلعات الجماهير وإزالة رواسب الماضي السيئة وإعادة الحقوق لأصحابها وإطلاق الحريات، ويؤتي في النهاية التوازن على أن الشعار الديمقراطي هو الأفضل لاندونيسيا في هذه الظروف وإنها لن تفرق في الغالب في بحر التمدد الذي اكتسب لونه خلال الحملة الانتخابية إذ أن التمدد جميع الأطراف يقوِّد الممارسة الديمقراطية لتتوسع في تربة خصبة لا تلت خصوبة عن التربة البركانية. ■

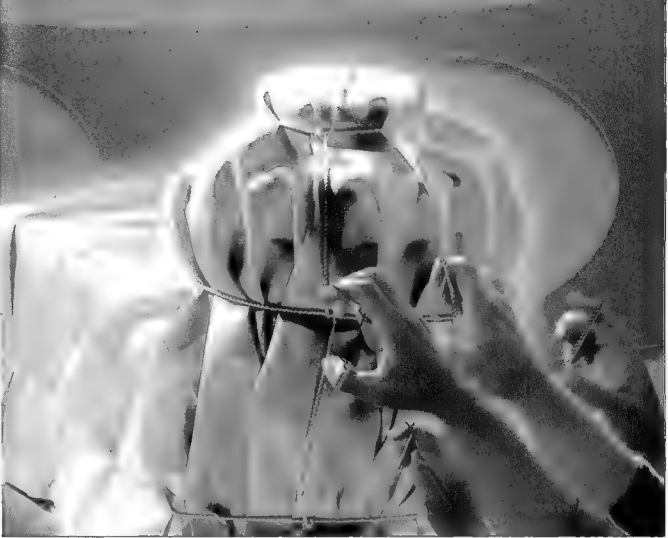
يؤكد أن حزبه على استعداد للاعتراف بإسرائيل . ورصموا إلى السلطة . وانتقد مجلس علماء الدولة واتهمه بالتدخل في العملية السياسية . وهو ليس دور . وقال واحد إنه لا يجب أن يكون هناك دين السياسة . ولن مدى أبعد من ذلك حيث طالب باستقالة مجلس علماء الدولة.

وتعكس نتائج الانتخابات مدى تمسك الشعب الاندونيسي باليادوية الطمأنينة حيث فازت الأحزاب الطمأنينة القومية بأغلبية طائفة من الأصوات وتكس أيضا ظهور تيارين من الإسلام في اندونيسيا، الإسلام القومي الطمأنينة الذي يتمسك بالدين ولا يقمعه في السياسة، والإسلام الميسلي الذي ينطلق في ممارسة العمل السياسي من مبادئ إسلامية خالصة، وتظهر الانتخابات الأخيرة استمرار انتاج اندونيسيا التيار الأول، ولا يعني ذلك أن الطمأنينة في اندونيسيا في ملن إلى ما لا نهاية، الأمر يتوقف وعلى قدرة طائفة الممارسات الحزبية والسياسية، ومدى ارتفاع القيادات الحزبية إلى مستوى طرحات الشعب الاندونيسي في تحسين أوضاعه المعيشية والاقتصادية والاجتماعية وأيضا دعم الحريات السياسية ونفع الديمقراطية قدا إلى الأمام.

ويعني ذلك أن فشل الأحزاب السياسية في تحقيق آمال وتطلعات الشعب الاندونيسي ستجعله يبحث عن البديل متغلبا في التيار الثاني خاصة مع وجود أرضية خصبة للإسلام في اندونيسيا لا تقل عن خصوبة التربة البركانية وإن كانت قوى خارجية وإقليمية مستجاهد للصقل دون حدوث هذا السيناريو.

أهميتها ودورها، خاصة أن الإسلام لا يزال موجوداً بقوة في اندونيسيا وله تأثير كبير على الأفراد، وشهدت الانتخابات أيضا وفتح مثيرة لها صلة عميقة بهذا الموضوع . ومنها على سبيل المثال دعوة مجلس علماء الدولة - وهو أعلى سلطة دينية رسمية في اندونيسيا - للتأخير للتصويت للأحزاب القائمة على مبادئ إسلامية خالصة أو التي تضم في قوائمها أكبر عدد من المرشحين المسلمين، وقد لقت هذه الدعوة الفاشلة بكثير من المياه في نهر الانتخابات الاندونيسية باعتبارها تتخلل صريحا ومباشرا من جانب هيئة حكومية إسلامية في العملية الانتخابية، وهي دعوة لفتت استهجانا من كثير من المنظمات والهيات والجمعيات الإسلامية في اندونيسيا واشادت بها باعتبارها اتجاها صحيحا للتصويت لصالح أشخاص أسوياء وأيضا لصالح الديمقراطية، واكتسبت هذه الدعوة أهمية خاصة لأنها صدرت بعد أيام من دعوة مماثلة أطلقها جميعا الحصة الإسلامية التي تضم في عضويتها نحو ٤٠ مليون مسلم ويراؤنها زعيم سياسي هو أمين رئيسي المدافع دائما عن الطمأنينة.

ولكن على الجانب الآخر واجه القوميون هذه الدعوة ووجهوا لها انتقادات حادة، وقالت بعض التحليلات إنها تتغلغل من مصلحة حزبية تهدف إلى إسقاط حزب ميخائيل - القومي العلماني الذي رشح عددا كبيرا من غير المسلمين في قوائمها وأيضا اللب على وتر أن اندونيسيا المسلمة لن تقلل بوجود سيادة في موقع الرئيس، وأثير أحد الزعماء - المسلمين - وهو عبدالرحمن واحد الذي



فجأة اجتاحت الأسواق العربية خلال العامين الماضيين عمليات قرصنة واسعة النطاق ليست مشابهة لتلك التي شهدتها العالم الغربي في مرحلة ما من التاريخ.. ولكنها قرصنة من نوع آخر يحدث فيها سطو على حقوق الملكية الفكرية.. على برامج الكمبيوتر.. والأعمال الفنية.. بل وصل الأمر أيضا إلى قطاع الدواء.. فأصبحت هناك في الأسواق برامج كمبيوتر مزورة.. وأفلام مطبوعة بشكل غير قانوني.. وعصابات متخصصة في الترويج من وراء هذا النشاط مما دفع الشركات متعددة الجنسيات العالمية إلى المطالبة بحقوقها.. وإلى إيضاح بعثات إلى العواصم العربية للتنبيه إلى خطورة ما يحدث.. فبدأت ثورة تشريعية عربية هدفها سد الثغرات القانونية وتشديد العقوبات على مرتكبي هذه الجرائم.

■ دمشق، عاصف صقر ■ الرباط، تهناني عبد الرحيم ■ اللوحة، العزب الطيب الطاهر ■ مسقط، صلاح جابر ■ النامة، سامي كمال
■ جدة، مجدى الجلال ■ عمان، ناهد الحسن ■ القاهرة، هالة حسين

قوانين جديدة.. وحملات مكثفة

حصار عربى لقرصنة «الملكية الفكرية»



■ ارتفاع معدل القرصنة في الشرق الأوسط

أو استخدام غير قانوني لمصفات الحاسب بالحبس حتى ٣ سنوات وبغرامة مالية تصل إلى ١٠ آلاف جنيه لكل برنامج أو بإحدى العفويتين وذلك عن كل برنامج، وفي حالة معارضة المخالفة يصبح الحبس وجوبياً مع غرامة قد تصل إلى ٥٠ ألف جنيه ويتم في كل الحالات مصادرة النسخ المخدلة والأدوات المستخدمة في التقليد أو النسخ وكذلك بنس القانون على أن ينشر ملخص الحكم الصادر بالإدانة في جريدة يومية واحدة أو أكثر على نفقة المحكوم عليه كما يجوز إغلاق المنشأة التي استغلها المظلمين لمدة تصل إلى ستة أشهر وهي كلها عقوبات رادعة.

على المستوى الخليجي كانت السعودية في صدارة الدول التي طبقت نظام حماية حقوق الملكية الفكرية حيث انضمت في عام ١٩٩٤ إلى اتفاقية تمنح فرصة ملتها ٢ أشهر لتطبيق نظام الحماية وبموجب ذلك وفرت الأجهزة السعودية حماية كاملة لبرامج الكمبيوتر وجميع المؤلفات والأعمال الفنية سواء الموسيقي والغناء أو أفلام الفيديو.

وقد جاء هذا التوجه وما تبعه من خطوات ولجارات مشددة في إطار اهتمام الحكومة السعودية بتطبيق نظام حماية حقوق الملكية بهدف

تحصن في اتجاهات المستهلكين نمو اقتناء النسخ الأصلية من البرامج حيث أصبح هناك درجة أكبر من الحرص في هذا المجال.. لكنه لم يزل غير كاف لتحقيق الهدف بالكامل من القضاء على القرصنة بشكل واضح وهو الهدف الذي يعمل على تحقيقه أعضاء الجمعية من العاملين في مجال البرمجيات على أكثر من محور أهمها المحور الإعلامي والذي يهدف إلى توصيل فكرة محددة إلى المستهلكين سواء من أن عمليات نسخ البرامج تشكل سرقة واضحة وهو اعتقاد إذا تم ترسيخه لدى المستهلك فإن معظم المشكلة يكون قد تم حلها.

أما المحور الثاني فهو محور التمويل: والذي يجب أن تفضل فيه البنوك والمؤسسات بحيث تقدم تسهيلات للشركات لتوفير اوضاعها بإحلال واستبدال البرامج المزورة بالبرامج الأصلية.. وهو امر يضطلع إلى إقناع كلا الطرفين.. الشركات.. والبنوك.

ومن المعروف أن قانون حماية المؤلف رقم ٢٥٤ لسنة ١٩٥٤ للمحل بالقانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٢ يحظر نسخ كل أو جزء من برامج الكمبيوتر أو الاقتباس منها إلا بعد الحصول على ترخيص كتابي مسبق من المؤلف أو موافقة القانوني وبموجب القانون

.. في السعودية بدأ تطبيق نظام حماية حقوق الملكية الفكرية.. بدءاً من شهر إبريل ١٩٩٤.. وفي مصر صدر القانون الذي ينظم العمل في هذا المجال كذلك أصدرت قطر القانون الخاص بصحافة المصنفات الفكرية وحقوق المؤلفين في ٢٢ يناير ١٩٩٥.. وقبل ذلك أصدر أمير البحرين مرسوماً بهذا القانون في عام ١٩٩٢.. وأعدت سوريا ترتيبات قانونية خاصة بحماية الملكية الفكرية.. أما المغرب فقد انضم إلى العديد من الاتفاقيات الدولية.. ويستعد الأردن للانضمام إلى اتفاقية «الجات» وإقرار قانون حماية الملكية الفكرية.

لقد رصدت الإحصاءات ارتفاع نسبة القرصنة في منطقة الشرق الأوسط إلى ٧٢٪ وتبلغ في بعض الدول العربية مثل قطر وسلطنة عمان والكويث ٨٧٪ وفي البحرين ٨٩٪.

وبرغم ما تعانيه مصر من ظاهرة القرصنة إلا أن علام العجماني - رئيس الجمعية المصرية للبرمجيات - أبدى بعض التفاؤل تجاه الوضع الحالي إذ يرى أنه في تحسن مستمر ويؤكد على أن الأرقام للمطلة حول ظاهرة القرصنة في مصر لا تثير عن الواقع الفعلي.. ويشير إلى أن هذه التقديرات مبالغ فيها ويتفق إلى اللفظة. حيث تؤكد كل مؤشرات السوق على أن هناك



منع القرصنة وعمليات النسخ غير المشروع للمنتجات الفكرية وقامت وزارة الإعلام المشرفة على تنفيذ هذا النظام باتخاذ عدة إجراءات لضمان القضاء على أي محاولات للقرصنة إذ نفذت خطة تدريبية لعدد كبير من المفتشين في المدن المختلفة للقيام بعملات تفتيش واسعة على شركات الكمبيوتر وأندية الفيديو.

وقد تمكنت السعودية من القضاء على ما كان يطلق عليه «حراج الكمبيوتر» في منطقة العليا بالرياض ومركز «الباروم» في جدة إذ كانا يشهدان عمليات نسخ وإساعة لبرامج الكمبيوتر، وهو ما انكمس إيجابيا على سوق الكمبيوتر بصفة عامة حيث أدى إلى إغتناس سوق البرمجة فضلا عن تشجيع معظم شركات الكمبيوتر العالمية على دخول السوق المحلي.

يقول إبراهيم السدي مدير إحدى شركات الكمبيوتر بجدة: إن تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية اقلع عن الكثير من مكاتب وشركات القرصنة الباب الواسع الذي حقق له لعدة سنوات مكاسب مالية كبيرة، ولكنه في ذات الوقت ألد الأعداء لبرامج عامة وأتاح لشركات السعودية «الجاهدة» فرصة الانفتاح على الشركات العالمية الكبرى.. ليعد البدء في تنفيذ القانون شهد السبق تشددا ملموسا لبرامج هذه الشركات منها مايكروسوفت و«إل.بي.إس» و«كلايريس» والتي قامت بدورها بجهود إعلامية لتوعية الشركات والأشخاص بأن الالتزام بالنسخ الأصلية يسبب في مصلحة المستخدمين والعكلاء، ويضمن استمرار عمليات تطوير البرامج لاسيما البرامج العربية.

أما مصادر وزارة التجارة السعودية فتشير إلى أن الوزارة طمعت بالتعاون مع الجهات الأخرى شوفا طولا في تنفيذ نظام الحماية حيث تم من خلال نظام إلى العلاقات التجارية يعتمد على تقنية متطورة تتبع للبيانات الاستعلام والطباعة للعلامات المسجلة أو التي يريد تسجيلها وبماستها باستخدام أجهزة حديثة لإخفاء واسترجاع للمعلومات وطابعات بالآثار الطبيعية للعلامات.

وفي مجال الكاسيت والفيديو.. تمكنت السعودية من تحقيق إنجاز غير مسبوق على المستوى المحلي.. إذ شهدت السوق تحولا جذريا بعد تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية فقد منعت السلطات شركات نوادي الفيديو والكاسيت مهلة قصيرة لتخلص من الأنظمة المنسوخة قبل البدء في تطبيق النظام، وفور انتهاء المهلة بدأت فرق التفتيش والدعامة في تنظيم حملات مكثفة لمحاكمة المخالفين والتأكد من الالتزام بالقانون.

وتشير تقارير شركات الاتجار والتوزيع إلى أن تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية قد أدى إلى تخلص محمولات النسخ والقرصنة، حيث كانت تسمية أنظمة الكاسيت المقرصنة في السعودية تعدى ٦٠٪ من السوق الإجمالية أما أشرطة الفيديو المنسوخة

فكانت تشكل ٤٥٪ من السوق، ولكن أثمرت الحملات والعقوبات التي فرضت على المخالفين من التزام معظم الشركات.. واقتصرت المخالفات على محاولات فردية لا تحقق لأصحابها مكاسب مالية كبيرة مثلما كان يحدث في الماضي.

في سلطة عمان بدأت استجابة واسعة للمطالب الدولية بتوفير الحماية للملكية الفكرية حيث أولت وزارة التجارة والصناعة أهمية قصوى في الفترة الأخيرة التي بدأت فيها منظمة التجارة العالمية اشتراط وجود قوانين لحماية الملكية الفكرية في الدول الراغبة في الانضمام لعصوبتها.

و بدأت السلطة في تطبيق القوانين الخاصة بذلك اعتبارا من ١٩٨٧ من خلال المرسوم السلطاني الخاص بالعلامات والبيانات التجارية وفور بدء التطبيق شملت وزارة التجارة والصناعة ما يزيد على ٢٠ ألف طلب لتسجيل العلامات التجارية الخاصة بها وبماضيها في السلطة.

وفي عام ١٩٩٦ صدر قانون حماية المؤلف ومنع القانون فترة ٦ أشهر مسماها لشركات القطاع الخاص لتطبيق أوضاعها وانتهت تلك الفترة في ديسمبر ١٩٩٨ ومنذ ذلك التاريخ شرعت فرق تفتيش تتبع عددا من الوزارات المعنية في تطبيق القانون.

لكن القانون استثنى برامج الحاسب الآلي من تنفيذ القانون حيث منعت الشركات فترة سماح تنتهي بنهاية شهر يونيو الحالي وعلى أثر ذلك طبقت أسعار برامج الكمبيوتر خاصة المقلدة بشكل غير مسبق في الوقت الذي يباع في البرنامج الأصلي ب ١٢ ريالاً أماانيا كان يباع البرنامج المقلد ب ٦ ريالات أما الآن فأصبح ثمن البرنامج المقلد ١٢ ريالاً وهذا سعيًا من للحلات والشركات للتحلّص من هذه

مصر: تحسن مستمر

في أوضاع الملكية الفكرية

السعودية: في فدادرة دول الخليج

من حيث تطبيق القانون

عمان: استجابة واسعة للمطالب الدولية

البحرين: انخفاض نسبة الانتهاكات

البرامج قبل مصاربتها من جهات التفتيش البحرين في البحرين قال جمال داود - مدير إدارة الطبع والنشر في وزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام - إنه لا توجد دولة يمكنها الصدم من الانتهاكات بنسبة ١٠٠٪ بدليل أن نسبة الانتهاكات في الولايات المتحدة الأمريكية تزيد على ٢٠٪، ويشيع أن نسبة الانتهاكات لحقوق الملكية الفكرية في البحرين تتفاوت من مصنف إلى آخر فقد انخفضت بالنسبة للأفلام المحلية والأجنبية إلى ٤٠٪ وبالنسبة للأغاني أصبحت أقل من ٤٠٪ أما بالنسبة للكمبيوتر فإن الانتهاكات تتراوح بين ٥٠ إلى ٦٠٪.

وأشار جمال داود إلى أن ما يؤكد انخفاض حجم ظاهرة القرصنة الفكرية في البحرين قيام الولايات المتحدة برفع اسم البحرين من لائحة المراقبة للدول المخالفة لنظم حماية الملكية الفكرية وهي القائمة التي تعرف باسم لائحة الرقابة والتي تشمل الدول المعروفة بارتفاع نسبة القرصنة فيها وتتجاوز انتهاكاتها ٧٠٪ إلى ٨٠٪، وهذه اللائحة بمثابة تحذير للشركات الاستثمارية كي لا تستثمر في الدول المدرجة في اللائحة.

أما في قطر فقد برز اهتمام مكر بقضية حماية الملكية الفكرية وفي هذا السياق صدر القانون الخاص بحماية المصنفات الفكرية وبحقوق المؤلفين في ٢٢ يوليو ١٩٩٥ وأصبحت العلاقة بهذا القانون إدموا لتأسيسا لنصهم في اتفاقية قبل تطبيقها، إذًا اعطتهم الدولة كما يقول عبدالله قايد - رئيس مكتب حماية المصنفات الفكرية وحقوق المؤلفين بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة القطرية - فترة استمرت لمدة عامين بناء على طلبهم وذلك لتوفير انشطتهم مع القانون والالتصاف ما لديهم من مصنفات فنية مقلدة.

ومنذ بدء تطبيق القانون قامت السلطات باتخاذ إجراءات فعالة منوها منها دخول مصنفات مقلدة بالتعاون مع إدارة الجمارك، ويمتدقضى القانون فإن المصنفات لا يتم الإخراج عنها جمركا إلا بعد الحصول على موافقة مكتب حماية المصنفات الفكرية، وذلك بعد أن يبين صاحب الشئ الأراق والمستندات التي تثبت له التعامل بهذه المصنفات في السوق القطرية، يتزامن مع هذه الإجراءات تنظيم عدد من الندوات التي تستهدف تحقيق الوعي بالناون.

ويرى قايد أن القرصنة الفكرية تعنى أن الشخص الذي يمارس القرصنة يتهم من انتهاكات المقررة عليه للدولة فهو لا يدفع غرامات ويصفي في الخفاء، والأخطر أن يقضى على الإبداع الحقيقي فضلا عن أضراره بالاقتصاد الوطني، حيث إن الانتهاكات الأجنبية تهرب من الدولة التي لا تتوافر فيها حماية للمصنفات والحقوق الفكرية ذلك أن الملكية الفكرية تشتمل على حق المؤلف والعلامات التجارية والبراءات والمنتجات الصناعية.



■ قوة تشريعية عربية لحماية حقوق الشركات الدولية

قانونية تصاميم في حمايتها وحول انتهاك القوانين بالنسبة للبرامج الخاصة بالكمبيوتر وأفلام الفيديو.. قال إن هذه الأمور هي الأكثر تعرضاً للسرقه. وقال السيد أحمد الراشد - مدير حماية الملكية الفكرية بوزارة التكوين السوري - إنه يوجد قانون لحماية الملكية التجارية والصناعية، وأخذت الحماية في سوريا وجهها قانونياً أكثر سلامة منذ السبعينيات فقد جرت تعديلات تتعلق بحماية الملكية الفكرية وحماية المنتج الصناعي والعلامات التجارية وهناك إجراءات راسعة بحق المقلدين والذين يساولون استغلال تقليد العلامات التجارية لبراءات الاختراع والنماذج الصناعية. ولك صالحي عسكر نائب - رئيس جمعية المخترعين السوريين - ما قاله الرشد حول وجود قانون لحماية الملكية الفكرية وأشار إلى أن سوريا لم توقع اتفاقية لحماية الملكية مع الولايات المتحدة. ويقول الدكتور فرج موسى - رئيس المنظمة العالمية لصحفيين المخترعين - إن قوانين الملكية الفكرية موجودة في سوريا وأشار إلى أن قوانين الملكية الفكرية تنقسم إلى قسمين يسمى الأول بحقوق التأليف في حين يطلق على الثاني الملكية الصناعية التجارية وهي تتعلق بحقوق الاختراع بما فيها براءات الاختراع والعلامات التجارية. وقد أولى المغرب اتفاقيات حماية حقوق الملكية الفكرية اهتماماً كبيراً حيث انضم للعديد من الاتفاقيات الدولية التي تحمي الملكية الفكرية من بينها اتفاقية لحقوق المؤلف وقد جعل المغرب من حماية الملكية الفكرية حقاً دستورياً لا رجعة فيه بناء على الفصل السابع عشر من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وأكد محمد العربي المساري وزير الإعلام المغربي أن هناك برنامجاً مغربياً إصلاحيًا يهدف لتقوية أوضاع حقوق المؤلف وتفعيل النصوص القانونية المنظمة له وأشار إلى الدور الحيوي الذي تلعبه الملكية الأدبية والفنية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأضاف الوزير بأن المغرب يبذل جهوداً كبيرة في مجال حماية حقوق المؤلف سواء على المستوى التشريعي أو التنظيمي إضافة إلى عقد العديد من الندوات التي تطرق عليها توصيات عديدة صلت بوزارة الإعلام على تنفيذها وتفعيلها. وقال المساري إنه يتم حالياً بالمرحى مراجعة القانون المنظم لهذا القطاع والمقامل مع النظمه العالمية للملكية الفكرية لكي يضع في الاعتبار الجديد في مجال حقوق المؤلف ويستجيب المغرب لالتزامات المغرب الدولية معرباً عن أمله في أن تتمكن هذه الإصلاحات من إنعاش المكتب واسترجاع ثقته في محيطه. وذكرت مصادر مغربية لـ «الأهرام العربي» أن قانون الملكية الفكرية المغربي والذي صدر عام ١٩٧٠ جاء ليؤكد التشريع في هذا الصدد ولكن مع التطورات العلمية أصبح هذا القانون لا يساير هذه التطورات الحاصلة في البلدان التكنولوجية مما يستوجب الآن ضرورة إعادة النظر في هذا القانون من أجل منسبائه لتلائمات الدولية ■

إنه حتى الآن لا يوجد في الأردن قانون خاص بحماية الملكية الفكرية إذ يوجد فقط قانون يتعلق بالعلامات التجارية وأكد أن انضمام الأردن إلى «الجات» ان يعود عليه بفوائد كثيرة بل إنه يمكن أن يلحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد الأردني مشيراً في هذا الصدد إلى صناعة الدواء فمنتجات الدواء الأردنية لا تعود كونها منتجات أجنبية ومن ثم فإن انضمام الأردن إلى اتفاقية «الجات» سوف يلزمها بتسليم منتجاتها للدوائيات بأسمائها الأجنبية الحقيقية. وأعرب عن اعتقاده بأنه من الصعب في ضمان حماية حقوق الملكية الفكرية في الأردن في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الأردن في سوريا توجد مديرية تابعة لوزارة التكوين كما يقول الدكتور رافع البزرائي وهذه المديرية تسمى مديرية حماية الملكية التجارية والصناعية أو الملكية الفكرية فلم تعلن حتى الآن لكنها تتمتع بترتيبات

ويؤكد عبدالله قايذ أنه بعد أن أبدت السلطات في قطر عدم التهاون في تطبيق مواد القانون انخفضت كثيراً ظاهرة سيطرة قرصنة المصنفات الفكرية لكنه يقول إن نسبة الاختراقات للقانون تصل إلى ١٠٪ فقط خاصة أنه تم إنشاء مكاتب فورية للحماية في المنافذ الممرجة لغاية للوارد من هذه المصنفات أولاً بأول غير أن المشكلة تكمن في برامج الكمبيوتر فهي الأكثر تعرضاً للقرصنة على حد تعبيره غير أن السلطات القطرية بدأت تتسقى في الآونة الأخيرة مع شركة «مايكروسوفت» العالمية التي تقوم ببيع برامج الكمبيوتر وتزود الجهة بأسماء وكلائها في دولة قطر الذين لهم فقط حق التوزيع وهو يرى أن هذا التضييق سيسهم بالنجاح في الحد من ظاهرة القرصنة التي تتعرض لها برامج الكمبيوتر. وفيما يتعلق باتفاقية حماية الملكية الفكرية يقول عبد الله قايذ إن دولة قطر انضمت إلى منظمة التجارة العالمية في ١٩٩٦ ومن ضمن اتفاقياتها لـ ٢٨ اتفاقية «تريس» أي اتفاقية الجوانب المتعلقة بتجارة الملكية الفكرية وهذه الاتفاقية تصنف دولة قطر مع دول الخليج الأخرى ضمن الدول النامية وأصطها مهلة ٥ سنوات للالتزام بالاتفاقية وذلك بهدف تعديل تشريعات الملكية الفكرية بحيث تتوافق بخلافها في الأساس الاقتصادي الأردني لاسيما أن كثيراً من القطاعات والأنشطة الاقتصادية في الأردن مازالت قائمة بفضل عدم تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية فالإقتصاد الأردني يبيع كثيراً في غياب قانون خاص بحماية الملكية الفكرية.

وقال المستشار القانوني الدكتور سفيان لشوا أما في الأردن فهناك استعداد لاستيفاء شروط الانضمام إلى اتفاقية «الجات» ومنها إقرار قانون خاص بحماية الملكية الفكرية وتوقيع تقديم مشروعيه إلى الدورة المقبلة لجلس الأمة وقد أثار هذا التوجه الأربئي الذي أشرته ضغوط الدول الصناعية جدلاً وخلفاً في الأساس الاقتصادي الأردني لاسيما أن كثيراً من القطاعات والأنشطة الاقتصادية في الأردن مازالت قائمة بفضل عدم تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية فالإقتصاد الأردني يبيع كثيراً في غياب قانون خاص بحماية الملكية الفكرية.

الأردن: يستعد للانضمام

إلى اتفاقية «الجات»

سوريا: تزيينات قانونية خاصة

قطر: لا تعاون في تطبيق القانون

المغرب: اهتمام خاص بحماية حقوق

الملكية الفكرية

د. وليم سليمان قلادة ومدرسة حب الوطن

ثقافة



منذ ثلاثة عقود، ويزد، وربما أكثر تعقد حفلات ودعوات وكرنفالات التكريم الرسمية، المكرمون غالبا هم نجوم رسميين، أو مواطنون مع السلطة الثقافية أو الفنية أو السياسية، وربما الأندية، وحبذا بعد التكريم إلى زبائن... هؤلاء جميعا. من أجيال أخرى واقعة تحت سلطة الوصاية الأبوية، القريب أن كثيرا من هؤلاء ينطلقون دوما بخطاب الكلام لنجاني المباح، أي أنهم ناطقون بسلطة الكلام الأمن الذي يعيد إنتاج عالم من الأفكار والسلطات والعلاقات تحت السيطرة في وسط هذا العالم الرتيب في الوجود والتشخيص والأفكار، وفي شأيا هذا العالم المعتم تراعى لاد طوقس وإشباح والتفخيم والأوسعة ذات الأسماء الملهية، ويراثتها الاسمعة، وفي قلب الظلام الدامس وأهماسه ترمق الأسلطة سكوت هذا الموت الاحتمالي من هؤلاء من جاء بهم، ما الذي قدموه في تخصصاتهم؟ لكنها محض أسئلة لا يجيب عنها سوى حلق الصمت والتواطؤ العام

أقول ما سبق لأن استنادنا الكبير وليم سليمان قلادة، صدر له كتاب أخيرا، هو مبداء الوطنية. براسات ومقالات الذي تضمن مجموعة من الدراسات العميقة حول المواطنة وأسس التوحيد القومي للمصري، هذا الكتاب الجميل الذي يحمل مجموعة من المعاني الوطنية النبيلة التي يورج حولها، ويؤكد عليها من خلال الطموح التاريخي للوثة الثبقة، نابع من تلك القدرة التميزية في الاستخلاص وبطيرة الأفكار لدى الاستاد الكبير، فضلا عن مقدرة وكفاءة استثنائية في البرهنة والتنبيل، وفي قدرات تنحني في تنقيح، وإرجو ألا أكون مخطئا. من تكوينه القانوني المتميز نظريا وتطبيقيا كاستشاري في القضاء الإداري، وهو ما سنشير إليه في موضوعه من هذا المقال. تقابلت مع استنادنا الجليل وليم سليمان قلادة في مكتب استاذي الكبير السيد يسين بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مفتتح العقد الثمانيني، كان هذا المكتب مركزا للمحاورات والمناظرات وميلاد الأفكار الالامعة والعريقة، كان المركز مركزا لتفاعل الأجيال أفكار وخبرة وإتقان واختلاف، نظمت كعادتي ووجدنا موائد سابقة، وكعهد الاستاذ مع أبنائه ومريديه، وجدت عنده الرجل والإنسان الكبير وليم سليمان قلادة، وكان الحوار بينهما قد وصل إلى مسلكة العفء الرمزى، واللفظي الذي يبدت بواقره تلوح نثرها في حياتنا آنذاك، ومجاعة المصريين للتسامح فيما بينهم، وكعادتنا جميعا في المركز، دخلت فوراً في الحوار، واتفقت في التوصيف وتحليل الأسباب، وتوقفت أمام الحل، نعم التسامح فريضة وضرورية في العلاقات الإنسانية، عموما بصرف النظر عن التنوع الديني أو الأيديولوجي، والعربي أو القومي، أو العرقي، إما الأهم هو توحيد ثقافة الاتحاد القومي والتعايش اليومي بين المصريين على اختلافهم، ثم توحيد وتطوير لخدمات القومية المصرية، وأن ذلك يتم في إطار دعم الدولة القومية المصرية الحديثة، وسيادة دولة القانون الحديث. كان الحوار ساخنا بين باحث وكاتب شاب آنذاك، ولأنزل طبعاً، طبعاً للتأكيد. طبعاً لستأدين فاضلن، وأشهد أنني تلطمت منها الحكمة، ومعنى الرصانة، ولانكها لدى رجال القانون، ربما لأننا ننتمى إلى الجامعة القانونية أساساً، قرأت كتابات وليم سليمان قلادة في السياسة، وفي كنهه العميقة بعد نلته وسافرنا معاً في مؤتمرات علمية خارج الوطن، وفي داخل بلادنا، وكنت دائماً أستمع له بأصغاء، وعناية لالامعية ما يقوله الرجل الكبير، ولا يمكن نفي حاور أو أستمع أو خالده الرجل إلا لألاحظ استقامته الأخلاقية المشعة، وطيبة النواحية، وربما مصدر هذه السمات الرفيعة تكوينه الديني الذي أضفى عليه السلام الداخلي، ويقتطع الضمير الحي، وروح المسالة والحوار، والسمعي إلى محبة الآخرين كانتا من كانوا. استطاع الرجل الوطني الكبير أن يربط بين الأرواح المصرية وبين الوطنية في إطار التطور التاريخي لبلادنا، لاسمياً

في العصر الحديث، ويمكن أن نلتقط ببساطة نزع المستشار العدالي والإشتراكي في السلوك والحياتية، وإزاء الآخرين وحتى الآن، وتستطيع أن تلمس ويوضح نادر لغة المحبة المفتوحة على ذاته وعلى الآخرين، انظر أيضاً تواضعه المهيب، وبساطته الحيرة، وتفضله البذل متقفاً في إجابات رافع حليل

تقرأ كتابات أو نستمع إليه، مفتت براء عقل رصين، شكله ثقافت القانونبة الرفيعة، دائماً لديه اللغة في رصد الواقع وتصنيفها في منات ومسطها، وحده ما لا علاقة له بواقعنا الحرة، وقدرته المميزة في التمرير بين الأصلي والفرعي، وبين المستقر والعارض، لغة تنبوي لغة صائغ العالمان النفيسة أحياناً، وحياً في لغة القانوني الحصيف الصانع، إذا شئنا استخدام هذا التعبير الدائم والكلاسيكي، هي لغة من نوع فريد، لأنها لغة صانع اللغة، وصانع اللغة وصانفوها في مقام رفيع، لأنهم صناع روح الأمة وعقلها، لأن روح اللغة هي روح الأمة، ولغة الحكمة والنسطة تستقر في سيئاتها مسبعة، ومتعاقبة ومتعاقبة على موسيقاها الداخلية، والفراجية، وإيقاعاتها النغمية. كان شمة سلاماً داخياً ووحدة نادرة الحدوث، شكلت ميثاقها الداخلي المكن من السلام الداخلي لوليم سليمان قلادة الإنسان الكبير، خذ ثقافته القانونية، حيث تعلم على يد كبار فقهاء القانون عموماً، والمختص خصوصاً، خذ استعارته لإهداء، استناداً، حلمي يهتج بدوى إلى كل من أحب العلم لوجه له في كتابه عن المواطنة - تفحص في الجواهر الإنسانية وتعيدتها ونزاهات وإراديته، أي تدخل إلى قلب المجتمع الحديث والفرد الحديث، ثم تفحص في القانون العام - الدستوري والإداري - حيث عمل بمجلس الدولة المصري، أي أصحاب الرجل بالتطبيق الحديث للدولة السياسي والاجتماعي والإداري، نظراً وتطبيقاً لتعليم تنظيم المجتمع الحديث، ولعب الرجل مع أقرانه نورا كبيراً في تطوير القانون الإداري، وعلى مستوى الحياة العامة كان الرجل - ولا يزال - رجل حوار، وهو من بناء الجسور في بلد كثر فيه هذكو الجسور بين أبناء الوطن الواحد، أشهد أن يعرف له نسب في الفكر أو في الفترات القومية المصرية يحاولون - ولكن عبثاً - ترميز الموحدة الجماعية القومية، أو منع محاولات تجديدها، رجل حوار بين أفكار وأبدان، ورجل من بناء ثقافة الموحدة القومية والتعايش المشترك، رجل مستقر دائماً لصالح وطيبة المصرية، ووجهها الإنساني الرفيع، إيماناً بمصرته لا حدود له، فهي لديه متلفة دائماً، وحاضرة في حطائنا وكنائنا، ومنها كانه الأخير مودة المواطنة، باحث مثل في كتاباته دلالة على معارسته الحديثة الدقيقة لا الكتابة المرسلة على عواهنها والمطلقة عن ضوابط الدقة وقويهاه الصمعية والصحية، كانتات نفيسة يصوغها الرجل في أمة وعلى مهل، في ظل جبال من الكتابات الإنسانية الشائنة، بلغوها وأعدائنا للنسطة، خمسة وسبعون عاماً من العمر الجميل، ومثلها قائم بإذن الله من أجل أن نفل النماذج التي يقدمها شخصاً كبار القومية

ولنظام مثل وليم سليمان قلادة أعضاء لامة، والأهم حقيقة، أناس حقيقيون يسيرين بين الناس، يوزعون للجنة والعير والعالم العميم، والطيبة الفادحة العاطفة، والنسامة اللاصحة، استنادنا الكبير وليم سليمان قلادة، تشكرك على ما قدمت لنا، ولوقتكم، ومروءتك، كتاب

الجديد، وكل خمسة وسبعين عاماً وأنت تكتب

بقلم: نبيل عبدالفتاح



فرص عمل جديدة بالصندوق لحل مشكلة البطالة



■ تشغيل الشباب أهم أهداف الصندوق في المرحلة القادمة

وقع كل من الدكتور حسين الجبال الأمين العام للصندوق الاجتماعي والاجتماعي والأستاذ نبيل حكم، رئيس مجلس إدارة بنك ناصر الاجتماعي، كجهة وسيطة، عقد مشروع تنمية المشروعات الصغيرة بجميع محافظات الجمهورية وذلك في إطار وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بإجمالي تمويل يبلغ ١٠٠ مليون جنيه كقرض على أربع دفعات لإقامة ٢٥٠٠ مشروع صغير، والتي ستعمل على توفير ١٢٥٠٠ فرصة عمل.

■ القاهرة: حنان كمال الدين

الإنتاج المناسبة والتي يسعى الصندوق جاهدًا إلى توفيرها ومن أهمها الإطعام للضريحي للصناعات الصغيرة أو المكلة أو للخدمة الممولة عن طريق وحدة دعم وتنمية المشروعات لمدة عشر سنوات من بداية إنتاجها. ويساهم الصندوق الاجتماعي للتنمية في تكوين طبقة جديدة من صغار رجال الأعمال ومساعدتهم في اختيار وإدارة مشروعاتهم الصغيرة وتقديم المعونة الفنية والتدريب اللازم لهم.

وسيساعد من هذا المشروع شباب الضريحيين من الجنسين ذوي المهارات العليا والمتوسطة والذين تتوفر لديهم الرغبة والمقدرة على دخول مجال الأعمال الحرة ولكن تتخصص الإنكابات المالية والمهارات الفنية والإدارية، إلى جانب أصحاب المشروعات الصغيرة والصرفية القائمة والرفيعين في توسيع وتطوير أنشطتهم وسيبلغ هذا العقد على مدى سبع سنوات. جميع محافظات الجمهورية التي توجد بها فروع بنك ناصر الاجتماعي، ويعتبر هذا العقد هو الثاني من بنك ناصر الاجتماعي، حيث وقع العقد الأول في ١٩٩٧/٦/٦٦ لتمويل المشروعات الصغيرة الجيدة والملائمة مع البنك بإجمالي تمويل بلغ ١٠ ملايين جنيه على خمس دفعات.

عقب التوقيع صرح الدكتور الجبال بأن هذا المشروع يهدف إلى المساعدة في حل مشكلة البطالة عن طريق إيجاد فرص عمل جديدة من خلال إقامة المشروعات الصغيرة سواء كانت إنتاجية أم تجارية أم خدمية، وأكد على أهمية إجراء الدراسات قبل البدء عملياً في الإنتاج حتى يتم اختيار مشروع يكون هناك طلب على منتجاته، وذلك بهدف مشاركة القطاع الخاص في دفع عملية التنمية الاقتصادية من خلال مساهمته. وأكد الدكتور الجبال أن توقيع هذا العقد يأتي في إطار استراتيجية عمل وحدة دعم وتنمية المشروعات الصغيرة بالصندوق الاجتماعي للتنمية، والتي تهدف إلى تهيئة المناخ المناسب لقيام ونمو مشروعات صغيرة في شتى المجالات الصناعية والزراعية والخدمية والتسويقية ويتم ذلك عن طريق توفير حزمة متكاملة من الدعم لهذه المشروعات بدءاً من توفير القروض الميسرة إلى جانب الدعم الإداري والفني والتسويقي في مختلف مراحل دراسة وإقامة وتشغيل المشروعات الصغيرة، وبخلاف ذلك تمت إقامة حاضنات الأعمال التكنولوجية والتي تعمل على توفير المكان المناسب والمزينة الأساسية والخدمات المتكاملة لإقامة وتشغيل المشروع الصغير هذا إلى جانب حوافز

خاص بإنشاء حاضنات تكنولوجيتين بهدف استيعاب تكنولوجيا جديدة في مدينة مبارك للأبحاث الطبية والتطبيقات التكنولوجية والصندوق الاجتماعي للتنمية والاتفاق الثاني مع محافظة القليوبية لإنشاء حاضنة تكنولوجية بالاشتراك بينهما وبين مدينة مبارك والاتفاق الثالث بين مدينة مبارك والمجلس الأعلى لراكن ومعاهد البحوث وبين جامعة الإسكندرية في إطار نظام الرعاية الصحية لاجديد لأعضاء هيئة بحث العلميين مراكز ومعاهد ومؤسسات البحوث التابعة لوزارة التعليم العالي

البريطاني بالإشراف على تنفيذ
١٠ قدم الصندوق الاجتماعي للتنمية خلال هذا العام ٩ ملايين جنيه لتدريب وتسيير ثمانية لقرى ومن محافظة أسيوط استفاد منها ٧٠٠ مستفيد، وقد عملت على توفير الأهم الحرام بسعر مناسب

■ صرح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي قبيل ترأسه اجتماع مجلس إدارة مدينة مبارك للأبحاث العلمية بأنه من المنتظر أن يتم توقيع ثلاث اتفاقيات لل تعاون المشترك مع الصندوق الاجتماعي للتنمية ومحافظة القليوبية الأول

■ يقوم الصندوق الاجتماعي حالياً بتنفيذ عدد من المشروعات الجديدة والتي ستفتح نظام الامتياز التجاري، لخلق فرص عمل للشباب للاستفادة من خبرات ورعاية الشركات الكبرى في إقامة مشروعات صغيرة تتمتع بفرص نجاح أكبر وأوسع وقد تم تحديد ١١ مجالاً يمكن أن تتحول إلى نظام الامتياز التجاري.

■ وقع الدكتور جمال عفاة مع مركز تكنولوجيا صناعة الآلات بالملكة المتحدة لتطوير صناعة الآلات بدمياط حيث يقضي العقد قيام الصندوق الاجتماعي بتمويل المشروع بمبلغ خمسة ملايين جنيه نظير قيام الجانب

من يضمه نظيفاً؛

الموت فى كيس دم!

بعد قراره بإغلاق بنوك الدم الخاصة،.. فوجئ وزير الصحة بتجار الدم ومعتري التبرع يلتفون حول القرار ليأخذوا جميعاً، وبيننا الوزير، بأن سوق الدم يغير.. وكل ما حدث هو أن أسعار الدم ارتفعت بعد أن شحت البضاعة!

أما ضحايا هذه السوق، وهم المرضى، فلما ألوا فى انتظار الموت، أقدم فى كيس دم داخل غرفة العمليات أو على كرسى للفصل الكلوى!

وزير الصحة قرر قراره بأن لا بد أن تتوقف عن أخذ الدم من المعتريين ولا بد أن تقدم دماً نظيفاً، هذا التبرير من جانب الوزير يصلح لتبرير قراره على.. ولكن هذا القرار غير أزمة حادة كانت مشتعلة تحت الرماد وضحاياها هم أولئك المرضى الذين فقدوا حياتهم انتظاراً للتبرع دم يساهم فى إنقاذهم.

وبين أزمة أصحاب البنوك الخاصة التى أغلقت أبوابها بعد القرار.. وخوف المرضى من عناء البحث عن دقيرة، دم ما زال التساؤل مطروحاً.. هل حقاً لم يعد لدينا دم؟!

■ تحقيق - حنان حجاج

جياة الناس

وزير الصحة:

المعتريون سيطروا

على سوق الدم

د. مجدى الإكبيسى - استاذ التحاليل الطبية والدم بكلية طب قصر العيني يجيب عن السؤال

عندما يكون معدننا ٦٠ مليوناً ويصلح طبياً أن نأخذ من كل مواطن بين سن ١٨ سنة إلى ٦٠ سنة قربة واحدة كل ثلاثة أشهر فمعنى هذا أننا يمكن أن يتوفر لدينا حوالى ٨ مليون قربة سنوياً.. هذا لو افترضنا أن الأمور تسير بشكل طبيعى ولكن هذا لا يحدث بالتأكيد فكل ما يتم تداوله فى عالم الدم فى مصر لا يزيد حجمه على ٥٠٠ ألف قربة سنوياً وهو رقم يجهلنا دائماً على حافة حدوث أزمة خاصة فى حالة حدوث حادث كبير أو البحث عن فصيلة نادرة وهى الأزمة الحقيقية لدينا.. ولتى اعتقد أنها لن تحلها أى قرارات وزارية وإذا كان الهدف من القرار هو حل أزمة مريضة أصيبت بالإنزيم من دم ملوث كما بدأ للتعبيرين خاصة أن القرار صدر بعد حملات صحفية ساخنة على الدم الملوّث فمن باب أولى كان يجب..

التفكير أولاً - بدلاً من إغلاق البنوك - فى توفير ما

يكفى من دم وإنقاذ تدابير

لضمان وجوده

أعضاء مجلس الشعب

وعلى وجه التحديد اللجنة الصحية بالمجلس التى تصمم بعض الأطاء انطلقوا من النقطة الأخيرة التى أشار إليها د. مجدى الإكبيسى وهى كيف نوفر الدم؟ وبالفعل قدم عضوان بالمجلس مشروعي قانونين لتنظيم التبرع وبيع الدم فى مصر وبمبدأ عن التفاصيل الكثيرة نودا المشروعين فإنها ضمت عدة بنود مهمة كلها تصب فى كيفية توفير دم يضمن ألا يكون ملوثاً والمثير أن تلك اللوائح على وجه التحديد هى التى اعترض عليها بعض الأعضاء بينما اعترض وزير الصحة على البعض الآخر

ويشرح لنا د. سمكة محمد الهادى - الاستاذ بكلية طب عين شمس وبمبدأ واحد التشريعين - أزمات المشروع تحت القبة قائلًا «يوجد قانون يحكم حركة الدم فى مصر أصبح مطالباً شعبياً وجماعياً ليس من العقل أن

أسير الحياة

الدم في دموس هؤلاء لا يقى سوى معنى واحد هو الحياة مرصى الهيموفيليا يقتر عديمه في مصر بحوالي ١٢٠ ألف طفل، هم وأسا أسفل لأنهم غالباً لا يمتد بهم العمر ليصبحوا كباراً هؤلاء على حد قول د مبروت مطر يفتان حالة نرف مستمر يولد مع ميلاد الطفل لأساء، وراثية فأى جرح أو إصابة بسيطة تجعله يظل ينزف باستمرار هؤلاء يحتاجون إلى العنصرين الثامن والثامع وهى من مكونات الدم التي تساهم على التحلط وكذلك يحتاجون إلى نماء لتعويض ما يفقدونه في النزف.

وهناك فئة أخرى من الأطفال أيضاً وهم مرضى انيميا البحر المتوسط ويولد هؤلاء نوع من هيموكلوبين الدم ابدى لا يستتبع أن يعيش به الطفل خارج رحم الأم وهو ما سمي (بالمهوجولين الحينى) ولكنك معد ٦ أشهر من الميلاد لأم من يتغير هذا الهيموكلوبين ولكن هذا لا يحدث ويظل الطفل يحمل نفس هيموكلوبين الحينى مما يفتح عنه تفسير مثير كرات الدم الحمراء ويصاب الطفل بحالة صفراء ورغم المحاولات المتكررة لزراعة نخاع حديد للطفل إلا أنها حتى الآن لم تنجح ولدى مالح الوحيد لهؤلاء ليستمرأى فى الحياة هو نقل الدم لديهم بشكل دائم وتختلف الفترة بين عملية النقل والأخرى وكيفية ما ينقل حسب صعوبة الحالة



د. محمد عبد الهادى



د. غزة مصطفى



د. إسماعيل سلام

الطويل للاستمرار بها.

قلق د. ممت من فقدان الحماسة لم يصل إلى حد قلق وزير الصحة «صاحب المشكلة رسمياً والذي تحول إلى تصفح أحيانا والاعتراض غالباً على بعض مواد القانون فقام مجلس الشعب وإلى إنشاء مناقشة مشروع القانونين وقف وزير الصحة ليشارك في جدوى مشروع القانونين على اعتبار أن أي قانون مهما كان لن يمنع تولد الدم أو ظهور حالات إيتز جديدة.. ووصف الوزير بعض مواد القانونين بأنها فخيالة وتحفظ على ما جاء بالقانونين بشأن إسناد هيئة الرقابة على الدم لرئيس الوزراء مؤكداً أن د. الجنزيري ليس لديه الوقت الكافى لراية الدم ويشكل شديد الواقعية نقي الوزير تماماً صحة ما يريد البعض من إمكانية تنظيم شبكة متكاملة لخدمات الدم على مستوى الجمهورية خلال ٢ أشهر مؤكداً أنها تحتاج على الأقل إلى ثلاث سنوات وإن تقطى سوى ٦٠٪ فقط من الجمهورية.

ضد القانون

وعضما سالتنا وزير الصحة لالا. فاجأت الجميع بلك ضد القانونين رغم أن مقدمى التشريعين كانوا يرددان إكمال ما بدأه ٩٥ أجاب: أنا عظمى أن يبقى الدم نظيفاً وما يطرح من أفكار فى هذا الإطار يجب أن يتم بالإيجابية فالقانونين ليست كل شيء فالطبيب أن يكون لدينا استراتيجيتية. كيف نأخذ قانونين يعزل عفوية أى طبيب أو قنى يخطئه فى دخول المسجون ببساطة لن يتخصص أحد من الأطباء فى الدم، ثم إننى عندما بدأت فى فتح ملف الدم قلت: إن أى خطأ سواء فى بنوك النظم الخاص أو الحكومي سنبذل عنه النوبة ونعلت ما قلته. وكذلك كاذب الرقابة على الدم لدرجة أن عدد العينات العشوائية التي قلنا بها وصل إلى ٢٠٠ ألف عينة كل عام. وهذا العدد يكلف مبالغ ضخمة وفهرناها بصعوبة شديدة ورغم ذلك عندما كان يكتشف خطأ فى أى بنك خاص يقال: «البنك فى مصر وتبدأ



١٥٠ جنيه لهذا الكيس من السوق السوداء

نكون قد تخطينا رقم الستين مليوناً ولدينا أزمة دم وليس من المعقول أن يكون الكلام فى هذا قد أصبح تاريخاً فى العالم كله ولدينا حاضر وحاضر مزعج جداً. والهدف من القانون هو ضمان وجود الدم ولكن اللادة التي وضعناها وهى التي تلزم جميع المواطنين من سن ١٨ - ٥٠ عاماً بالتبرع بالدم مرة واحدة فى العمر.. لاقت اعتراضاً من البعض وقال عنها خبراء القانون إنها تتعارض مع المسجون الذي يحترم الحريات وأنها تتنافى مع مبدأ التبرع وهو الذى يحكم أى عملية إعطاء للدم.

تصفا على القانون

مشروع القانون ضم عدداً من الفئود الأخرى التي تبدو وكأنها تقدم الحلول الجذرية اللازمة.. ورغم ذلك فإن د. محمد عبد الهادى لم يبد مقترحاً جدياً مؤكداً أن هذا سيجتاح إلى وقت طويل وتكثيف للعمل يفضى على حد قوله إلا نملك للنس

صناعة الدم.. حلم

كلها ما يمكن أن نطلق عليه «بنك دم» فهناك أقسام لنقل الدم، بمعنى أخذته من المتبرع وتقليبه إلى من يحتاج، أما بنك الدم فهو شيء آخر تماماً فهو في الأساس يقدم خدمة مركزية لنقل الدم ولديه فريق عمل متكامل وسيارات مجهزة على مستوى عال جداً مع إمكانية التعامل مع الدم وتجهيز مشتقاته المختلفة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه

والفرض أن تكون هذه البنوك تابعة للحكومات ومعلم الدول الغربية تتبع هذا النظام فالدم في معظم دول العالم يتبع المؤسسات الرسمية فهما عدا الولايات المتحدة حيث تتبع بنك الدم مؤسسات أهلية، وفي أوروبا فإن لكل ١٠ ٥ إلى ٢

مليون مواطن مركز ضخم لنقل الدم يرتبط بالبنك المركزي ولكن الوضع عندنا مختلف فنحن نتعامل مع الدم باعتباره خدمة خاصة يقدمها كل بنك لن يرتد عنه على أن على المستشفى التابع له.

دعزنا نتصالح استناد التحاليل والدم بأكلية طب قصر العيني تؤكد أن معظم البنوك لا تجري تحاليل الكشف عن الإيدز التي يكلف التحليل الواحد منها ما يقرب من ٢٠٠ جنيه وهو أمر مستحيل إجراؤه على كل كيس دم لأن كل كيس تجريه على تحاليل متعددة أخرى منها تحليل كشف فيروس «هـ» وبكتريا ٤٠ جنبها وكشف الفيروس (ب) يتكلف ٢٠ جنبها وتحليل الكشف عن الزمري وتصل حجم تكلفة التحليل إلى حوالي ٨٠ جنبها.

● وفيما التحاليل بخلاف الإيدز هل تجريها البنوك مع حجم هذه التكلفة أسهلها.. وتجهيز: صمراحة شديدة ليست كل البنوك لديها الاستعدادات لإجراء مثل هذه التحاليل والبعض يعتمد على التحاليل السريعة للكشف عن الفيروس (B,C) وهي تغطي نتائج دقيقة ٢٠٪ من الحالات وتقل نسبة ١٠٪ تهدد حياة بقية المرضى ممن يخلطون الدماء. وهناك مشكلة أخرى هي أن البنوك تتعامل مع ما نسميه (Chronic blood donor) أو ممتلئ التبرع بالدم هؤلاء لا يمكن دماء صالحة للتبرع ولا تتغير فيهم أبسط شروط التبرع وهي نسبة «الهيوجلوبين» التي يجب أن تقل عن ١٢ جراماً / و هي لا تتحقق في دماء هؤلاء لتكرار التبرع فيضعف قد يتبرع مرتين في اليوم الواحد وتصل نسبة الهيوجلوبين لديهم لأقل من ٦ جرامات/ وهي نسبة خطيرة لا تزيد الذي يأخذ الدم بأي حال من الأحوال هؤلاء أيضاً تصل نسبة الإصابة بالتهاب الكبد لديهم إلى أكثر من أربعين في المائة أي ما يقرب من نصف العدد فمعنى هذا أن المريض إما سميت أو أخذ دماً لا فائدة منه أو يسفرح مصاباً بالتهاب الكبد أو الإيدز.

قائمة الأتهام

أصحاب بنك الدم الخاصة بدأ كمن اكتشفوا فجأة أن لديها أزمة دم وينبو أن حالة الارتباك التي سببها قرار وزير الصحة الفاجي «بالنسبة لدمهم إلى الكشف عن تفاصيل كثيرة كان الجميع يفضل من مبدأ الاستعانة إلى بسكت عليها سواء أصحاب البنوك الخاصة أو حتى بنوك وزارة الصحة. فقامتة اتهامات الوزارة لهؤلاء بدءاً من الاتجار ووصولاً إلى تقديم دم ملوث «بالإيدز» للمرضى وبكاتب آخر حالة هي التي بدت وكأنها مجرد الأزمة مرضية العاهل الكروي الكفيف إصابتها بالإيدز بعد عملية عسيلي بأحد مستشفيات «جديدة» «مستشفى الزهراء» والتي أضع فيما بعد في سجن «جناح» من دم أخذته المستشفى من أحد محترفي بيع الدم الذي سبق له التبرع ١٤٤ مرة خلال عام واحد لهذا الدم التابع لغض المستشفى وهو ما يعني بحسب البهجة إصابة ما يقرب من نفس العدد من المرضى «بالإيدز»

محاولات لا تتوقف لإنتاج دم صناعي بدأت منذ سنوات ولكنها حتى الآن لم تصل إلى تصنيع دم متكامل بكل مكوناته من هيوجلوبين ولبازا وصفائح وأجسام معدة وما نتج عن تلك التجارب هو إنتاج مكونات تسمى «بيلفأورو» وهو منتج كيميائي يقوم بنفس وظيفة الهيوجلوبين وهي نقل الأكسجين من الرئة إلى الأعضاء واستخدمت فيه تكنولوجيا الجينات، وبجرت فعلاً على بعض المرضى تحت التخدير ولكنه يحتاج إلى مريض يتنفس هوا به كمية عالية من الأكسجين وكذلك نجح العلماء في إنتاج عنصرى التجلط لمرضى الهيموفيليا أي نقص العنصرين ٨ و ٩ بالتخليق الجيني وبيعان في أمبولات ولكنها غير متاحة للكثيرين لارتفاع ثمنها حدًا وحتى الآن فإن البلازما والصفائح الدموية والأجسام المضادة تنتظر سنوات طويلة قادمة ليعلن عن التوصل إلى سر صناعتها

١٥٠ جنيهًا للقرية وهو سعر اسوق السوداء في مصر الآن.

تفصيل سرق الدم السوداء التي كانت هي الهدف الأول لقرار الوزير ولم تتلج ملاحية سوى في بعض العناوين.. ففي ميدان باب اللوق حيث أكبر أسواق بيع الدم، الأمور تسير بشكل طبيعي وإن كان ذلك يتم بشكل هادئ.. مضى «مخبر» الأكثر شهرة في هذا المجال كما هو يكونه البنفسجي الباهت وصبي القهوة. وهو ليس صبيًا إطلاقاً فهو «مخبر حقيقي» لا تزيد سنه على ٢٥ عاماً نقي كل الشائعات التي أطلقها بواب العمارة الخائبة للمخبر مؤكداً انتهاء نشاطه منذ ثلاث سنوات عندما أظفقت عيادة الدكتور من «أه الذي كان يتولى شراء الدم من رواد القرية من محترفي بيع الدم.. فعندما طلبت من أحمد المنأوي «صبي القهوة» شراء «قرتين» من فصيلة «A» وأرسل إحدى الفصائل النادرة طلب إجماله يومًا واحدًا ليحضر لي للطلب.. وكما قال بعد كلفة الدكتور.. لا تأكد من أن الدم نظيف وهل أستطيع أن أجد أكثر من واحد ليتوفر الدم المطلوب؟ سألته وأجاب بقة: «كده موجود الكمية التي تريدينها مفيش مشكدة وكم الشتر» سألته فأجاب:

«هذه فصيلة نادرة وإن تجدتها عند أي شخص مطلوب فقط ١٥٠ جنبها في القرية»

العمل إلى يسير على قدم وساق وإن كان ليس بنفس حجم الماضي.. أما المفاجأة الأخرى فهي أن محترفي التبرع غيروا مساراتهم تبعاً لتغير مسار تكلف الدم الجديد وبدأ من ميدان «فني» الشهير حيث يتك أحد المستشفيات الخاصة.. أصبح الآن شارع قصر العيني قبلة للمحترفين حيث يوجد أحد البنوك «الحكومية الكبيرة» والسامرة هذا هم مرضى البنوك الحكومية تلك..

ليس لدينا بنك دم!

د. مجدي الكبيسي الذي كان حتى مدير لقرار الوزاري يدير بنك أحد أشهر بنوك الدم الخاصة بغض القضية من مبدأ الاستعانة إلى متفعلاً.. «أى بنك دم خاصة تلك التي يتهمونها وأغلقوا.. ما أغلق هي البنوك التي كانت تعمل أما التي خلقت المشاكل فهي شيء آخر والأم أننا ليس لدينا حتى الآن في مصر»



أصحاب البنوك المغلقة ردوا على الاتهامات وعلى قرار الوزير ليكشفوا لنا نحن المواطنين الذين قد نكون في أي لحظة في حاجة إلى كيس دم نظيف - الكثير من التفاصيل... »^{١٠} « صاحب أحد المستشفيات الخاصة التابع له بنك دم أغلق منذ أكثر من شهرين بعد أن اكتشف مفتشو الوزارة تكرار اسم متبرع مرتين في نفس الشهر.



«الأهرام العربي» تحاور قراصنة الإنترنت

«البراغيث» الإلكترونية تهاجم البيت الأبيض

في الوقت الذي هشتل فيه القوى العظمى، والأسلحة النووية، والأمم المتحدة، والاتفاقيات والمهادنات والمناهي الدبلوماسية، وحركات التحرر الوطني، والجماعات الإرهابية وغيرها، نجح في تحقيقه، القراصنة، الذين استملعوا إيجارا الإدارة الأمريكية على إغلاق مواقعها عبر شبكة الإنترنت، والسعى نحو التفاوض مع هؤلاء، الهاكرز، وقد أصبحوا نجوم شبكة الإنترنت ويات كل من يتجول في هذه الشبكة يعرف جيدا المواقع الشهيرة لهؤلاء الذين أصبح يطلق عليهم، «البراغيث» الصغار، والذين أكدوا عبر أحد مواقعهم المعروف باسم (Under Ground) أن باستطاعتهم إغلاق النظام الأمريكي في شبكة المعلومات الدولية، إنترنت، في غضون ثلاثين دقيقة وتركه مفلقا لمدة يومين على الأقل وقد أدي بعض هؤلاء القراصنة بشهادت تفصيلية أمام جلسة مجلس الشيوخ الأمريكي خصصت لإجراءات السلامة في أنظمة الشبكات، قالوا فيها: إنهم قادرون على عاقبة عمليات حكومية وتجارية مهمة وحساسة، وحسب الهواة السبعة فإن انتهاكات جوارب السلامة في أنظمة الكمبيوتر تعود إلى ضعف إجراءات التأمين في تصميم برامج إنترنت، في نظريهم.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين

من أنواع الجرائم بدأ من اختلاس الأموال وصولا إلى شبكات الاستغلال الجنسي للأطفال، ويبرزه التقرير عبر بطاقة الائتمان أيضا بفضل استخدام أدوات إلكترونية أخرى، فآخر مبتكرات قراصنة المعلومات في الولايات المتحدة جهاز حجه أصغر من عليه السجلات يقرأ بطاقات الائتمان الأصغر ويخزن المعلومات الموجودة عليها في ثانية واحدة، وقالت ماري ريللي إن التقرير غالبا ما يحصل في المطامع إلى بعد موظفون غير أمناء يسلمهم سجلات بطاقتهم الائتمانية للنفق إلى تمرير البطاقة على الغاربي بطريقة سرية، ثم لا يلبث القراصنة أن يستغلها، وأضاف أن «الزبون لا يتدبر على الفور إلى أن بطاقته الائتمانية قد سبقت لكته يتدبر للأمر عندما يتلقى كشوفاته المصرفية، إنها مسألة تعلم، ويتمعن على المستهلكين التحلي بمزيد من الحذر، لكن عمليات الاختلاس على شبكة الإنترنت تشمل المصارف أيضا، وبذلك سكوت شارني للمسئول عن مكافحة الجريمة على الإنترنت في وزارة العدل، الحادثة المزعجة التي حصلت مع مصرف سيتي بنك الذي كان ضحية اختلاس عشرة ملايين دولار، وقد نفذ العملية أحد قراصنة لطمومات كان يعمل على كمبيوتر محمول في بريطانيا لسباب مواطنين روس، وقد اعتقل وسلم إلى الولايات المتحدة.

ولا يكف قراصنة الإنترنت عن إطلاق تهديداتهم بشأن الهجمات على المواقع الحكومية وإصدار مكتب التحقيقات الفيدرالية إجراء المزيد من التحقيق الذي يستهدف رصدهم ولتاحتهم جنائيا، وفي مقابلة عبر الإنترنت أجريها ما من طريق طرف ثالث مع أحد هؤلاء القراصنة والذي قدم نفسه باسم مستعار هو إم أي، كروشيبي قال إنه يقيم في البرتغال وأنه جزء من مجموعة تطلق على نفسها اسم «فوريانكي» وأنها مسئولة عن الهجوم على الخنثي.

وأضاف إذا لم يتوقف مكتب التحقيقات الفيدرالية عن اعتقال الناس وتكبير حياتنا فإن كل عضو في جامعتنا سيبحث إمكانية التدمير الفعلي لكل المراسلات وإذا حدث هذا فسوف ينهار كل شيء على حد تعبيره، وقد رفض مكتب التحقيقات الفيدرالية الإدلاء بأي تعقيب على هذا التهديد، وكان قد أثار نجاح محاولة لاختراق شبكة الكمبيوتر بوزارة الدفاع الأمريكية وحصل مستخدمين مجهولين على وثائق ومعلومات غير سرية من مسؤولي البنتاغون والذين دعوا إلى البقطة لدرج محاولات اختراق شبكة المعلومات السرية، من جانبه قد نبأ وزير الدفاع الأمريكي جون ماس

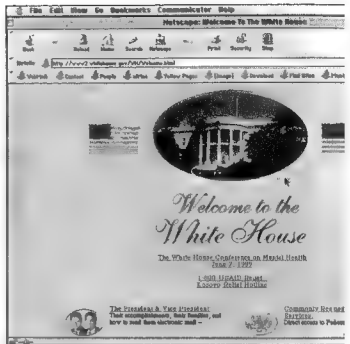
مكنا تتوالى التهديدات المصوبة بالتحويل والقسم المربعة حول الإنترنت وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي وإف بي آي، ومجلس الشيوخ الأمريكي قد أظنا رسميا عن إغلاق موقعيهما على شبكة الإنترنت بعد أن تعرضا إلى هجمات شمرسة شنها قراصنة الشبكات «ماكنز»، وأكد المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي ديف ميلر أن الإجراء اتخذ بعد محاولة قام بها مجهولون لحمل الوصول إلى الموقع متعذرا عن طريق إغراق بالرسائل، في ما يعرف بقنابل البريد الإلكتروني، وأوضح أن المحاولة بدأت قبل يومين من نجاحهم في اختراق الموقع، الأمر الذي اضطر مكتب التحقيقات إلى إغلاق الموقع من باب الاحتياط.

من جهة أخرى أغلق أيضا مجلس أمناء موقعه الإلكتروني على الشبكة الدولية بعد أن تمكن قراصنة من دخوله واستبدال صور فاضحة برسائل بيئية محل صفحة الدخول الرسمية للموقع.

وأم تتوالى هجمات القراصنة عند هذا الحد فقط بل امتدت إلى موقع تابع لجامعة الأمريكية وأحزابا لمختبر الصور كمبيوتر الأمان في أيداهو فزان وثالث تابع لجلس الأمن القومي الأمريكي، فحصل عن موقع المركز القومي لحماية البيئة الأساسية التابع لمكتب التحقيقات الفيدرالية والذي يساعد على إجراء التحقيقات في جرائم الكمبيوتر.

وكان ناطق باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي قد أكد خلال مؤتمر حول الجريمة الاقتصادية عقد مؤخرا في فلوريدا أنه يزمع إنشاء مركز خاص يتولى دراسة وقمع جرائم الاختراق والتفحص عبر شبكة الإنترنت، وكذا التصدي للشبكات التي يعني بها المركز بصفة خاصة وهي عمليات السرقة باستخدام بطاقات الائتمان، بالإضافة إلى عمليات التخليص في البروسنة، ويتوقع أن يعمل عدد موظفي المركز إلى ١٣٥ خبير، والمهمة الأولى للمركز هي تقييم لقمصية ثم إبلاغ بالبياس عنها، وسوف يفتح موقع على شبكة الإنترنت يتيح للمشتركين من ضحايا الاختراق والتفحص والسرقة وغيرها من جرائم الويب الإبلاغ عن ألقصايا والمطالبة بتعويض باب التحقيق فيها في ما يعرف بشرطة الإنترنت.

وجدير بالذكر أن شبكة الإنترنت قد تحولت إلى ميدان خصب لعند لا يحصى



■ لقراءة بجوها في إختراق هذا البيت الذي فشل في إختراقه كثير من دول العالم

ولكن مدير المخابرات المركزية عدة صور لانتقام أنظمة المعلومات المخزنة على شبكات كمبيوتر، وقال إننا نعرف على وجه التحديد عدة دول تعمل على تطوير قدرات حرب معلوماتية، فمن خلال هجمات التكنولوجيا، يمكن لحرب المعلومات - على حد قوله - استغلال الاعتماد المتزايد للمجتمعات الحديثة على أنظمة الكمبيوتر في كل شيء بدءاً من الاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً على الأنظمة الكهربائية ويوصلنا إلى المصارف، ويشهد مدير المخابرات المركزية أي شيء على أن الدول التي تطور هذه البرامج تعرف جيداً كيفية مهاجمة أنظمة الكمبيوتر الأمريكية واستهداف تصريحات المستوطنين من الصين وروسيا ودولة ثالثة لم يسمها لشروح قوة وإمعة حرب المعلومات في العقود المقبلة، وفي شهادته أمام اللجنة التي تحقق فيما إذا كانت إدارة كلبتون قد ساعدت الصين في الحصول على تكنولوجيا عسكرية كان يجب تقديم تصديراً، اتهم بيلز لايتزر - المستشار الخضر - مكتب حماية التكنولوجيا الأمريكية - من التصدير للصين التابع للبتاويون - المكتب بالترافق في ظل إدارة كلبتون. ويصف لايتزر كيف أن مستوطنين كباراً بالذراع تفاوضوا عن مشاعر قلق عبر عنها مستوطنون أصغر بأن رجال الأعمال الأمريكيين سمح لهم ببيع تكنولوجيا ذات قدرات عسكرية فائقة للصين ودول أخرى

الحرب الإلكترونية

وكما تم تشيخ مصطلح «الحرب الإلكترونية» في مطلع هذا العقد، فقد بدأ مصطلح حرب المعلومات يأخذ طرية في الظهور في أواخر التسعينيات، وليس هناك أدنى شك في أنه مع مطلع القرن القادم سيكون أحد أساليب حرب الصرب التي ستكون لها قواعد وأسسها الأخذة في التطور في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية. ومع تنامي الاعتماد على الحاسبات الآلية والاتصالات الإلكترونية لتحليل المعلومات الاستخباراتية ومكتابات البريد الإلكتروني وتنظيم أعمال تخشين وبصرف للخطر والإعدادات، أصبحت الدول العظمى تعتبر أن مهاجمة نظم معلوماتها عن طريق قصفها أو تفجيرها، أمر لا يقل خطورة عن مهاجمة قواتها المسلحة، وفي ضوء ذلك تعددت أساليب حرب المعلومات، من بينها، العمل على اختراق شبكة القيادة من قبل الخصم واحتلالها في الوقت المناسب إعطاء قواته أوامر تذهب إلى أيديهم وتدميرها، أو إدخال معلومات مضللة إلى قواعد المعلومات لإزراك بتعطيل حركة الخصم، ويرجع مركز جامعة واشنطن لتقنية المعلومات أهمية هذه الحرب لأسباب التالية:

1. تكتيات وأساليب حرب المعلومات يمكن استخدامها في ترويع وإرهاب الخصم وردعه عن التفكير في خوض الحرب، وإيصاله إلى الإحباط والهزيمة دون التعرض لأي خسائر مادية في قواته أو قوات الجهة التي تشن حرب المعلومات
2. التكلفة البسيطة التي تكلفها حرب المعلومات، بعكس التكلفة العالية التي تتطلبها عملية تطوير الأسلحة الحديثة القادرة على تحقيق أهداف الحرب مثل طائرات الشبح والصواريخ الجوية، والقذائف الدقيقة المتوجهة.
3. سرعة استخدام إجراءات حرب المعلومات، بهدف التأثير النفسي في الصراعات الصغيرة للصحة.

وقد تنبأ الغرب إلى خطورة هذه الحرب فبدأ الاستعداد وفق برامج مكثفة.. وتتمايز الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في تنفيذ برامج تدريبية مشتركة في هذا الصدد

الربح الرقسي

ويروي أحد القراصنة المصريين بغير شديد كيف استطاع الحصول على عقد صيانة من أحد البنوك الوطنية الكبرى بوحدة من عمليات الصيانة، فقد استطاع اختراق موقع البنك على شبكة الإنترنت، وبالتالي الوصول لقواعد بيانات ومعلومات البنك وعملاته ثم توجه عقب ذلك لخير البنك، وبحذر من ضعف نظم تأمين البنك وخطورة ذلك، وبغضاً تعامل المدير معه باستهانة، قدم له الدليل على اليوم التالي، عندما تمكن من دخول الموقع الخاص بالبنك، وتعطيل النظام المصرفي والحاسبي بالكامل، ثم اتصل بمدير البنك الذي لم يتأخر في حصره بل أرسل له بسيارته الخاصة - لخصاصه - ومن ثم قدم بتفاصيل اختراقات التي كانت موجهة في الموقع الإلكتروني للبنك، وبهذا زاد مدير البنك تعييه مسئولاً عن الصيانة ونظم التأمين الخاصة بشبكة معلومات البنك ■

تكلفة تحريك الحشود العسكرية للخليج حتى الآن بأكثر من ٦٠٠ مليون دولار مؤكداً أن الفاتورة مفعمة إلى المزيد من التكلفة، وقال مسئول كبير بوزارة الدفاع الأمريكية حينئذ أن الوزارة ومكتب التحقيقات الاتحادي يحققان في نجاح مستخدمين لأجهزة الكمبيوتر في الحصول على معلومات غير سرية من أجهزة الكمبيوتر بالوزارة، وأبلغ جون هامر - نائب وزير الدفاع - الصحفيين بأنه لا يوجد ما يشير إلى وجود صلة بين اختراق أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالدفاع وبين الأزمة مع العراق حول أعمال التفجير عن أسلحة الدمار الشامل، لكنه أضاف أن الحادث يدعو إلى اليقظة بشأن احتمالات تعرض معلومات حساسة على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالحكومة والشركات السرية وأنه عجل بمحاولات الوزارة لإيجاد الوسائل اللازمة لكشف مثل تلك المحاولات وضبط المستوطنين عنها، لأن هذا الهجوم المعلوماتي تحذير بشكل من الأشكال، وتابع مدحن لعمل في هذه الحالة بصورة وثيقة مع وزير العمل ومكتب التحقيقات الاتحادي، وقال إنه من غير المرجح ما إذا كانت المحاولات للتهمة لاختراق نظام المعلومات في وزارة الدفاع من خلال أجهزة كمبيوتر شخصية والتي جرت في شتى أنحاء البلاد قام بها شخص واحد أم أكثر، وأضاف أن الاختراق اقتصر على شبكات المعلومات غير السرية ولم يحدث أي اختراق لشبكات المعلومات السرية، لكنهم تمكنوا من الاطلاع بجراحات مختلفة على معلومات غير سرية في كل أجهزة الجيش الأمريكي، مثل منكرات وبناتق الدفاع والمقاتل الشخصي.

بدأت أولى إرهابات الحرب التجارية في المستقبل والتي ستكون في الأساس على المعلومات ميكر، حيث استمعت لجنة المشرعين الخارجيين بمجلس الشيوخ الأمريكي إلى شهادة جورج تيت - مدير وكالة المخابرات المركزية مسي أي - حول الدول المتورطة في تلك الحرب ضد واشنطن، وأبلغ تيت اللجنة بأن دولاً خارجية منها الصين تركز على العمل على اختراق شبكات الكمبيوتر التجارية الأمريكية، ولم يقتصر الأمر على ذلك، فقد تلوح مسئول بوزارة الدفاع «بإتجاهه» بأنهم وكالة يعمل لها بأنها أصبحت تحت حكم إدارة كلبتون مسترخية حد الإهمال تجاه منع تصدير التكنولوجيا الأمريكية للصين.. وأعترف تيت في شهادته بأن تعاطف الشديد من قطاع عريض من الأعداء المحتملين في الحرب التجارية المرتبطة ومنها الصين أصبح أمراً غير عادي.

شفايط على جدران الحب

■ الرجل لا يخجل من الاعتراف بأنه أحب مرة أو مرتين، واصطاد عشرات النساء.. المرأة تخجل من الاعتراف بأنها «اصطادت» عددا من الرجال، فدعني الشجاعة وتعترف بأنها أحبت «العدد» الذي اصطادته.. يحيا الخجل.

■ الجوعان والخائف لا يتحدثان في الحب، لكنهما يتحدثان عن إنسان يسكن قلبه الحب.

■ الحياة هي الحب بضم الحاء، والحب يفتح الحاء، لأنهما غذاء القلب والمعدة.

■ كن أموال الدنيا غير قادرة على شراء قلب واحد يحبك بصديق.. اعطني إياها وأنا أحبك.

■ أبحث عن دراسة تفسر ضياع وانحراف أبناء الأسر التي قضت سنوات طويلة في الخلع.

■ اغتصاب الأطفال لا يعكس أزمة انفجار جنسى، الانفجار في عقل وقلب المجتمع.

■ لا تصفق امرأة تقسم لك أمك «آخر» رجل في حياتها لأن قبلك كان هناك رجل «آخر».

■ المرأة هي أمي وأختي وزوجتي وأبيي، لكن للأسف هناك نوع من انتماء يستغرق إلى الحد الذي تريد فيه إحراقك جميعا.

■ فلسطيني.. وإن سقطت فبداحلي.

■ خيرى رمضان

«جنون البقر» و«إنفلونزا الدجاج» و«أطعمة فريكشتاين»، جميعها أمراض تصيب الحيوانات والنبات، ويتناولها الإنسان وغيرها الكثير والكثير مما أصاب العالم بحالة من الهلع الذي خرج من نطاق دول الغرب، وانتقل ليبحثا ببقية العالم.

وقد بات المستهلك في أي مكان يعيش تناول الدجاج الأسبوعي، خوفا من إصابته بإنفلونزا الدجاج أو النعوم الأوروبية، حتى لا يصاب بجنون البقر، أما الأغذية المعالجة جينيا، والتي بدأت في الولايات المتحدة، والمعروفة اصطلاحا بأطعمة «فريكشتاين»، فحدث ولا حرج عن الجدل الشديد الذي دار حول مفاصلها.

■ تقرير: رفا عامر، مایسة جابر

بقر «مجنون» ودجاج «مركوم» وخضراوات «قاتلة»

«الطبخة القاتلة»

كان آخر الأحداث التي هزت العالم، هو اعتراف الحكومة البلجيكية بوجود مادة النيكوتين السامة والمسببة للسرطان في الدجاج والبيض الذي صدرته إلى أوروبا، ومنها إلى مناطق أخرى من العالم في صورة منتجات غذائية كالشوكولات، ويجدر بالذكر أن منظمة الصحة العالمية أوصت في عام ١٩٩٧ بإبراج مادة الفلويكسين في التصنيف رقم واحد للمواد المسببة للسرطان.

ما أسباب ظهور هذه المشاكل؟ هل هي للتكنولوجيا الحديثة التي أسفرت بالعالم، بقر ما منحت؟ أم وسائل الإعلام التي قويت بين الدول والشعوب وكشفت المستور؟ أم صعوبة تجنب العالم، وتطلب بالحق في حياة أمة نظيفة؟

في عام ١٩٩٦ أصاب العالم الهلع، بسبب إصابة الأبقار البريطانية بالجنون، وقد باتت الأزمة بسبب تصور خاطئ، لدى منتجي الأعلاف بأن إضافة مخلفات المواشي للذئبة بما فيها من نماء وعظام مسحوقة إلى العلف يمكن أن يساعد في سرعة نمو الحيوانات وزيادة وزنها في أقل وقت ممكن.

ويعارض هذا التصور مع حقيقة أن المواشي كانتا غير مؤهلة لتناول اللحوم النيئة والدماغ، وكان من نتيجة أن انهارت الثروة الحيوانية البريطانية بعد فرض الحظر على صادراتها وإعدام مئات الآلاف من الأبقار المصابة بالمرض القاتل. ولم يقتصر الأمر على النعوم، وإنما امتد الحظر إلى جلود تلك الحيوانات ومنع استخدامها في الصناعات الجلدية التي تشتهر بها بريطانيا مما أصاب هذه الصناعة أيضا في مقتل.

ويسبب الهوس تم تشديد الرقابة على جميع مناعذ الاستيراد في الدول المختلفة، خوفا من تسرب أحد هذه المنتجات المصابة بالعدوى، إلا أن ذلك لم يمنع عددا من المخالفات بعد فشل بعض الجهات في إحكام قواعد الرقابة الصحية. لعبت الضمائر الخيرية دورا هيا الأخرى في انتشار هذه الأزمة، وعندما كشفت المفوضية الأوروبية عن أن حوالي ١٦٠٠ طن من الأبقار البريطانية المحظور استيرادها، تم تهريبها إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر الموانئ البلجيكية، بينما تم تهريب جزء آخر إلى دول أخرى خارج وبداخل القارة الأوروبية عبر الموانئ الإيطالية، ويقدر بـ ٩٠٠ طن وقد لجأت بعض مصانع وشركات الأغذية إلى تزوير شهادات النشأ للمنتجات البريطانية، وبسببها إلى بلجيكا، رغبة في بيعها والربح منها بدلا من إعدامها، بما أن اكتشفت لدول المستوردة هذه للمناعة، حتى امتنع سكانها نهائيا عن تناول اللحوم واللبان، وقضوا الاتجاه إلى تناول اللحم البياض، مثل الدجاج لكن ما أن اقترحت هذه الأزمة من الانتهاج، حتى تفجرت كارة غذائية أخرى، وهي «إنفلونزا الدجاج» وهو مرض قاتل ظهر في البداية في هونغ كونج عام ١٩٩٧، واضطر اتحاد المزارعين هناك إلى إعدام ١,٢ مليون دجاجة، ووصلت خسائر الاتحاد نتيجة ذلك إلى ٤ ملايين

وأنا

الخامسة في الغرام

الأوله في الغرام.. وينور الشوق ودموع القلب وبكارة الضمير، الثمرت حقلاً من الصبار أدمى الإحساس حتى فقدان الثانية في الغرام.. بالعطف والحنان الجميل أغناني ضد الجراح ووإساني وطلب الحصاد فلم يجن غير الحنظل الثالثة في الغرام.. بالكلام المحسول والعقل المقتول أغواني.

الرابعة في الغرام.. قدر مرسوم موال في موال أنشدتة فتاة في مقعد خال إلا من نفسها.

وعندما كتبت عن الفواح وجدني اصرخ من ورائها.. «الله.. الله.. أرجوك اكملني الموال، ماذا من الخامسة في الغرام

والسادسة والسابعة؟»

وينظره «م حجر، ودموع لا تنهمر قالت: الخامسة في الغرام.. نظرة إلى نفسي وحب لكياني وتوحيد داله، لا أشرك به أو معه حبيباً.

أردت عبادة الصالح وعمامة المعنى، وللأسفة تملؤني غرورا، قلت. إن أولى درجات النصوص والعشق الإلهي، دموع

سفتت في الأول، وقلب تجر في الثانية، وعقل ضاع في الثالثة، وأفاس بخار حبيت الحقيقة في الرابعة، فكيف تكون

الخامسة؟

وأنت هزأت تجلسين على مقهى العشاش، والبعد خال، اكملت الفتاة موالها

الأوله في الغرام والثانية والثالثة والرابعة، أسماء بنكر لإسار لم يتغير.

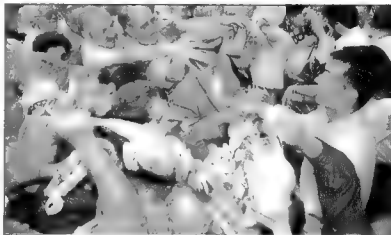
أعطيت له ولم استبق شيئاً، إلا كترج الهوى، أضرب كل من تسول له نفسه

الجلوس في المقعد الخالي، إلا من نفسي، وأطمئني الخامسة قادمة.. فادمة

ديناريان



■ وجود صيد ايربوس في العلف المدد إلى الدجاج. يصعد السرفان



■ كل الدول قاطعت الدواجن المليكية والمستوردة من هونغ كونج

دولان. ولم يكن نجاح هونغ كونج هو الوحيد للصاب من جميع أجناس الدجاج. وإنما تلاه الدجاج البلجيكي الذي أصيب بمرض أشبه بالعمى، وبدأت بلجيكا ترى اعتماداً للبحث عن الأسباب منذ أشهر قليلة عندما لاحظ أصحاب المزارع أن إنتاج البيض قد انخفض عن المعدل الطبيعي، كما أن نسبة كبيرة منه غير مخضبة. وبعد الاختبارات تبين وجود مادة اليربوسين في العلف المقدم إلى الدجاج، وهي مادة تسبب السرطان إذا ما تناولها الإنسان، كما اكتشف العلماء أن إضافة بعض المواد إلى العلف بهدف زيادة وزن الدجاج والإسراع بعملية النمو، يمكن أن تؤدي إلى إصابة الدجاج بميكروب السالونيلا القاتل الذي يؤدي إلى شمم الإنسان. ومن هنا سارعت كل الدول إلى مقاطعة الدواجن البلجيكية والمستوردة من هونغ كونج، ولم تسلم إسرائيل من هذه القاطعة عندما استجبت الولايات المتحدة للتمهدة الأمريكية في عام ١٩٩٢ عن شراء الدجاج الإسرائيلي، مع العلم بأن الولايات المتحدة تستورد سنوياً ما قيمته ١٠٠ مليون دولار من الدجاج الإسرائيلي. وجاء هذا الحظر بعد أن أثبتت الاختبارات أن ٧٠٪ من هذا الدجاج المستورد يحتوي على بكتريا مضادات حيوية يضيفها أصحاب المزارع إلى العلف لزيادة وزن الدجاج قبل البيع، وقد ثبت علمياً أن إضافة أنواع معينة من المضادات والهرمونات إلى العلف يمكن أن تؤدي إلى إصابة الإنسان بأمراض كالعمى، وفي حالات أخرى قد تؤدي إلى الوفاة، ولا تقف المشكلة عند حد الدجاج، سواء كانت لصماً بقرراً، لم لحم دجاج، وإنما تعداها إلى الأغذية المعالجة حبيبياً، فإذا حاول المستهلك الاعتماد عن اللحوم والتحول إلى شخص نباتي، بمعنى الاكتفاء بتناول الخضراوات والفواكه والحبوب، فإن المشكلة ستكون أعم وأخطر، نتيجة التمتع للحلى الزمريب، واستخدام الهنسة الوراثية التي كانت تهدف في الأساس إلى القضاء على مشكلات نقص الغذاء ومحاوله تحقيق الاكتفاء الذاتي للشعوب، بإنتاج كميات كبيرة من المحاصيل قادرة على مقاومة الآفات الزراعية في نفس الوقت الذي تتميز فيه بغير حجمها وحسن مذاقها.

ويمكن للنباتات المعالجة جينياً التحو في ظروف مثالية تختلف عن الظروف الطبيعية التي كانت تنمو فيها، بمعنى أن بعضها يمكنه مقاومة اللوحة الشديدة للآفة، وبالتالي هناك إمكانية لربها بمياه البحر لحل مشكلة نقص المياه العذبة. وتظهر للهنسة الوراثية بعد أن ثبت بالدليل العلمي - أيضاً - أن التمتع للبشر في تركيبة الجينات النباتية يمكن أن يؤدي إلى ثلوث البيئة والتربة إلى حد سواء، وبمسة الإنسان من قبلها، ما إن التركيبة الجينية تعتمد بالدرجة الأولى على مقاومتها للمضادات الحيوية، مما يساعد على وجود أنواع معينة من البكتيريا في داخل أمعاء الإنسان لا يمكن مقاومتها على الإطلاق، كما يصبح الإنسان مع ضعف جهازه المناعي عرضة للإصابة بأمراض مختلفة من أخطرها السرطان. ■

أرادت أن تخرج في غيابة، فلابد أن تحصل بي في العمل أن تكتب لي ورقة تخبرني فيها عن مكانها، ويحدث عن الورقة في غرفة النوم فلم أجدها، فسالت الجيران عنها فقالوا إنهم لا يعرفون شيئاً، وبالمصادفة ابنة الجيران قابلتني وهي تصعد السلم، وعرفت أنني أسأل عن زوجتي فأخبرتني أنها فوق عند الأستاذ ولم أصدق نفسي، ماذا تفعل هناك هذا الشاب أعزب يدرس في الجامعة ويعمل يدرس في اللغة التي يدرسها لبعض القلاميذ، ما الذي ذهب بها إليه؟

وفي لحظات وجدت نفسي أدفع الباب لأجدها شبه عارية في أحضانها

لم أدر بنفسى إلا وأنا أنهار عليها فغربا وهذا الجبان الضميس فر من أمامي وأخذت التي بدوات ومحتويات الغرفة التي يسكنها إلى السطح وكنت سائطاره لأتقله لولا خوفاً من الضميمة وقلقي على مستقبل الأولاد من يدي، وتدخل الجيران لشهدة الأمر، وكانت زوجتي قد ارتدت ملابسها كاملة وفزلت قبلي وظلت صامتة إلى أن أدركت أنها قالت لهم إن سبب كل هذا هو زيارتها للأستاذ «ذات» تتوسط عنده كي يعطى درسا مجانيًا لأولاد ناس فقراء لا يستطيعون دفع ثمن المصمم. وظلت صامتة فترة وهي تتمسح بي وتدخل يدي حتى أسامحها مؤكدة أنها لم ترتكب الخطيئة، وأن الشيطان استدرجها ولكن الله سترها.. طبعاً لم أصدق كلمة مما قالت، ولكنني فكرت في الأولاد، وفي أن المصمم أفضل وصفاً الله عما سلف، فظفرت لها، وبعد شهر عادت المياد إلى مجاريها، ولكنني لم أستطع أن أعود كما كنت وأتقاً فيها كل الثقة، ولا أعرف لماذا أحسست بأنها تعرف شخصاً آخر، فقد كانت تترك لي ورقة تقريباً يوم بعد يوم تكتب فيها أنها في الخارج لأسباب وهمية، اليوم تقضي معظمه في الموسيقى لتختار ملابس لأولاد، والمرة التالية في زيارة للسيدة زينب لأنها تشعر بالراحة وهي هناك

وقررت أن أراقبها، فاستظرت على المقهى القريب من المنزل والذي في الأغلب ستمر عليه لتخرج إلى الشارع الأرمني، وعندما نزلت، تمتعتها، ولفظت كما يحدث في الأفلام، ريكيت «تاكسي» ورأيتها وجدتها تنج إلى عمارة بسيطة. فاستظرت قليلاً حتى صعدت وتتبعها حتى السطح حيث غرفة شبيهة بما كانت في بيتنا، مطرقت الباب، وكان كما توقعت أن فتح لي هذا الشاب بعد فترة، دفعته لأنظر في الغرفة فوجدتها في حالة ارتباك تتم عما كانت في سبيلها إليه. هذه المرة كنت هانداً، فرميت عليها الحمين ومعدت إلى الشارع والدموع في عيني، نعم يا سيدتي، كانت نموذجاً لا أعرف أمي على استهانتها بي ووروداتي أم على ضعفى لأنني سامحتها وأنا على ثقة من خطيئتها في حقى لم ألتني قد خسرتها بلا رجعة وجرمت أطفالى منها،

وعدت إلى البيت جمعت متعلقاتها ووضعتها في ركن بجرة المصروف



الخائنة الملعونة

سيدتي

أنا رجل شاء الفقر أن يلقي بي في معاناة شديدة وحيرة لا أعرف مهاية لها أكان لا أنام سوى ساعة واحدة في اليوم كله، حتى الأولاد ظلمتهم، وتركتهم يعتمدون على أنفسهم في أشد الأوقات حاجة إلى وكل هذا من وراء الملعونة زوجتي، هذه المرأة التي احقرتها وفصلتها على كل النساء اللاتي قابلتهن في حياتي، وائ واحدة فيهن لم تكن تتمنى أكثر من أن أرضى عنها وأسمح لها بأن تكون شريكة حياتي، وישاء الفقر أن يقع مصيبي في امرأة لا تقدرني حق قدرى، بل يعلمها ضعفيها الموجود في كل بني جنسها لا أعرف ماذا أقول لك، ولكنني أريد أن ارتاح وأحكي لك كل التفاصيل لقد عدت يوماً إلى بيتي ميكراً، فلم أجد زوجتي، وكما قد اتفقنا على أنها إذا



الأخ الكبير

سبیدی:

أنا رجل في بدايات الأربعينيات أصعل في مهنة مرموقة وقد قام والدای جزاءما الله عني خيرا بوضعي على الطريق الصواب واكملت بكل إصرار كي أصل إلى مكانة جيدة في المجتمع لم أعرف العبث الذي كان يفرق فيه زملائي، وكبرت وقتي للعلم، ولم يضع الله تعبي، والحمد لله.

ولأن لي خمسة إخوة وأنا أكبرهم فقد استضمرت نوعا من المسئولية تجاههم، حتى في أثناء حياة والدی وعملی، لذلك فقد خصصت جزءا من راتبي بوقتني من أجليهم.. وبعد أن تعرفت إلى زميلة في الكلية وبعد سنوات تزويجا فسرقتها ما أكنه نأحية أسرتي واستقبلت ذلك بترحاب شديد وقتلت لها.. كما أذكر.. إنني أعطيها من الحقوق تجاه أهلها ما أعطيها لنفسی تماما ومرت الأعمار والله يقوینی على القيام بواجبی بلا كلل أو ضعف رغم ازدياد الأعباء علي بعد أن رزقنا الله بثلاثة أولاد.

نخل اثنتان منهم المتورسة وزالت مصروفات البيت ولم يزد الراتب.

ما أود أن استشيرك بشأنه هو موقف أحد إخوتي مني وهو قبل الأخير في ترتيبنا، ومنذ نشأته وهو متواكل على الآخرين، وحظه هو الأسوأ، أنا شخصيا أرجعت هذا إلى أن اهتمتصام والدينا به لم يكن كاهتمامهما بي أو بالأخت الوحيدة أو بالهمليرين التوأم، وظلت أبدأ قصاري جهدي كي يواصل دراسته بنجاح.. وفرت له كل ما أستطيع من أسباب الراحة، لذلك انني كنت أعطيهم مصروفا شهريا أضعاف ما كان يأخذونه من الوالد.

هذا الأخ يا سيدتي خرج منذ عام في كلية للنجارة وجابتي كي أساعده في افتتاح مشروع صغير، فساعدته رغم حاجتي للبالغ لي سلمته إياه.

لكنه جاء بعد ثلاثة أشهر ليقول لي إن للمشروع

فشل واضطر إلى تصفيته مع شركائه، نصمته بالعمل في أي وظيفة تضمن له استقرارا ما ويجانبها ليس هناك مانع من أن يدخل في مشروع صغير على أن يقوم بدراسة جدوى له خاصة وهو خريج كلية التجارة، ولم يستمع إلي، وإنما تمجج بأنه كي يزيد كمية الأفلام إمرة أحد، وأن مشاريعه ستنتقل إلى عالم آخر وتقلنا معه، ولم يكن أمامي سوى أن استأذن زوجتي في أن أعطي مبلغا آخر كنا نخره لأي طرف ماري، وافلتحت أخى محلا صغيرا لتأجير أفلام الفيديو كاسيت ولفترة شهرين أخرى ظل يستدين مني كي يزيد كمية الأفلام ويتوسع، وبدأ لأول مرة حاله يتحسن، فرد إلى مبلغا صغيرا فخورا بنفسه أنه استطاع أن يحقق مكسبا فضلا عن راحته النفسية، في عمل كهذا، بالطبع أنا لا أوافق على عمله هذا خاصة أنه قد اختاره ليتبع لنفسه في المقام الأول مشاهدة الأفلام بصورة أكبر.

لهم يا سبیدی أنه انزلق إلى طريق الخطأ وبدأ يجرع أفلاما ممنوعة كي يزيد من مكسبه، هذا ما عرفت من قسم الشرطة عندما جأحتني مكالمة استغاثة منه.

لن أنصف لك مدى حزني، وحزني إختوتي على ما حدث لأسرتنا البسيطة التي لم يكن أحد يسمع عنها.. فإذا بالناس يتحلفون عن أخوتنا الفاسد، وإذا بزوجتي تضيق بمساعدتي له، بل تهمني بكني أفسدت منذ البداية تلك المبالغ التي كنت أساعده به فكانت تأتي بدون مجهود بيذه، وآلآن يا سيدتي أفكر في أن أتركه يتلقى عقابه حتى يصير رجلا كما يقوون، ولكنني أخشى عليه أن يسجن ويخرج من السجن أكثر فسادا فتكون الوسوسة ومشتت.

هل ألق بجانبه فتكتفل بمصاريف محام ماهر قد ينجح في الحصول له على البراءة؟ أم أتركه يتجرع الكأس التي صيها لنفسه؟

م. س
مصر

■ هذا هو سندرک يا سبیدی، فإنت الأخ الكبير، الذي يدفع الثمن، وتشفيك أخطا في حق نفسه بحق أسرته، ولا تملك إلا الوقوف بجواره إفعّل ما عليك واحضر له محاميا وبعدها أتركه يحنى ثمار أختيابه.

شخصي وعاجل

هنا - المحرير
الفضل لك أن
تطلي الطلاق
لأنه الآن سوف
يجتد الفضيحة
وسيمتدح فرصة
الأختياف

إذا كنت لديك
مشكلة نحن نحل

فكس
٥٧٩٧٨٦٧
بريدية -
القاهرة - شارع
الحلاء - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«ناريح»

■ أراك وكأنك تدفعني دفعا لتكون رأيي في اتجاه الصلح، وما فات مات، لأنك تريد ذلك وتستعطفه - إن لم تكن قد فعلته - ولكنني لن أقول لك ما تريد أن تسمعه، لأن هذه المرأة حالة تسمى إلى كل النساء، فقد مصحتها فرصة يندر أن يصبها رجل - فإنت ضبطتها متلبسة بجيبائك ومع ذلك عفوت وغفرت، وبدلا من أن تعيش عمرها تحت قدميك، استمرت في خطيئتها حتى لوئت اسمك وشرفك، واليوم تبحث لنفسك عن مبرر للعبو، لا ما عزيزي فلندعبه هي إلى الجحيم، ولا تعش «دوتنا» خائفا بدعوى الجفاف على أطفالك. إن حيانهم بعيدا عن مثل هذه الأم أفضل ألف مرة من الحياة معها.

يا سبیدی، فلننتشر نفسك واللعن هذه المرأة من حياتك.

وأرسلت لي أهلها أطلب من يأتي لاتفاق النهائي ويأخذ حق حقه.

المصيبة يا سيدتي أنهم يحاولون الإصلاح بيذا، وهي تتصل يوميا بالآلاف ويتكى لهم وهم يصنعون على كي أرجعها إلى البيت وفي الأيام الأخيرة، أجدت تحدائش، وأنا لا أزد عليها - زارتني في عملي وأصررت علي أن نلتك مقالت لي إنها قد تغفل نفسها إن لم أعف عنها وأنها مروه لن تكرر وإن هذا البذل كان مصعب عليها كي تقابل فقط وظلت تنكي بحرقه، وأنا أتأ في غاية الحيرة هل أضع عنها، وبمضمر لي أنها لن تعود إلى هذا المستنقع وكى تكتمل الصورة عندك أحد - أقول لك انني أحصل لها رغم كل ما حدث شيئا في ظلي.. ويرعنى سؤال أصعالي عن سر غيبتها ماذا " ما عاقل في غنى - ساعدتي

الروح الخدوع

أحوال النقد في غياب النقاد!

سكتة نقدية!

أين ذهب النقد؟ وأين هم الآن؟ هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه الآن في أوساط المبدعين والمثقفين في ظل حالة يمكن وصفها بـ «الصمت النقدي» التي لم تعد وهماً على أجيال الشباب وإنما تتجاوزتها إلى أعمال الأجيال السابقة التي تصدر أعماقهم الآن وسط تجاهل نقدي يدعو إلى الدهشة. وهو ما يدعونا إلى طرح أسئلة عن أسباب عدم وجود تيار نقدي يضم أجيالاً متعددة من النقد، وطبيعة المشكلات التي تواجه النقد بصفة عامة ومواقف ظهور أجيال جديدة من النقاد مادامت الأجيال السابقة قد هُزمت، وبعض إرادتها، أن تتوقف عن النقد.

■ تحقيق: إبراهيم فرحس



فاطمة موسي



ماهر شفيق فريد

نظام فلسفي، كما أن النقد يحتاج إلى مناخ ديمقراطي بحيث تتمايز الآراء في مناخ مفتوح، وللاأسف هذا غير موجود.

وتضيف أن أغلب المناير الصحفية يسهل أن يضلغ بالكتابة النقدية فيها من لا تتوافر فيه مقومات النقد، وبقي هذا كله متجاوزاً مع الارتباك والخمش الذي يسود الواقع وينكس ببطيئة الحال على الحياة الثقافية.

أما د. صلاح فضل فيقول: دائماً عدد النقاد قليل لأن النقاد لابد أن يكون صاحب منهج وصاحب رؤية وإذا رسالة يستشعر بها ضرورة توجيه الحياة الأدبية والثقافية، وفي كل الأجيال تجد دائماً أن عدد النقاد الحقيقيين قليل.

النقد يحتاج إلى درجة كبيرة من المعرفة والمنهج لا تتوفر إلا بعد خبرة طويلة الأمر الذي يجعل من شباب النقاد مجرد وجود قد تصنع وقد تكذب، ولذلك بالغلغ في شباب النقاد قلتة لكن ليس هذا هو السبب الأساسي للآزمة وإنما يكمن السبب في أن المساحات الإعلامية المتخصصة للحوالا النقاد كباراً وشباباً محدودة للغاية سواء في الصحافة أو في الدوريات المتخصصة، والنقاد لا يستطيع أن يقف على ناصية الطريق ليدري رايه في الأعمال الأدبية، ولكن لابد من مساحة إعلامية يحتكرها الآن الوصاليون ومعدوم الرواها، وأصحاب المصالح وحتى من لدينا من نقاد لا تعرف كيف تستفيد بهم، والميل على ذلك أن الأسماء النقدية اللامعة الآن تكذب في الصحف العربية بينما لا يسمح لها بالكتابة في الصحف القومية.

الدكتور صلاح فضل، يبدأ تحليله من نقطة قلتة عدد النقاد، ويصل في تحليله الأخير إلى قلتة عدد المناقذ والناير النقدية وهو ما تراه د. فاطمة موسي أحد الأوجه الكبيرة والأساسية لآزمة الواقع النقدي.

على تريد بعض المفاهيم النقدية الحديثة من هذه الحرسة أو تلك، فتأتي هذه المفاهيم في غير سياقها، فتنبذ للقرى، وكأنها رطاة مستغلة على الفهم، وبين هذه الرطاة النقدية والعرض السريع في الصحف تضيق للتصوير.

ما تشير إليه د. ماضي هنا يتعلق بما يشبه قطع فلق مضوائية يتم إلزامها أحياناً في بصيرة النقد الزائفة، لكنها من جانب آخر تتفق مع الملاحظة الخاصة بغياب النقد في مواجهة النشاط الإبداعي الملموس في الساحة الأدبية، وترى أن أسباب هذه الظاهرة تتمثل في عدة عوامل: «أولاً نحن نقفد إلى منظرين في النقد، فلا بد أن يكون أي ناقد نظري كبير مفكر كبيراً لأن التنظير النقدي في الواقع هو جزء من

ماهر شفيق فريد:

شكاوى الأدباء لا أساس لها

رضوى عاشور:

الصحف تنتج صفحاتها

لغير المتخصصين

صلاح فضل:

لا توجد منابر للنقاد يكتبوا فيها

أول «مجم مضاد» يوجهه د. ماهر شفيق فريد إلى الأدباء الشباب بشكل أساسي حين يقول «الأدباء لها، أو أي تصدر من حب للذات، ورغبة في أن يكونوا تمت الأضواء، لنلاحظ أولاً أن كمية الأعمال الإبداعية التي تصدر في كل شهر من السلاسل المختلفة بالغة الضخامة، ولا يتيسر للنقاد واحد أن يتابعها وأغلبها متوجهة للمستوى والنقاد يحكم عمله أمامه أمور أهم، فهو قد يكون استناداً جامعياً أو مستغلاً في الصحافة وكل منهما مهنة كثيرة الأعباء، وعليه أن يؤتي مهاباً نقدية كثيرة وليس صحيحاً أن المشهد النقدي يخلو من نقاد بعد الجيل الذي أنتج إليه، وهو جيل يناظر الستين من العصر، فهناك نقاد جامعين أصغر سناً مثل الأستاذة شاكرا عبد الصمد، وميضان بسطاوي وحلي القاصد ومحمد بدوي ومجدي توفيق ومصباح بهي ومصالح السروي ومحمد هشام، وهناك مبدعون يكتبون نقداً ونقاد شباب مرتبون بجماعات أدبية معينة، هؤلاء يشكلون جزءاً مهماً من حركة النقد اليوم.

وما إن الموضع الذي يشهده هذا التحقيق لا يتطرق لنقد بالآباء والشباب وشكاواهم وإنما يحاول رصد غياب تيار نقدي يواكب النشاط الإبداعي من خلال مناقذ ومنابر يفتح غيابها بشكل كبير فقد توجهنا إلى الدكتور ماضي فريديناش لكونها تجمع بين العمل كاستاذة أكاديمية ونالقة من جهة وبين امتلاكها لشرور إبداعى من جهة أخرى، وهي ترصد واقع حالة النقد الأدبي في مصر بقولها:

«اعتقد أن الحركة النقدية غائبة، ومعظم النقد الذي يتناول التخصص الإبداعية هو نقد مصطنع قائم على عرض الكتاب، وفي الخيال هناك كتابات تضم

ثقافة

إلا أنها لا تتوقف على عدة المناظير بقدر ما تركز على عدم وجود جهاز أو مؤسسة محددة تختص بمراجعة الكتب. أي تقديم قراءات نقدية عنها (بشكل منظم وعلمي، وما يتم عرضه في الصحف والمجلات يتم بشكل عشوائي).

وتضيف (الأيد من توفير مناظير متخصصة للنقد، فمن أقل من غيرنا، ولإيجاد كلمات نقدية على أعلى مستوى واستحقاق أن نعامل بناء على قيمة هذه الكلمات).

الدكتورة ماري تيريز عبدالمسيح، ترصد جانباً آخر إلى أن هناك حالة من الفصل للنام بين الحياة الثقافية والأكاديمية، فالجانب الأكاديمية تبدو وكأنها أكاديميات عسكرية، ومن النادر أن تجد أستاذاً يلقى به مفهوم الإنسانية، يقرأ ويتابع ويخلق أو يبدع نظرية جديدة، أو أن تمتزج النظرية بفكره، وأغلب هؤلاء الأكاديميين لا يؤدي دوره في الحياة الثقافية.

في نفس الوقت سلاحظ أن أغلب أعضاء الأكاديميين يعمسون دور الفنان الموهبي الذي كان موجوداً في أوروبا أوائل القرن، وهو غير مطالب بالقرائة ولا حتى بتقبل النظريات الفلسفية الجديدة.

الدكتورة ماري تيريز، تريد أن تنتقل بنا إلى مناقشة مسألة أزمة النماذج والدراسة الأكاديمية للنقد بشكل عام، وهو ما سوف نتناول إليه لكن بعد الإجابة عن أسئلة لها علاقة بالارتباك الصاعد على مستوى «النقد السائد»، وما يوجه إلى النقد من اتهامات تتعلق بالتحيز لكتابات رديئة أو أقل جودة من كتابات أخرى يتم إهمالها، أو التركيز على أسماء معينة.

وهنا سيروض السؤال نفسه من «المليين» تقول د. روضي نتيجة للارتباك تظهر بعض المراجعات أو «المؤامرات» ومنها مثلاً الاهتمام بكتابة المرأة، وهنا يتم التركيز على كتابة أو كاتبة ما قد يؤدي إلى نتيجة عكسية لأنه قد يريكمها أو يضعها بأنها راسخة قبل الأوان، مما يحقق ضرراً أكثر مما ينفع، ثم تأتي موجة أخرى وهكذا، فله غياب حركة نقدية مكونة من مجموعة مقولة من النقد استجد أن لا يوجد جدول أعمال للنقاد، لكن لغياب هذه المسألة فإن الأمور تحدثت تبعاً لقانون المصادفة.

د. مجدي توفيق يرى أننا صامتنا قد سلطنا أن المؤسسات الأكاديمية لا تستطيع إخراج نقاد مؤهلين لتأهيل صحافيي فلا مفر من أن يكون العمل النقدي صعباً لا يستقر على معايير واضعة، بل أحياناً يستخدم المعيار والمعايير المضاد في آن واحد، وفي أحيان كثيرة يلصق النقد إلى اللواطف التوافقية والمصالحية عربياً من الوان الترويج التي يتعرضون لها حيث يتخفون مواقف حاسمة لصالح طرف ضد آخر، وهذا الترويج أراه خطيراً لأنه يفقد النقاد أحياناً حرية الحكم ويشجع على التهرب من مسئولية الرأي، ويضرب مثلاً: الاضطراب الشديد في معايير الحكم على قصيدة اللحن أو على رواية مصاصية مثل «الحزن الحافي» أدى إلى تعطل الخلاف في نهج من قبل تأكيد الإيجابية أو التخلف الفكري ينقل على عتف هذه

لهم وعجزها عن اختيار معايير الأحكام اختياراً موضوعياً

وما يثيره د. مجدي توفيق عن تناقض المعايير سيبحثها بطبيعة الحال إلى قضية النماذج وسبلات التروية الأكاديمية فيما يتعلق بامور النقد.

د. ماري تيريز تعقد مقارنة افتراضية بين دراستي اللب ودراسي النقد فتقول: «دراس اللب عندما يتفق على لرامسته فهو يدرك أنه يقدم نوعاً من أنواع الاستمرار سيبحثها لاحقاً من عمله كطبيب، لكن على الجانب الآخر إذا أنا أردت أن أقدم بحثاً نقدياً ساستفيد من الكتب الموجودة والجامعة الأمريكية، ولكن هناك كتباً لا يمكن الحصول عليها إلا من الخارج يتلوه سحر الواحد منها في للتوسط بين ١٥٠ - ٢٥٠ جنيهاً، هذا البحث لو تم نشره في أي مجلة في مصر، كم سيكون مثله؟»

ويافتراض أنني كاتب أو كاتبة مرموقة، هل ستقوم المصادفة بتقريبه؟

سأقيم أوضاع شباب النقاد تحتاح إلى النظر بعين الرهابة والمستولية، ولا فلا يتعجب أحد من أن النقاد يتصرفون في صفح عربية أو حتى يضطروا إلى السفر للخارج.

ويشير د. مجدي توفيق إلى أن الجامعة المصرية تدرس النقد غالباً بأساليب لا تُعيد نادراً، فالنقاد الجامعة بالتقسيم التاريخي لمواد الدراسة بحيث الطلاب مشغول بالنقد القديم طوال ثلاث سنوات، ولا يلتفت إلى النقد الحديث إلا في السنة الرابعة، وأغلب الأساتذة يدرسون النقد الحديث مركزيين على الجامعات الأدبية والمراكز النقدية المعروفة في مصر، وهذا كله لا يعطي الطالب تدريباً على العمل



■ صلاح مملوك



■ راميya عاشور

النقدية لهذا ولما نجد طالباً يرغب في الكتابة النقدية.

قبل التعرف على رأي عدد نماذج الشباب من النقاد لنسمع من رايه في أزمة كارس نقد، ستلطفه عند قضية التشجيع التي تشير إليها د. سامية محزون كعامل أساسي لنفع أي نقاد شباب مشيرة إلى تجريبها التخصصية في البداية مع، فريال غزول المشرقة على تحرير مجلة «الف» التي تصدرها الجامعة الأمريكية، وتقول «إنه لولا دعوة د. فريال لي للكتابة وإصرارها على تجويد ما كتبت عدة مرات، ربما لما تشجعت على الكتابة، واستلظت دائماً في كل عدد من أعداد «الف» وجود اسم أو أكثر لنقاد شباب مثل وليد الحماصمي أو ثنية عبدالناصر وغيرهما».

النقاد الشباب شعاعاً على كاتبة لجيل جديد من النقاد يقول: «من أني أنا الشاب الذي يمكن أن أواجه نقاداً شاباً في كيف يمكن أن يتم استقبال اسم جديد، وهي عملية تبدو ذات شقين، الأول هو هل هناك علاقة بين الصندى الأول لاسم النقاد الجديد واسم الكاتب الذي يفكر نصح الكتابة عنه في المرة الأولى، الشق الثاني هو كيف يمكن أن يقدم هذا النقاد المجهول كتابة تتسم بالجدية ويستمع هذا القارئ لحظة التي في القراء».

أما ثانياً هناك المشاكل فندخل إلى منازة النشر حيث تبدو مشكلة مقولة للنقاد الشباب إذ غالباً ما يقول بخافه هل هناك عالم أدبي يمكن أن يعامل كم الجهد والعناء الذي يبذله في تقديم قراءة نقدية لنص ما؟

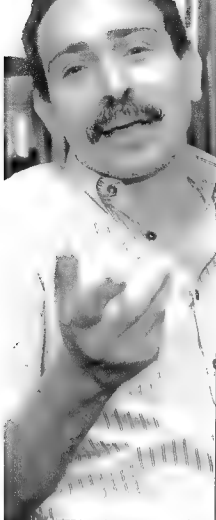
ربما يبدو الأمر غير مهم لكنني أظن أنه لحد عوامل انزعاج أو خوفات كتابات نقدية شاب يمكن أن تلقى الضوء، ولو من وجهة نظر غير متحيزة على تصور شاباً في تصور جديدة.

المشكلة أن كثيراً من الجرائد أو المجلات تهتم بطابع متابعة الجديد دائماً وتتلقى برصد أول انطباع أو أول كتابة ترد إليه بخصوص نص ما، ولكن الكف باكمه يمكن أن يقلق بعد هذه الكتابة الأولى

سألتها: كيف ترصد علاقة جيلك بالاجيال السابقة من النقاد؟

فقال أظن أن علاقة جيل الشباب من النقاد بالاجيال السابقة على علاقة تبو. من وجهة نظري على الأقل، سأتارة نوعاً ما على عكس صلاتة الادميين الشباب بسابقيهم، وعلى أية حال فكلما أو عبارة «الاجيال السابقة» من النقاد عبارة مفادها، فهناك أسماء من النقاد لامة ومؤثرة لكنها تكتسب طابعاً أكاديمياً في النهاية في حين ينتمي البعض الآخر إلى فئة النقاد المهمومين دوماً بالمناظرة والنقدية.

لا أظن أن هناك نادراً شاباً لم يبد شيئاً من د. جابر عصفور مثلاً أو من بعض كتابات عبدالنصم لثمة أو الفت الربوي أو صلاح فضل أو محمد بدوي أو ماري تيريز عبدالمسيح أو حسين حويشة، أو مجدي توفيق واسماء لا يمكن حصرها، حيث ترسفت في وعية طرق الكتابة ووجهات النظر التي يتخلون منها إلى التصور.



الدكتور عماد أبو غازي مدرس الوثائق بجامعة القاهرة:

جل الوسط ١

أنا ضد الوحدة العربية

يمثل الدكتور عماد أبو غازي حالة أبناء جيل الوسط في مصر، لأنه تفرس في عدة أعمال قبل التحاقه بالسلك الجامعي فقد عمل بالصحافة بداية من تحرير مطبوعات «الاستر» التي كانت سمة من سمات الثقافة المصرية في السبعينيات مروراً بالإشراف على تحرير صفحة متخصصة في مجال التراث والتاريخ أثار خلالها عدة معارك مرتبطة بالذاكرة القومية وقبل ذلك ظل أبو غازي مهووماً بالعمل الهام وتحقيق التراث ومؤخراً ظهر أول مؤلف تاريخي وهو «طومان باي السلطان الشهيد» الذي كانت وثائقه موضوعاً لرسالة الدكتوراه التي نالها في علم الوثائق قبل عدة سنوات. والآن يغوص أبو غازي الضفوة الأولى في الطريق الذي سار فيه والده الناقد الراحل بدر الدين أبو غازي حيث يتولى الإشراف على الشعب واللجان الثقافية بوزارة الثقافة، الوزارة نفسها التي تولاه والده في السبعينيات. حواراً مع أبو غازي، شليد التخصص لكنه يؤثر علداً من القضايا المهمة المتعلقة بتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا وموقعنا في الحضارة الجديدة، حضارة المعلومات.

■ جوان سيد محمود حسن ■ تصوير: موسى محمود

في المدينة ويتجاهلون في المقابل ما يحدث في القرى والأطراف، لذلك لابد من توجيه الدراسات التاريخية وجهة جديدة نحو دراسة وثائق تلك الفترة من بغائر خاصة بالإدارة وسجلات المحاكم لأنها تقدم «السكوت عنه» في المصادر التقليدية. وفي تقديرى فإن الاحتلال العثماني أعاق عملية التطور في مصر ما يقرب من ثلاثة قرون للدرجة التي أصبح من الصعب معها للحاق بركب التحديث والتطور.

يجرنا ذلك إلى تناول الأخطار الأساسية التي طرحتها مؤخراً حول الجدور التاريخية لأزمة النهضة حين اعتبرت أن نهاية عصر المماليك شهدت إرهاباً نصفيوية جاء العصر العثماني وأعاقها رغم أن هناك مؤرخاً هو بيتر جران وأخريين اعتبروا أن العصر العثماني هو الذي شهد إرهاباً نصفيوياً والتحديث وجاءت الحملة الفرنسية وأعاق تطوراً وهذا نوع من التناقض الظاهري بين الفكرتين؟ ما قلته إن نهاية عصر المماليك شهدت مؤشرات تنبئ بإمكانية التطور في اتجاه بناء مجتمع حديث وأقول مؤشرات وأبست نهضة ذلك على أساس ما أدى حيث شهد هذا العصر تغيراً في أشكال الحضارة الزراعية وهذا الهيازة الزراعية مهمة لأن الأرض كانت حتى بداية القرن العشرين في المصر

ليدارم الظلم من خلاله. فحة إصرار في التكتاب على النفل إلى فترة الحكم العثماني لمصر بوصفها فترة احتلال.. في تقديرى كباحث مطلع على كم كبير من وثائق تلك الفترة كيف يمكن النفل إلى مصر في ظل الحكم العثماني؟ أنا كباحث مصري لدى انخياز واضح في هذه القضية. فانا أنظر إلى مصر بوصفها كياناً قومياً ذا خصوصية متميزة عبر تاريخه من جاء الاحتلال العثماني ليحاول طمس معالم هذه الخصوصية حتى إن مؤرخاً مثل ابن أبياس في بدائع الزهور، وهو مؤرخ ليس من أصل مصري ينظر إلى غير مسلمين فإن ذلك لا يغير من الصورة شيئاً واعتقد أن ابن أبياس يجر من أحاسيس متقن عصره ومن خلال دراستى لا اعتقد في وجود حالة من حالات القبول لدى فئات أخرى من الشعب المصرى للحكم العثماني ولا يوجد في المصادر التاريخية دليل قاطع على غياب حركات المقاومة الشعبية لهذا الحكم، صحيح أن المصادر لا تتحدث عن المقاومة بشكل واسع لكنها تقدم إشارات متفرقة لأكثر من حالة من حالات التمرد والمقاومة ورأى أن هذه الحالات لم تدرس بشكل كاف رغم أن الباحثين يهتمون على مصادر تاريخية معاصرة كتبها مؤرخون من أبناء المدن لذلك كانوا دائماً مشغولين بمتابعة ما يحدث

في كتابك «طومان باي.. السلطان الشهيد» وهو أول مؤلفاتك المنشورة ربما يلح القارئ نوعاً من الحنين والاحتياج إلى بطل.. هل هذا صحيح؟ لم أبحث عن طومان باي باعتباره إحياء لبطل فانا لا أقوم باستدعائه من التاريخ لاستخدامه كرمز أو قناع وإنما استدعيت لتقديم صورة كانت موجودة بالفعل لكن الخيال الشعبي قدم فيها مبالغاً ضخمة وبحث أطرح عدة تساؤلات منها لماذا لجأ الفيلسوف الشعبي إلى هذا الكم من المبالغات ثم متى يكون الخيال الشعبي في حاجة إلى بطل؟ وعندما أحاول الإجابة أؤكد أن الخيال الشعبي يصنع بطله دائماً في فترات الأزمات ويضفي عليه نوعاً من المبالغات ربما مكمورة من صور المقاومة، وطومان باي.. حالة نموذجية في تاريخ مصر، فهو أقرب إلى أبطال الملاحم التاريخية، شخص يقام حتى النهاية رغم أنه يدرك أن الهزيمة هي قدره الوحيد بل إن «الخيانة» التي انتهت بتسليمه إلى عدوه هي فكرة فعالة جداً في الوجدان المصرى وأنا أرى أن «طومان باي» صنع كبطل في ظل المعاناة التي عاشها الإنسان المصرى تحت الاحتلال العثماني وفي ظل فصول أشكال القامرة وعدم فعاليتها وهنا استدعى الخيال الشعبي بطلاً من ضاميه القريب (عصر المماليك)



الأساسي للثروة في مصر.

وفي نهاية القرن الخامس عشر حدث تغييرا في أشكال الحياة الزراعية بحيث أصبحت الأرض سلعة قابلة للتداول في السوق وفي تقديره: فإن هذا الأمر كان يمكن أن يؤدي إلى تحول في أنماط الإنتاج بجاء الاحتلال العثماني وقطع عليه طريق التحديث لأنه أوقف عملية «تسليم الأرض» ولا ننسى أنه قام أيضا بعملية نزح للموارد المصرية إلى الخارج، الأمر الذي عطل نمو طوائف الحرف، نقطة أخرى يغفلها المؤرخون وهي أن العصر العثماني شهد بداية تقسيم المجتمع على أساس طبقي من حيث التفرير في نوعية الغذاء حتى نهاية عصر المماليك كان المصريون جميعا يتكلمون غدا، وتيسيا هو القمح بجاء العثمانيون وأغفلوا القدرة التي قسمت المصريين إلى فئات، واحدة تاكل القمح والأغلبية تاكل الذرة.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أنا لا أنكر أن هناك تحولات مهمة شهدتها مصر في نهاية القرن ١٨ على النحو الذي أشار إليه بيتر جران ونيللي حنا وعبد الرحيم عبد الرحمن لكنها مجرد مؤشرات عليها مثل المؤشرات التي حدثت في نهاية القرن الخامس عشر مع فارق نوعي مرتبطة بحركة تطور المجتمع الذي أعاد من جديد طرح مشروعات للاستقلال أبرزها مشروع على بك الكبير والهامية في الصعيد، إن ما أشدد عليه هنا هو

أن هذا التطور في اتجاه التحديث كان محكوما عليه بالفشل لأنه في الفترة ما بين القرن ١٥ إلى القرن ١٨ كان القرب قد حقق ففرته الحضارية الكبيرة التي لا يسمح فيها للأخوين من أبناء الشرق أو الجنوب للمحاق به والاستثناءات التي حدثت في اليابان وإلى المناطق الأخرى هي استثناءات لها ظروفها وموقعها الجغرافي الذي يختلف جذريا عن الحالة المصرية التي عانت تهمّة الموقع بتغيير جمال حداد

تبدو من خلال كتابك الصحفية من غير المتحمسين لفكرة القومية العربية حتى إن البعض يقول إنك ضد عروبة مصر منذ كتاباتك المبكرة في مطبوعات الماستر هل تغير موقفك الآن؟

لم يكن موقفاً لكنه ثغرة فكرة فمصر كيان قومي له خصوصيته مظه مثل أي كيانات أخرى لكن الفكرة ليست عربية مصر، لأن عروبة اللسان وعروبة الثقافة أصبحت قضية أمر واقع لا فكاك منه، ولا يصح أن أكون معاً أو ضدّه ولا أستطيع الانقطاع عن تراثي المصري لأن ذلك يؤدي إلى كارثة؟ والقضية التي أرفضها هي طرح فكرة القومية العربية كما طرحها القوميين العرب في الماضي وأنا ضد تجارب الوحدة التي تفرضها قرارات سيادية لكنني بطبيعة الحال مع أي شكل من أشكال للتكامل العربي والشبكة هي أن أصحاب فكرة القومية العربية كلهم معانين للديمقراطية والتعددية ومن الساعين إلى فرض الوحدة بالقوة دون الالتفات إلى حقوق الأقليات داخل الكيانات العربية والخصوصية التاريخية لكل كيان.

لا يمكن أن تكون مع مستخلص من الوثائق دون أن تعرف رأيك في الجدل الدائر الآن حول وضع دار الوثائق القومية؟

أولا نحن لدينا في مصر وضع شاذ وفريد يتمثل في تبعية دار الوثائق القومية لدار الكتب وهو وضع شاذ لأن كل دول العالم تقريباً تترك بين المؤسستين فهناك المكتبة الوطنية وهناك الأرشيف القومي وكل مؤسسة لها استقلالها الخاص والجمع بين المؤسستين على النحو الموجود لدينا هو كارثة ربما جاءت استناداً لكثرة أخرى في الجامعات تجمع دراسة الوثائق بدراسة المكتبات وأنا أرى بحكم التخصص والعمل لسنوات طويلة في داخل دار الوثائق أن يجرى دار الوثائق كياناً مستقلة إدارات دار الكتب هو أمر يعوق عملها ويعطلها عن القيام بوظائفها والمطوب هو فصل دار الوثائق عن دار الكتب وجزء أساسي من المشكلة هو جزء تشريعي والمطوب هو أن تصبح الدار هيئة مستقلة لها وضع سيادي بالمعنى الذي يسمح لها بوضع يد على جميع وثائق هيئة الدولة وباقي أرومية الوثائق في مصر بما فيها الصورة الفوتوغرافية والسيميائية و CD حفاظاً على الذاكرة القومية مع توفير استقلال مالي وإداري للقرار والمهم أن يصبح الأساس في التشريع الجديد هو حرية تداول المعلومات وليس حجب المعلومات. ■

ليس أكثر من عملية تقليب للترّة.. هذا كل ما في الأمر وهذا جزء مما يحتاجه كي يتأكد الإحساس باستمرار الغدرة على الإنمار. أفرع عتيقة نحو دور رؤيتنا لطفوف محملة أفرع تشاكنت أوزاقها فعل الزم حجت دورا وهواء وتهدد الجديد بعوات دون ميلاد.

الأفرع العتيقة «متحفاً» ولا ينفخها حق الأثنان لكن امتنانا سيكون أعق لو ساعدت لإفساح مساحة للجديد.. والجديد صار بجوى أكثر من جبل. هكذا جاءت فكرة تقديم «جبل الوسط».. جبل يتطور مشروع في أكثر من مجال.. يملك ضخ الحيوية لكنه متوارى ظلاما وعدوانا ونحن لكنه نفسح مساحة صفحاتنا لا نغفل أكثر من تعليق لتربة الوطن حتى تنفس وتنفس بحر معها فليس صحيحاً ما يترأى للنظرة العابرة من أن كل ما نملكه هو «المناح».

«المكتون» الذي ينتظر له تراه.. وتميزه كل ما يحتاجه هو مجرد «انفراجة» بين العنصرون التشنجكية كي يطل علينا بما يملكه.. وهو كثير.. وإذا كانت هناك أجيال.. وليس جيل واحد.. تحتاج لسماحة النور فتحن أكثر احتياجاً لجديدها في لحظة «تسلم وتسلم» يرفضها الزمن وصورة الحياة حتى لو أصغر اصحاب المصطف الأول على غير ذلك. أن خوافا وقلقا لابد وأن يساور الجميع لو بدت الصورة لا تحوى غير صفا واحدا في كل المجالات فلا بد من الكتي الفرع بمن يشد «بالنعم» لأن التربة أغنى مما يتصور وأحسب فقد ساعدونا بإمراجة نور وهواء حتى تنفّس وتنفس

ماجدة الجندي

الباب ليرى يترق شحات الحب في الأمان العالمية لست الفناء للحاليات العربية!



في فيلا جميلة تتكون من أربعة أدوار يعيش
إيهاب توفيق. على الباب مطبوع رجل أمن، أما في
الداخل فالنور الأول مخصص لاستقبال
الضيوف، والثاني لوالدي إيهاب، والثالث للقاء
مدير أعمال المطرب الشهير، والانتظار معه
حتى يتم اللقاء في الطابق الرابع، ورغم مظاهر
الثراء فإن كل شيء في هذا المنزل الضخم يوحى
بالوحدة والانعزال، ومن هنا كانت بداية
الحوار.

■ حوار: بشير حسن

الست مسمي في مشاعسر الوحدة التي
شعرت بها فور دخولي؟
أنا أمنت الوحدة، وتعدت عليها.
هل لك الآن الوحيد؟
ربما، لكن أفضل الوحدة، لأنها تساعدني على
التركيز في عملي وأشياء أخرى كثيرة تتعلق بالفن.
وكيف تمارس حبيبائك في هذا المنزل
الهادئ جداً؟
أنا مضغوط دائماً بالوسيقى، اسمعها وأحفظها
وأطرق باب كل جديد، وألعب لليليس، وأشاهد
التليفزيون أو أتحدث في للتليفون.
علاقة الإبن الوحيد بابويه، هل تختلف
عن علاقته بهما إذا كان لديه إخوة؟
الاهتمام بالإبن الوحيد، من والدين
يختلف كثيراً، لأنه يستحوذ على كل
العناية التي يستحوذ عليها ابن له
أربعة إخوة مثلاً.
الاهتمام أحياناً بهذا
الاهتمام؟
أحياناً. الأبناء يعانون شدة الاهتمام،
خاصة إن الأب والأم يريان ابنهما طلاً مهما كبر.
والدتك.. هل تساعدك في اختيار الأغاني؟
كما قيل؟
لا .. إطلاقاً
إذن هي أدارت أعمالك فترة ثم عادت
بالمسؤولية لحسام مدير أعمالك؟
لا .. والتي كانت ترد على التليفونات بحكم
وجودها في المنزل، ثم تيلفني بما يتعلق بي.
ووالدك؟
لا دخل له بعمل، أبي راسي وجسدما في
حياتي كآب وأم فقط وكل شيء يتطرق بالعمل هو
مسئوليتي وحدي.
إذا ابتعد المطرب باليومياته فترة طويلة
عن الجمهور.. مثلك، في أي الأشياء تكتب
عنه الصحافة؟
تناول أعماله القديمة أو تصوير أغنية أو عن

فنون

موشحات وإدبارا وبغيرها من القوالب القديمة التي نعتيرها نموذجاً تحتذي به، لكن أشغل حالياً أن أستفيد من تجارب غيري وأضيف إليها حتى يتضاعف النجاح.

الأعمال التي درستتها مثل الموشحات والأشوار والطباقيق، ما قيمتها عندك حالياً؟

إنها الدورة التي تعلمت فيها، وأهلنت للفناء بشكل جيد حتى نلت إعجاب الجمهور.

لكن الإيقاع الذي تعلمت به حالياً يختلف عن إيقاع الدورة التي تعلمت فيها؟

غير معقول أن أغني هذه الأعمال ونحن في عام ١٩٩٩، كل جيل له ما يناسب من الأغان وأزياء وأسلوب حياة.

وما وجه الاستفادة من دراستك لهذه الأعمال؟

أعطيني خبرة وساعدتني على انتقاء الجملة الموسيقية الجميلة والكلمات البعيدة التي تصل إلى قلوب الناس.

ماذا لا تلتصحن البوماتك مثل هذه الأعمال؟

لا أريد أن يقال: إيهاب توفيق «يتسمخ» في الأعمال النابضة، خاصة أنني قادر على تقديم لون جديد يسمع الناس.

هل يتحكم الذوق العام في اختيارات المطرب؟

نعم.. لأن من غير المنطوق أن أختار أغنيات وأسمعها أنا.

يعني الاختيار يتحكم فيه «السوق»؟

إذا صبح وأطقنا على الجمهور مصطلح «السوق» فثابت معه، لأن سوق الكاسيت في الجمهور، وهذا لا يعني عدم التدقيق في الاختيار، لأنني حريص على التوازن بين ما يرضيني ويرضى الجمهور.

والقصيدة.. ماذا لا تقدمها في البوماتك؟

أفكر في ذلك، خاصة أن القصيدة كانت موجودة ثم اختفت ثم عادت مرة أخرى، لكن أفكر في تقديمها بشكل مختلف غير التقليدي المعروف.

وهل الشكل الذي يقدمه كاتلم تقليدي؟

نعم.. وهناك أشكال أخرى كثيرة للقصيدة الغنائية، لكن البست معي في أن الفضل لكاتلم في

عودة القصيدة؟

الفضل لنزار قباني وكلمات الحلوة جداً.

دواوين نزار قباني كانت أسماهم، وإنت بالتحديد تعرفها بحكم دراستك، أين كنتم منها؟

الفرق في التفرقت فقط من يبدأ ومن يكمل، لكن الشكل الذي بدأت به مشغوري لم يصل إلى شكل القصيدة.

لكن المصائد كاتلم ساهمت في الإلقاء بالذوق العام؟

القصيدة الغنائية هي وأحد في الملتة من الأشكال الغنائية، وكثير من الطربين يمتصون الرواة غير القصيدة وحققوا نجاحاً كبيراً مثل هاني شاكر وطى

الحجار وصحت صالح ومحمد فؤاد وإيهاب توفيق.

طريق مشاركته في الجلات، أو تتحدث عن خطبته ثم يستهوا أو زواجه وملافة.

في الفترة الأخيرة تريد أن إيهاب توفيق تزوج ثم طلق، ثم خطب، ثم عاكس فخاة في الطريق، هل يؤرقك ذلك؟

نعم.. إلى حد كبير، الصحافة التي تسلك هذا

الطريق، تركز على إطلاق للشائعات والمناوين الساخرة، وتزج الفنان وتطله وتختلق مشاكل له مع

شركات الكاسيت ومع زملائه، وهذا يتقلى جداً.

بعض الفنانين يطلقون الشائعات على أنفسهم، حتى إن أحدهم أشاع أنه مريض بالإيدز؟

لا اعتقد أن عاقلًا يفكر بهذا الشكل، لأن أعمال

الفنان تتحدث عنه؟

هل ترد على الشائعات الخاصة بك؟

والله.. أنا أسمع هذه الشائعات مثل الجمهور تمام، ويخجلت إلا أرد عليها، حتى لا أضاعف انتشارها، إنها مجرد أخبار تافهة وبهيمية.

الجب.. هل يشغل مساحة من تفكيرك؟

نعم.. لابد أن يلخّذ مساحة.

أي الفتيات تحب؟

كل فتاة بها شيء جذاب، لكن أفضل الفتاة

للحشمة، المثقفة، اللطيفة، التي تدفع حبيبها إلى الأمام، ولذلك قالوا رواء كل عظيم امرأة.

كيف تتعامل مع المعجبين والمعجبات؟

أرد عليهم بنفسى إذا اتصلوا على تليفوني،

وأحياناً خطابتهم وأرد عليهم وأبى كل طلباتهم،

ممكن أريد يتأخر، لكنه يصل.

كيف تتصرف إزاء حالة حب أرفقتك؟

أنا أفرغ شحنة الحب في الأغاني.

أغلب أغانيك.. تعبر عن حالات هجر مثل

ملهمتي في الطريق، حبيبتي ودعني

وحتمدي، اختيار الأغاني هل يرتبط

بحالتك المزاجية؟

وأي أمان مثلاً: حبيبتي بلدى وأكثر من كده إيه،

وبعد الليل، وبقي في خطي، أنا ممكن أختار بعض

الأغاني التي تنفق والحالة التي أعيشها، لكن هي أن

الحالة التي أعيشها شجون، هل أفرض على الناس

حائلي ليعيشوا في حزن مستمر؟! ما ذنب

الجمهور، أنا أحرص على التنوع في البوماتي، حتى

يسموني لمح الذي هجرة حبيبته، والشخص

الذي يعيش حياة متبادلاً.

ماذا لا تلحن لنفسك خاصة أنك مطرب

أكاديمي؟

أفضل أن أحصل على أفكار من أديهم خبرة في

مجال الفن، ثم أضيف إليها بأسلوبى في الأداء.

لذلك نجد للحن بعد غناءه، مختلفاً تماماً عن نص قبل.

بعض النجوم وإنت منهم يتعاملون مع

ملحنين غير دارسين، إلا تستطيع بخبرتك

والمجاستير الذي حصلت عليه في

الموسيقى، أن تلحن أغنية واحدة لنفسك؟

سوف تنطق إلى موضوعات أخرى، أنا لحن

لنفسى بالفعل في الموضوعات الدراسية، لحن

لماذا نقفن في قتل الناجحين؟

كلمات نزار الحلوة هي التي أعادت القصيدة وليس كاتلم الساهر

الحجار والحلو وثروت كسالى



وهل كلام نزار فقط هو سبب نجاح

كافك الساهر؟
وصوت كافك وإحساسه ونكاؤه.

السمت مسمى في أن جيل الوسط لم
يسد الفراغ الذي تركه جيل العمالة،
وهذا مهد للثقافة الكبيرة بين الجيل
الأول وجيلكم؟

النظرة إلى جيلنا لم تات من فراغ كما أنها
لم تات بجهود الطرب فقط أنا مثلاً بدأت مع
حميد الشاعري وقلقت معه ثلاث سنوات، ثم
تعاملت في مرحلة أخرى مع محمد ضياء الدين
وصلاح الضربوني وطارق منكور، ثم مع حسين
أبو السعدي، وطارق وحيد وأحمد شتا، كل
مرحلة لها سماتها حتى وصلت إلى المرحلة التي
أعيشها الآن في أعمال محمد الليل.. ويعتمد
فرد.. ومهني في الطرب.

عندما أطلب منك تقييم زميل،
وإعجابك دارساً للموسيقى، هل
جيل الوسط كسول وبصيل، وما
تقييمك لأعماله؟

شركات الكاسيت هي التي دفع للملحن
والشعراء والطرب فقط عليه أن يختار وعلى
الشركات أن تدفع، ولا مجال للبخل
لكن المطربين انجسوا للإنجاح

تأليفهم؟
هم بذلك يجهلون للمادة، وإذا قصدت أن تجني
لئال من وراء الفن سوف تفسد كثيراً، حتى لو
كسبت مؤثراً.
وما تقييمك لأعمال على الحجار وهاني
شاكر ومحمد الحلو ومحمد فزوح؟
هاني شاكر هو أكبرهم مواكبة
للتغيرات لذلك نجد مستمرا وأنجاساً منذ
٢٠ عاماً أو أكثر.

ويأتي الجيل؟
كسالي، لكن كل منهم قادر على
الرد، لماذا الكسل؟
ربما يكون أحدهم أولى اهتمامه الأكبر
بالتمثيل أو البيزنس وربما يكون أحدهم غير راغب
عما يحدث.

وما وجهة نظرك في أعمالهم؟
لا بد أن شيئاً يتقصوا، لأنهم لم تصل إلى الناس،
فالطرب لا يعني لنفسه، ولابد أن أبحث كثيراً في
الكيفية التي أصل بها للناس.
وفي إطار تقييمكم «وصيفت أكاديمياً هل
نعاني أزمة في الأصوات النصفية؟
ليست أزمة، والموضوع ببساطة أنك تسمع مطربة
متميزة جداً لكنها سرعان ما تختفي وتقتل بالزجاج

الطرب الوحيد الذي لم يتحدث عنها؟
جميل أن توسع قاعدة انتشارنا، لكن
يجب ألا نباعف ونضحك على الناس، ونقول
صعلنا وسويتنا وروحنا وجينا ونغينا لنشأ
الآلاف خارج مصر، لكننا في الخارج نفنى
للجاليات العربية، أما الأجانب الذين يفنوا
في مصر ونجهز لهم مسرح مركز المؤتمرات
والصدائق الكبرى ويتزاحم الجمهور على
حفلاتهم، هؤلاء هم المالين، الذين سمعناهم
قبل أن يأتوا إلى القاهرة، مارزات قاعدةنا
التي تتحرك منها مقصورة على الأقطار
العربية فقط.

ماذا يتقصنا حتى نصل إلى الغرب،
مثلاً وصلوا إلينا، وهل موسيقاهم
أفضل منا؟

بالتخطيط السليم نصل إليهم، لأن موسيقانا
أثري من موسيقاهم، فقط نتقصنا أداة توصيل
جيدة في مصر، نكافئ على قتل الطرب
النابع منكم ما يحدث في الخارج، كل طرب
لا بد له من إدارة تدفع به إلى الأمام وتتحكم فيه،
متى يفنى واين ومتى يظهر للجمهور، وكيف
يتردى إزاهم ويسير في الشارع، ومتى يجري
أحاديث صحفية، أما إدارة الطرب عندنا فهي
تسير بالجهود الذاتية.

وهل حسام ابن عسك تتوفر فيه كل هذه
الأشياء؟

حسام يعمل في حديد شلفنا، ويؤثر مجهوداً
كبيراً لأنه يعمل بغيره، وأرجو أن يترك الناس أن
الطرب لابد أن يكون بعيداً عن أضياف كثيرة، مدير
الأعمال قليل تفكيرها، مثل الانتقادات وغيرها،
الطرب، عليه أن يفنى فقط هكذا يعمل الغرب.

أرى ثلاث جوانب فقط في منزلة؟
هذه الإسطرابة من مهرجان الأغنية العربية الذي
أقيم في أبوظبي منذ عامين، بمناسبة تقديم العلم
العربي، وهذا النوع من إحدى الجولات المصرية،
وهذه الشهادة من مهرجان أقامته مجلة ندية.

ألا ترى أنها قليلة جداً بالمقارنة بجوائز
زمالكه؟
أنا لا أهتم بالمشاركة في المسابقات أو المهرجانات
لأحصل على جوائز، جازتي الحقيقية هي الجمهور.

بمخاسبة العلم العربي، ألا ترى أن
موسيقى هذا العمل قليلة جداً بالمقارنة
بالكلا؟

الموسيقى عبارة عن جملة واحدة، كل طرب
تقدمه بأسلوبه، والعمل بسيط ونجح نجاحاً كبيراً.
إيهاب توفيق.. يشارك في فيلم، إيهاب
توفيق اعترن عن المشاركة، كيف تفسر ما
يقال؟

أنا مثلك، أسمع هذا الكلام، أريد أن أحفظ
بكتاتي كمطرب، وأرفض استغلالني في أفلام بعيدة
عن إحلامي السينمائية، أثبت عن عمل يناسبني،
وعني إلى رصدي، أنا أستفيد من تجارب نازلي
ولن شعرت بأنها أخذت منهم ولم تصف إليهم ■

■ لا أريد أن اتسبح في الأعمال الناجحة

وتربية الأبناء، أما المطربات العرب فاهتمامهن ينصب
على الفن فقط.

إيهاب توفيق الدارس للموسيقى، كيف
يتعامل مع حميد الشاعري المتهم بالجهل
الموسيقي؟

بالعكس، حميد لم يتهم بالجهل، هذا الرجل
ساعين في ظهوره إلى الجمهور بهذا الشكل الذي
نلت به كل الرضاء وكل المعاملة لم يدرسوا.

كيف أصنف حميد الشاعري؟ هل هو ملحن
أم موزع أم منفذ؟

أصنفه كمنفذ، لأن للتوزيع له أصول وقواعد
وسطور تكتب في التوزيع الموسيقية على اللحن
الأساسي، تسمع اللحن والتوزيع معه عبارة عن حوار
بين الآلات الموسيقية ومن هم أقل خبرة يستغفمون
طريقة التنفيذ.

أنت تعلم هذا وتتعامل مع حميد؟
عندما أقيم عملاً قليلاً يحتاج إلى توزيع كمنجات
أستعين بالموزع يحيى الموجي مع حميد الشاعري،
لأن يحيى متخصص في توزيع التوزيعات، وشغل الـ
«كومبيوتر» الذي يقتصر على توزيع الآلات الكهربائية
مثل الدرام والبيان والأورج، يجيد حميد الشاعري
لأن تنفيذ.

الحديث عن اللعالية كثير جداً، وأنت

هاني شاكر أبرز مطربي الوسط تجديداً وابتكاراً

حميد الشاعري منفذ وليس ملحن أو موزعاً

نقطة حيد

«يا واد يا تقيل!»

أنا ضعيف جداً أمام الزعيم عدل إمام، وإذا حدث ووجدوني ميتاً من الضلع المائل هو الزعيم ولا أحد غيره، يعيش صاحب أحد الريجسي، وإن أثاره عن الاحتفاء بالقصري وإسماعيل ياسين، ولأنه أن أحترم عزاد المهندسين وعبد المجمع مدبولي، لكن هؤلاء جميعاً يرسمون السمعة على وجهي أما الصلح الذي يحلطني «استخسج» وانقلب على عقاب مهذا لم أعرفه إلا مع متعدد توريد جويب الانساقاً لصحديا الانكشاف «ارمن»

وإن أخلج حين أعترف بأنني كنت أحلم بمصافحة وتقيل عادل إمام ربما بصورة أكثر من حللي بفرصة عمل في جريدة محترمة، وكنتني لم أترك بلدي للبحث عن فرصة عمل بالقاهرة، بل للبحث عن عادل إمام! ولم يعل بحثي، فسرعان ما قابلته في إحدى مناسبات تجمع الفنانين عام ١٩٨٤، بمجرد رؤيته غاصت قلبي في قديمي، وفيرموني رعدة لم أعرفها من قبل إلا في أول ميدان غرامسي مع الليث بتاعتي، أما هو فقد كان متجهماً مقطب الجبين مزموه الشفتين لا يتحدث إلا قليلاً، لم أبه لذلك وانفتحت نحوه مصانعاً صائحاً بأشأ «أزيك يا أستاذ»، المصد له أني شفتك. أنا شفت كل أعمالك، ربنا يخليك ليانا، شفتك ميل أكثر من كده» مد يده وهو جالس والقلم فوق الأخرى وقال لي بطريقة أشعرتنى بأنني اقتحمت عزلة» أهلاً، وقيل إن يسبح يده ستراف في سحب الابتسامة التي صمغها على وجهه. طبعاً عارفينها، أما أنا فقد تصميوت عرقاً وتعدرت خجلاً ولم يكن يقتضيني سوى أن أقول «ياللا بنا نخرج يا مسعد شارع التروماني» مع الاعتذار لعنا صلاح جاهين

هل غيرت موقفني من عادل إمام؟ أبدأ، فالحبيب مغفورة له كل هواته، خاصة إذا كان قناتاً مثقلة المزاج، فمن يعلم ربما لو قابلته في ظرف آخر كان سيبتدع على يدي ويسمح لي بتقليده في وحنثيه، ومن بعد دعروني على مسرحية الواد سيد الشعاع، لم يتوقف جبي لعدي بنام كنا لم يتوقف لساني أن يجرى صدق ذلك اللقاء، لكل من أعرفه ومن لا أعرفه، حتى قال لي أحدهم إن عادل إمام يتعامل مع الجميع بهذا الشكل بعد أن أصبح الأول لا مراع

هذه هي مقدمات المحرمية عسدا، بلنجم لايد، ن يكن «تقيل اوي»، يتحدث بالفطارة، لا يصحكه مع كل من هب وبه (مع أنه مثقل كوميدى)، والأفضل أن يظهر كثيراً في التلفزيون حتى يصبح عزيزاً غامضاً صعب المنال، وإذا قرر أن يجرى حواراً صحفياً فلا بد أن يكون مع رئيس تحرير أو رئيس قسم الفن على الأقل، أما جلسات الخاصة فيجب أن تكون مع النخبه من أهل الفكر والسياسة وأصحاب الكلام التي هو من ماركة «صراع الحضارات العنقى، والاكتشاف المبوري لما بعد الحداثه السبويه في المستوى الثالث للعوالم»، أما إذا قابل النجم أحد الممثلين الصاعدين الموهوبين، والذين يتخذونه مثلاً أعلى، ما يأس من التزيت على الكفك أو اللراس لزوم التثبيغ الأوبري الذي يحفظ المسافات بين الكبير والصغير على فكرة أنا لا أتحدث عن عادل إمام وجه خاص، ولكن عن أصول «المحرمية» في مصر. لا أتحدث عن عادل إمام ذلك التراكم عبر المشوار

الطويل المصاء، بأعمال جميلة خالدة بعدت أسنة، لا أتحدث عن عفا مكانه الحقيقي من عوفاً وسويدياً قلوساً جراً، لا سعاداً لكسي اسدح عن أساس أخير لم ينجح له إلا عمل واحد فاداً بهم يتقصصون شخصية الزعيم في مرحلته الخاصة دون أن يسألوا عسيهم كيف كان لرعيم يتعامل مع من حوله وهو في مثل سيم، ثم يسألوا، «الصالح» إن أوصة هذه الأيام سر من حيث انتهى الآخرون وهذا صحيح مع كل الأشياء إلا شيئاً واحداً الذي

الأ - محمد هبدي الذي كان ممحدا ممحدا من مرحلة «صعدي في الجامعة الأمريكية»، أصبح يتعامل كزعيم فعلى اللجل الجديد، حنفة الاسبات والقفشات التي كان يفرق بها أي مكان يحل به اتقلت من الحبس العمومي، على اعتبار أن «القتل صفة» لا راي وضع على وجهه نصارة نثار لزوم الوقار والأسفدة، أما صوته المجلجل الذي كان ينطلق من بيتهم في إجابة لتسمعه في شبرا حل محله صوت خفيص واثق ولا السير انتوني هوبكنز في فيلم «صمت العمال»، ولا تندهش إذا علمت به بات يتعاس مع زملائه الحد بردعات وصفة ومسيح احمر لشرير وتصوروا لما انزعج هبدي سمع شرف عبد الله على وعلى أندرس على المصى أقام على اعتبار أنه سيقام من رمار صعدا أيب يموت من الصحت

أما حوب حمد الذي ينظر - ويخرج مع - نتيجة أوب حنتر به في القلب مغفورة، حاب من الآخر عهد الوب الاسكندراني حفيف اطلر محد الصخر مانطافره في الاسكندرية وب - ولي القهره ليخوض خارار غير لأنه به محمد صبحي حتى سمع له الكثر جدا سعيد صابح بالور الى عام المحرمية في مسرحية - لسميع، ثم امهات غدا العروض المسرحية وفدا سمعنا ر حمد، دم صبح يصعب سروطا فانه قبل دخول في أي عمل وبه بخار امثلي والمثلات مسمه ويتكدر من مواعيد حضورهم وانصرامهم، واد هو الذي كنت مسرحيه، فيما بين وسرقوا، عسدا، مع الاعتذار ليسيرو «النياري» واد هو الذي كنت فيم «ولا في الفيه» على فلسطينيه - مع الاعتذار لسماره افلمير واد اصبح يتعاس «سبييه» مع الممثل التي مع امم محرم - المصحفون الذين كان يصحب عنهم «مكاش» مد ربع سموت صصح يدرس عليهم الثقل والزسم، لكنه لم سحج في ذلك انه يتعارض مع طبيعة الطيفه حدا، لحدوة حدا، والعشيرة حد حدا

ورف بالكثرت علا - ولي لذين الذي اصبح شحمم احمر ساكتفي من فور به موق «يا واد يا تقيل» - حد حدا

ضربة جزاء

ظهرت في التلفزيون خمس مرات، اهل احمة عاملون كنجم، الفوال والنفال والنجار والميك ينجي اسهروا ومن عاوزين باحدوا موى فلوس، بصرافة نداد «تقر»

نجمة هوليوود القادمة

سلمى حايك.. من «زقاق المدق» إلى أفاق الشهرة

سلمى حايك.. اللبنانية الأصل.. المكسيكية المولد.. أبوها تاجر معروف في مدينة هيراكرون..

وحتى الثانية والعشرين من عمرها لم تكن معروفة خارج حدود المكسيك وكان

كل ما قدمته هو مسلسل تليفزيوني باسم «تريزا» وعدة

شخصيات هامشية في مسلسل «سندباد».. إلى أن أعطتها

المخرج المكسيكي جورج فونس دور «أنا» (حميدة) في فيلمه

«حارة المعجزات» المأخوذ عن قصة نجيب محفوظ «زقاق

المدق» الذي عرض في مهرجان برلين عام ١٩٩٥، وكان نقطة

الانطلاق.. وشهدت الدورة الأخيرة لمهرجان «كان» تريزا على

القمة يشارك فيلمين أمريكيين لها داخل مسابقة المهرجان

«دوجما» للمخرج كيشين سميتاو، لا أحد يكتب للكوئيل،

الذي مثلته عن قصة جارسيا ماركيز صاحب نوبل.

■ كان عبد النور خليل

في مهرجان برلين السينمائي الدولي (١٠

مارس ١٩٩٥) عرفت سلمى حايك في ليلة

توزيع الجوائز. كان أول الفائزين هو

المخرج المكسيكي جورج فونس.. لم يكن

صاحب الجائزة الكبرى ولا جائزة

أحسن مخرج الذي فاز بها منذ سنوات في

برلين.. بل كفاءته بشهادة جائزة لجنة التحكيم

الفنية تقديراً لجهده الفني في إخراج فيلم «حارة

المعجزات» (زقاق المدق لنجيب محفوظ).. وصعد

إلى المسرح وتخطى بجواره بطولة فيلمه الشاب

سلمى حايك التي مثلت دور «حميدة» الذي مثلته

شابة في الفيلم الذي أخرجه حسن الإمام في

بداية الستينيات.. كان يتضح من ملامحها وطريقة

تسريحة الشعر الطويل والثوب الأسود الطويل

والبشرة البورنيزية والعيون السوداء الواسعة أنها

من أصل عربي شرقي.. وفقاً يتسلمان الجائزة، ثم

وقفا على منصة الفوز يتسلمان باقة ورد. كانت

سلمى في الفيلم تحمل اسم «أنا» بنت الزقاق الذي

تدور فيه أحداث الفيلم التي نقلها مخرجها من زمن

الاربعينيات في القاهرة إلى زمن التسعينيات في

هرزت مادونا بالضربة

القاضية الفنية!

قامت بدور شادية..

وأنتجت ماركيز وتفرش

شروطها على الجميع!





■ سلمى خلقت شهرتها بصموية

والعشرين، وانتشرت عدة سنوات قبل أن يلتفت إليها أحد، وبدأت في أدوار صغيرة فيما يسمى «سندباد شرق». واليوم قطعت سلمى حايك طريقها لتصبح شيئاً ما في هوليوود، إلى حد أنها استطاعت أن تهزم مادونا ولوراسان جياكومو في منافسة على دور «فريدا» بيثدا كملوه الصورة الصحفية الشهيرة ذات العلاقات المتشابكة حول العالم والفرميات الشاذة والمثبوعة في فيلم من حياته بعنوان «فريدا» بيثدا تصوريه في سبتمبر ١٩٩٩. إنها لا تجد حرجاً في أن تلبس سؤالا لصحفي في «كانه» لقد قالت منذ أيام عن الرجل الذي تصبه قائلة: «الطبع لي حبيب.. رجل أبيض على صدره وأرجوه أن يصبني ويطلعني كانت تشير إلى الممثل البريطاني الورد أرتزون الذي الققت به لأول مرة في أثناء تصويرها معه فيلم «الأحد» عام ١٩٩٧. لكنها أيضا تقول بحدس: «لقد انتهيت إلى قرار.. إذ لم تتح لي هوليوود الأنوار التي أريدها، فإذا الآن في وضع يمكنني من خلقها لنفسى.. هذا لأنني أؤمن بنفسي ومعونتي حتى ولو كان جهابذة هوليوود لا يؤمنون بي» ■

السينمائي هذا الأسبوع، وكوكت لنفسها شركة إنتاج سينمائية، أطلقت عليها اسم «فتنانا روزا» (النافذة الوردية) أنتجت فيلماً مأخوذاً عن قصة جابريل جارسيا ماركيز صاحب نوبل «لا أحد يكتب للكارولينا» وهو أحد الأفلام التي كانت تناقش رسماً على جوائز مهرجان «كانه» في دورته الأخيرة، وقد حاصرها كل المصورين والصحفيين على شاطئ الكرواسيت في «كانه» باعتبار أنها القديلة الجديدة التي تقهرها هوليوود على الساحة العالمية، وكانت رديها غنية مثل قولها: «إنني أخلق وأختار أفلامي حتى يمكنني أن أجد الأدوار قريبة لي نفسى، فكل هذه الأدوار التي تروني فيها أشبه بـ «الافتراق».. شخصيات لم تبن جيداً وعلى أن أتدخل لأصنع شيئاً من لا شيء طوال الوقت»

من المؤكد أن سلمى حايك، لم تحقق شهرتها في هوليوود إلا بعد معاناة.. إنها ابنة تاجر من أصل لبناني مولودة في مدينة «فيبراسكروز» المكسيكية وألقت لأول مرة على شاشة التلفزيون المكسيكي في مسلسل «تريزا» قبل أن تأخذ طريقها إلى هوليوود عام ١٩٩١ وهي في سن الثانية

الجزء القديم من مدينة في «المكسيك». في تلك الليلة.. لم تكن في حاجة إلى أي جهد.. بعد حفل الجوائز لكي أقضي ساعة كاملة مع سلمى حايك والمخرج المكسيكي جورج فونس.. خاصة وأنا ألتحق إلى بلد توجب محفوظ مصر، والفتاة تنتمي إلى أسرة لبنانية هاجرت إلى المكسيك، وجنودها وترانها من العادات والتقاليد عربية وإن ولدت في المكسيك.. كانت سلمى حايك تتحوى في داخلها على طموح كبير.. وكانت عينها عبر حدود المكسيك على هوليوود على أمل أن تصبح نجمة عالمية.. كانت قد استطاعت أن تفتقر نطاق التليفزيون المكسيكي في بعض برامجها ومسلسلاته التي يعلقون عليها تصوير «أوبرا الشورية» لكن لم يتفرض عام واحد حتى جاءت سلمى حايك إلى برلين، مشاركة في المهرجان عام ١٩٩٧ بفيلم أمريكي هذه المرة، هو فيلم المخرج روبرت ريدريجن «من العشق حتى الفجر».. وفيه يقدمها راقصة شبه عارية، في ملهى مكسيكي يرتاده مجسومة من شاربي الدماء.. كانت تلف جسدها وهي ترقص فوق الموائد بغيان شغف، ولا تكاد تنتمي من رقصتها حتى تتحول في الأخرى إلى فاويابر (مصاصة دماء).

كانت تلك هي البداية في هوليوود، لكنها ظلت ممثلة الأنوار صغيرة كذا الدور الذي مثله بجوار عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كراوفورد في فيلم «الليلة» وعاشت في هوليوود أياماً صعبة، إلى حد أنها استبدلت ستة آلاف دولار من صديقتها إلزابيث أقيلات، زوجة رود ريجز وممنتجة، لكي تعيش.. على الرغم من أنها قد بدت على الجانب الفني تحقق شهرة طيبة كممثلة مكسيكية واعدة.. لم تكن ترفض أي شيء يجرى أمام الكاميرا، خاصة بعد تلك المشاهد الصاخبة التي قدمها فيها رود ريجز أمام أنتوني بيرنسان في فيلمه «دسباسو».. وتقول: «لمست أجد عيباً في أن أقبل شاباً ثم أنس معه عارية في الفراش.. مادام هذا يجري أمام الكاميرا.. ولجأة تمثلي سلمى حايك عرش هوليوود، أكثر وأشهر المخرجين من أمثال رود ريجز، كانوا يطمحون عن نموذج ساجن الجمال اللاتيني.. اختارها باري سوليفيلد بطلة فيلمه الأخير «الغرب المتوحش» الذي شاركها بطلته رول سميت، وأصبح السؤال: لماذا يبحث مخرجون لأنلام مثل «افتلوا شروكي» و«رجال يرتدون السوار» عن ممثلة مكسيكية تلعب دوراً شامخاً جداً في أفلامهم الكوميدية؟ بل تدفع المخرج باري سوليفيلد بأن يصنفها بقوله: إن سلمى هي لوسيل بول الجديدة ويقول زميلها في بطولة «الغرب المتوحش» رول سميت عنها: «هذه الفتاة سوف تصبح شيئاً كبيراً».

لقد اكتت دورها في فيلم المخرج كينيث سميت «دوجا» أمام بن أفليك ومات دامن.. وهو واحد من الأفلام التي مثلت هوليوود رسمياً في مهرجان «كانه»

شابلين

أحبنا حدث تلك الحالة لدى بيوت الأزياء العالمية خاصة الفرنسية وهي حالة اللعيب الذي يصل إلى درجة الملل. وقد ما حدث هذه الأيام لدى شابلين الذي كان قد تبني فترة من الفترات عشق اللون «الزأقع» وهوى اللون «الصراخ» وكان من الطبيعي عندما تجد أيقونة من أيقونات المجتمع ترتدي اللون البرتقالي الجريء تعرف بدون أن نقاب طهر جاكيت التايبير أو البدة أنها ترتدي شابلين.

ويـ سلام على الأحمر المنتعش المطلي بهمسات الأسود وإصرار على حط سير اللون الحياة «الفاجرة» والمتفجرة الفظة.

ومعدة وبقدرة قادر أصابت شابلين حالة من الكآبة أعفها إحساس شابلين لخالي من فقر الإبداع عندما قدم مجموعة «اللاشيء».

و«الابحود» و«اللامعقول» ألوانها كلها وأحدة تميل إلى لون العاج الحزين المختلطة بأثيرة الغضبة والطريف أنه وجد اللون وإبداع في القصص، جعل هذا اللون قطاعا عاما ترتكبه في الفجر والصباح والمساء، ولا تحلعيه في السهرة ولكنه خصص للقصص، وكأنه قرر جعل المرأة لؤلؤة ولكن بأحجام وأشكال مختلفة ففي السهرة قدم الأثفقاء الدوايبه والبلييس للتلو، ومعه فستان ميسوس وفي الصباح قدم البدة للتايبير والرجالي وعودة إلى أيام الشارلسون وهالو دوللي.

وسمح لامراته الكلاسيكية دائما أن تحاطب على وفارها في قالب التقليدية المله لدى بعض النساء، وهي الحب الحادة والهاكت الأكثر استقامة وكلاسيكي الفتحه ولا يرقص شابلين لألوان العاج حتى في سيات الماكناج والإكسسوارات اللؤلؤية.

أنافة سيدة أعمال

إذا كانت أنافة رجل الأعمال ضرورية لاستكمال شخصيته العملية وإضفاء رتوش لابد منها على حياته العملية فإن أنافة سيدة الأعمال ضرورة حتمية تبرز بها الحياة العامة والخاصة وهذا ما شعرنا به ونحن نفتح دوائر ملاحظة ريشي» بواسطة زميلة فريهام مازن» والتي سمعت ماجدة تقول وهي تفتح لنا أسرار أنافتها.

إن على أي سيدة أعمال أن تضع طلبة من «أحمر الشفافة» قبل عطفها للاجتماع لأنه يترك انطباعاً وإثراً جيداً على المجتمع من قوة وأنافة شخصية صاحبها من دولابها تشعير بأن ماجدة ريشي.. سيدة الأعمال المرموقة متشعبة العلاقات من مصر إلى أبعد الحدود... ترى أن الأنافة تبدأ من الباريسية والإيطالية وحتى اللبانية تتظلها المصرية والخليجية وهي ترى أن مفهوم الأنافة يتلخص في البساطة بمعنى أن المرأة تتقن ما يناسبها ليكتمل المنظر العام.

وتقول إنها لا تجاري الموضة بشكل ضروري وأسطح لكنها حرصت على معرفة الجديد ومن دولابها عرفنا أنها لا تعجب خصبها لأحضور عروض أزياء في الخارج إلا إذا دعيت لها ولكل تكون ملة بالعالم والجديد فيه.

وفي أركان الدولاب الخاصة جداً نجد أن جيفنشي وبلت وديري ماجلير وتأثيره مما الأساس وتقول إن مدين البولين قريبان جداً إلى المرأة العربية فأولاً يتخصص في عمل «الإبريات» الاكتاف للتتاسب وشكل جسم المرأة.. أما الثاني فمتخصص في «التكسيه» الذي يبرز أنوية المرأة الشرقية.

وتقول ماجدة إن الموضة الإيطالية والفرنسية قريبة إلى المرأة الشرقية ومن دولاب المكياج نجدنا الأحمر والبرتقالي الذي يناسب المرأة الشرقية وابتعدنا عن الفروز والفتح الذي يناسب الغربية.

ومن ركن المصنوع الخاص جداً التقينا «جوتشي» الذي يصلح صباغاً ومساءً وفي دولاب الصيف استعنت ماجدة بكون الفاستيل والرماني لأشبه إلا أنها موضحة بالرغم من عشقها للتركيز.



حقيقة يدها لا تخلو من النظارة الشمسية فهي أهم ما يحمي المرأة من أشعة الشمس التي «تعكر» صفاء البشرة والمكياج لصحله في كل لحظة خاصة للسيدات المهلمات وأيضا لا تحو معطرها المفضل

عندة. فاروق إبراهيم



ليل ونهار



■ مصر للطيران والخطوط الثالثة.. وسباق حاد مع الزمن لتجوية الشركة الوطنية من خلال اجتماعات مستمرة كان آخرها اجتماع الاتحاد العربي للنقل الجوي الذي ترأسه مصر، وحضرته السعودية والأردنية والشرق الأوسط والسورية والكويتية واليمنية والإمارات

مثل مصر للطيران د.إسماعيل مندوبه ورئيس قطاع البحوث وتنمية الشؤون التجارية المعروف عنها الحزم والقطع، وفاطمة عباس مدير عام الحجز المركزي ومحمد مرسى عضو إدارة شركة هوى.. تركّز مصر للطيران استعداداً للأكاديمية الثالثة على انضمام باقي شركات الطيران العربية للاتحاد.



■ الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية اجتمع في شيراتون الجزيرة ومعه ممثلو ٢٠ دولة عربية لبحث وسائل تطوير التعاون المشترك بين تلك الدول في صالح الطفولة العربية والمستقبل بكل آماله وإحلامه.

■ د. وزير خارجية جورجيا جلس مع مضيفه المصري عمرو موسى لتوقيع عشر اتفاقيات تشكل الإطار القانوني للتعاون بين البلدين.

تحلل توقيع الاتفاقيات فناناً شأى ساخن في الشيراتون



■ حول حمام سباحة شيراتون المنتهية أقامت مدارس الناس، الإلييت، إحلالاً السنوي لتخرج الأطفال ومن سنة أولى إلى سنة ثالثة ورضية وقت «عليه عسك» إحدى نظرات مدارس الصفوة لتشرف بنفسها على مسيرحة «سنديلا».

■ كروايت تحتفل بعيدها القومي في شيراتون الجزيرة حيث أقام سفيرها د. دراجو شتامبيك وسعراء الدول الصديقة بالقاهرة عبداً قومياً مصغراً على ضفاف النيل.



■ بالورد والفل والباسم تم زفاف «المصور الصحفي» بالأفلام معقز عبد الحق على عروسته أماني إسماعيل التي وعدما بمئات الصور الجميلة في شهر العسل.



■ رجل الأعمال السيد نصير السعيدة حرمه في أناقة تامة واستعداد كامل لانتسامة التصوير. وبأناقة يا... عذسة، طالذات



■ فتح دان الدفاع الجوي أبواب قاعة «باست» على مصراعها لتتسع لفرح ورفحة زفاف بهيج الهندسة والمهندس محمد راضي بخليلتهما. وعقبال زفاف هندسي قريب.

■ «جوليا» صبراء مرسلنا

في لبنان ولقطة «يوسف القيسي» مترجمة الأطراف رصدت مهرجان الرقص وإيقاعات موسيقية وأغاني شعبية ونموذجاً للفنون الشعبية في ١٩ دولة عربية اجتمعت في لبنان



■ احتفل الحاسب حازم عبد العاطي الشانلي بزفافه على شويون صلاح والكوشة من اللال الأبيض عقبال حياتهما القادمة كلها.. تكون «هل في تله»



■ لم تكثف النساء بمبارزة الرجال في تذخّر الشبيبة فبدان في مبارزتهم في بيما والإعداد لمهرجانات شعبية لها وقد بدأت هذا المهرجان سيدة عجوز من طنطا وضعت على «الناصية» الخاصة بها كما هاتلاً على كل لون وشكل من الشيفر، رصدت عدسات «موسى محمود» هذا المهرجان الشيشاوي الطنطاوي





ما أعلن رفضه لحسام، وجاءت اللحظة الحاسمة إبان بطولة الأهرام الدولية الرابعة، والتي أبعاد عنها اللاعبان، لاثامهما بالخرج من معسكر الفريق بدون إذن مسبق، وكان الخروج جريمة عقوبتها الإعدام ورفع الاتحاد المصري شعار المبادئ، أهم من البطولة، متناسين الشعار القديم «لا صوت يعلو فوق صوت الحركة» ولم يأخذوا العبرة من الإيطالي الشهير بيريتو الذي استدعى باولو روسي من السجن، ليقود إيطاليا للفوز بكأس العالم ٨٢، ويخرج مدافعا للعالم، وهنا يتبادر إلى الأذهن تساؤل بسيط: هل عاقب الاتحاد اللاعبين أم عاقب نفسه، وعاقب مصر بمرماتها من لاعبين كان الفريق في أمس الحاجة إليهما؟ وقد كانت الأهرام العربية - سبباً في قراءة أحداث المستقبل الغامض لكرة



اليد المصرية من خلال التحقيق الذي أعده الزميل محمد زكي، وحسب عنوان «منتخب اليد المصري فوق - فوهة بركان»

وتشر في العدد رقم ١١٢»

الصادر في ١٥ مايو الماضي، أي

قبل ١٥ يوماً من بدء مونديال اليد،

وتضمنت سطوره «الوقوف لا يطعن،

والحلم الوردي الذي تمشيه الجماهير

المصرية من عشاق منتخب الأبطال - كرة

اليد - في طريقه إلى الإجهاض بفعل

فاعل»

نعم إجهاض الحلم تم بفعل فاعل،

والفاعل معلوم وليس مجهولاً، وهو إلى

جانب اتحاد اللعبة ورئيسه حسن مصطفى،

منك المدرب خافيير كوستا، الذي بدأ سلبياً

بلا شخصية قيادية أو فنية، ووضع أن

فكره التدريبي تجسد عند نقطة اللا انغلاق،

وحيله بات مطلباً جماهيرياً، حتى أن الجماهير من حولها على المستقبل، طالبت

بشخص بعينه، هو جمال شمس، اللقب بـ «جوهري اليد»، لكن الإصناف

يقتضي إلى جانب اتهام الإدارة والحرب بالأنزوى ساحة اللاعبين الذين هبط

مستواهم بصورة مفرغة، فاندرف عوض ليس هو عوض الأياان ٩٧، وإيسلندا

٩٥، وجوهري نيل، لحد أفضل لاعبي العالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي لليد،

لم يقدم ما يشفع له بالبقاء بين الكبار، وجماعة النقيب المستسلم دائماً، فتح

شباكهم على مصرعها لتلقى أهداف التافهين بسهولة، ولم يكن الفريق المصري

جماعياً أو فريداً عند سمعته السابقة، وأولا خالك العوضى وأحمد الطاهر ما

وجدنا نقطة بيضاء في ثوب المنتخب الأسود ■

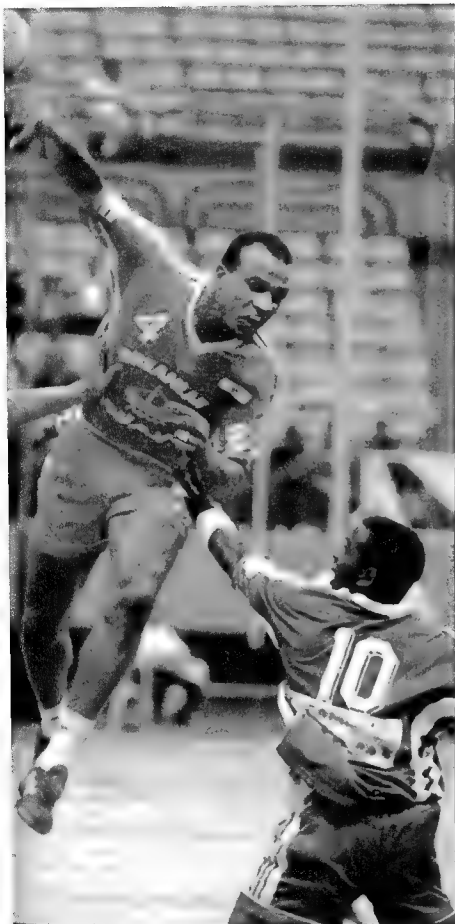


■ العطار نقطة بيضاء في ثوب المنتخب الأسود

فرصة إعادة الوضع إلى ما كان عليه، ولم لا وكوستا ليزال في القاهرة، ورغم أن رئيس الاتحاد أكد أن فوراً ساد العلاقة بين كوستا واللاعبين، إلا أنه أعاده بعد أقل من شهر، ليزداد الوضع سوءاً، ويتأزم الموقف ثانية بين أمين صلاح الحارس الأول وكوستا، حتى إن الأخير طالب بإبعاد اللاعب، وتبعه حسام غريب، الذي طلب الدكتور حسن مصطفى من اللواء حبيب العادلي الإذن له بالتفرغ للمنتخب، ووافق وزير الداخلية، لكن كوستا سرعان

عودة جمال شمس مطلب جماهيرى





اليد المصرية تبحث عن «جوهري»

المنتخب يحتاج إلى طابيب نفسي!

هل كان المنتخب الوطني المصري يعاجلة إلى طيبب
أو أخصائي نفسي بجانب الجهاز الفني والإداري
لتحقيق نتيجة أفضل في بطولة العالم لكرة
اليد؟ وهل العامل النفسي وحده كان السبب
الرئيسي في تراجع الفريق خطوة إلى الوراء
وحصوله على المركز السابع بدلاً من السادس؟
وهل كان التشجيع الجنوبي للجماهير المصرية
ووزنها بأعداد صغيرة نحو صالة استاد القاهرة
لإثارة الفريق عاملاً سلبياً في
التأثير والضغط على اللاعبين؟

■ تحقيق - حمدي الحسيني

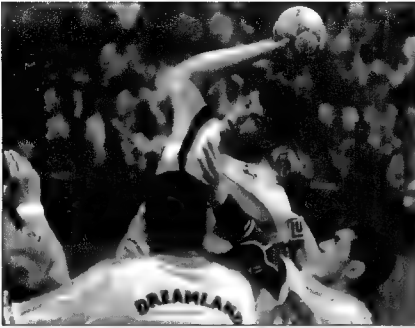
أسئلة كثيرة وحائرة حاولنا البحث عن
إجابات شافية لها بعد انتهاء مونديال اليد الذي
احتضنته مصر في الفترة من ١٠ إلى ١٥ يونيو
الجارى وكانت الآمال العريضة تحمل كل مواطن
مصري وعربي في فوز مصر بإحدى ميداليات
المراكز الثلاثة الأولى خلاله.. لكن.. تبيختر كل
هذه الآمال والأحلام، وهل منتخب الفراعنة في
المركز السابع ليتركب آخر هزيمة في قطار المتأهلين
لأولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠.

لم يترك خبير اللعبة مثير جرجس استاذ كرة
اليد بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان واحد
القدم مدربي اللعبة في مصر والوطن العربي دور
العامل النفسي فيما حدث من تراجع لمنتخب
مصر في المستوى والتأنيج مشيراً إلى أن الفريق

■ اشرف عواض لم يقدم مستوى الطبيعي في البطولة

ملاعب العرب





■ حجرة الروس اعطت باحلام الفراجه
■ جيره الروس اصعب باحدم بفرعه



لم يكن في حاجة إلى طبيب أو أخصائي نفسي
بفكر ما كان في حاجة إلى معاملة نفسية جيدة
من المدير الفني والمسئولين بالانحداد وكل
المحيطين بالفريق، وأكد أنه إذا كان اللاعب غير
مقتنع بمفره، أو أن العلاقة بين الطرفين ليست
قائمة على الثقة والمحبة، فإن العامل النفسي
سينكون سلبيا في هذه الحالة، وإن تمت تهيفه
اللاعب للفوز في مثل هذه البطولات الكبرى
بالشكل المطلوب.

لكن منير جرجس قال إن هناك عوامل أخرى
غير مرتبطة ولا يعرفها سوى اللاعبين وجهازهم
الفني فقط أدت إلى حدوث فجوات بين أعضاء
الفريق، ولذلك كان معظم اللاعبين غير موفقين
وأيضا في حالتهم الطبيعية، وأضاف: إن الدليل
على أهمية حدوث انسجام بين اللاعبين وجهازهم
الفني وتأثير ذلك إيجابياً على نتائج الفريق هو ما
يفعله محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب كرة
القدم المصري الوطني مع لاعبيه حيث يجهد
التعامل معهم بطرق نفسية رائدة تجعلهم يفلزون
على متطلبات أوروبية ومالية حالياً في مقر
دارها مثلما حدث مع بلجيكا في بلجيكا.

واندهش الضيفر الدولي مما وردده البعض بأن
الصور الجامهري الضخم جاء بتهتية عكسية
مع لاعبيه مصر وكان سبباً في الضغط عليهم
وتوترهم وقال: إنه ليس من المنطقي أن تحصل
مصر المركز السادس في بطولتي العالم باليابان
وإسبانيا وفي أولمبياد أتلانتا ٩٦ وتكون قارب
قوسين أو أدنى من الوصول للمربع الذهبي في
طروف عصيبة ويعيداً من أرض الوطن ثم تتراجع
بين جماهيرها التي تحرك الصخر، ثم إن لاعبيها
حصلوا على خبرة كبيرة جداً من الاحتكاك
الدولي المكثف وتعرضوا لضغوط جماهيرية رهيبه
من قبل ولم يتأثروا سلبياً بها - فهل نسميت أن
معظم أعضاء هذا الفريق هم أنفسهم الذين فازوا

يكأس العالم للشباب مع جمال شمس المغرب
الوطني عام ١٩٩٢ ووسط جماهير متحمسة
شجعته في القاهرة بجنون؟
فمن يصدق أنه يعد
حصولهم على كل هذه الخبرة
وتعرضهم لضغوط رهيبه من
كل نوع يتأثرون سلبياً
بجماهيرهم الوثية؟
وعندما سلنا

الدكتور مجدى رفاعي
استشاري طب النفس
الرياضي بقصر العيني عن رأيه في
أهمية العامل النفسي بالنسبة للاعبين في
مثل هذه البطولات الكبرى، قال: لیتنا نتعلم مما
يفعله الأوروبيون فهم يهتمون بالنواحي النفسية
للاعبين، ربما أكثر من اهتمامهم بالنواحي الفنية
والبدنية، وهناك أخصائي نفسي يلزم كل فريق
ويسعى إلى حل مشاكل اللاعبين الاجتماعية
خارج الملعب، وأية مشكلة بين اللاعبين وجهازهم
الفني أو بين بعضهم البعض، وفي رأيي أن
لاعبي اليد كانوا بحاجة ماسة إلى طبيب أو
أخصائي نفسي لكي يساعد على مواجهة
عوامل الشد العصبي الزائد والتوتر والضغط
الجماهيری.

أما جمال شمس مدرب منتخب الشباب
السابق، والذي أسعد كل المصريين عندما فاز
بكأس العالم عام ٩٢ للشباب، فإنه أكد على
أهمية دور العامل النفسي لدى اللاعبين، لكنه قال
إن المدرب الذكي الكفء، يمكن أن يقوم بدوره في
وضع الخطط وكل ما يتعلق بالنواحي الفنية،
إضافة إلى القيام بدور الأخصائي النفسي
للاعبين، بما يكون لديه من خبرة في التعامل
معهم وخبرته من علم النفس يكتسبها من دراسته
الأكاديمية ودورات التي يحصل عليها. ■



بعد التّجربة

■ مصطفى إبراهيم - القاهرة

ولما صار ود الناس خبا
جزيت على ابتسام وابتسام
وصرت أشك فيمن أصطفاه
لطمس أنه بعض الأنام
تائل هذين البيتين هو المتنبي
وليس أبا العتاهية كما ذكرت

■ س. ط. - المنامة

حاولي أن تنهلي قبل أن تسلمي قلبك
لأي إنسان، وأعط نفسك الوقت الكافي
لاختبار مشاعرك.

■ سالم فوز - الرياض

لم تصلنا رسالة بشأن هذا الموضوع،
رجاء معاودة مراسلتنا.

■ معدود الفتاني - بورسعيد

مصر
لاتعطى الفرصة لأهل زوجتك أن
يتدخلوا في حل مشاكلكم، والأفضل أن
تحلوا مشاكلكم بأنفسكم.

■ هناء مكيور - تونس

من رسالتك طبق الأصل: إذا أردت أن
تكسب قلب المرأة، فاملئها إعجابا
بنفسها، وما فاض على الكاس فهو لك

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب
بريدياً: القاهرة، شارع الجلاء، مؤسسة

الأرقام -
الأهرام العربي
فاكس: ٧٧٨٦٧٧

من ذهب إلى مزبلة التاريخ؟!

في الحوار الذي أجراه سيد محمود حسن مع الدكتورة ابتهاج ورس الدكتور نصر حامد أبو زيد والمنشور في مجلتيك الموقرة بتاريخ أول مايو ١٩٩٩.. سؤال وجواب يحتاجان إلى وقفة موضوعية مأنة.. يسأل المحرر الدكتورة سؤالاً مفرضاً.. وأقول مفرضاً لأنه لا يحتمل سوى إجابة واحدة تؤيد وجهة نظره للتحاز.. كيف تفسرين التراجع الإعلامي لأسهم الأشخاص الذين واجهوا مشروع الدكتور نصر أبو زيد وكفروهم أمام المحاكم وأمام الناس إلى مثالي المساجدة وسؤالى إلى الأخ المحاور هو أى أسهم إعلامية تلك التي كانت مرتقبة ثم تراجعت؟

هل يقصد أسهم الدكتور عبد الصبور شاهين أم أسهم الشيخ يوسف البدرى أم أسهم الهيئة الموقرة لحكمة الاستئناف أم أسهم نيابة النقض أم الهيئة الموقرة لحكمة النقض؟ أقول للأخ المحرر أى أسهم إعلامية كانت مرتقبة لواحد من هؤلاء الأساتذة والمستشارين ثم تراجعت في الوقت الذي انحاز فيه الإعلام الرسمي والمؤسسات التشريعية والتفزيونية بكل ما تملك من قوة للدفاع عن أبى زيد.. حتى استناعات بغيروتها وسطوتها تغيير القانون وتوطيه والتحايل لوقف التنقيب بسلوب شك كثيراً في مصداقية مبدأ الفصل بين السلطات.. أما الدكتورة ابتهاج ورس فقد أجابت بما هو متوقع وبما يريد الأخ المحرر الكريم.

فقد ضحكت قبل أن تجيب ثم قالت ما بقي في التاريخ اسم طه حسين ومحمد نور وكيل النيابة الذي حفظ التحقيق في قضية لكن من يتذكر الذين اعترضوا على الكتاب وأبلغوا النيابة إنهم الآن في مزبلة التاريخ.. أقول للدكتور ابتهاج ولكل المحققين تلك الفكرة.. إن التاريخ البشرى كله يكتب تلك الحقول والدليل على ذلك أن الناس ستنزل ذكر إبليس لعين وأبأ لهب وأبأ جهل ومسيلة الكذاب وسجاح وابن سلول، وعشرات الآلاف من الفسريين والمنصرين في شتى الجاليات إلى يوم القيامة.. بينما يجهلون أسماء العديد من الأنبياء والمصلحين والفكرين على مدار التاريخ البشرى، والتاريخ مثلاً قد خلد أسماء العديد من الرافضات بينما لا يذكّر أحد

اسم مفترق الكمبيوتر أو الطائرة الشبح وهكذا؟

ثم إن طه حسين الذي لم يفرج عنه من سرائى النيابة إلا بعدما أقر بعدم توافر القصد الجنائي في كتابه الذي شك فيه في الحقائق القرآنية حول قصص الأنبياء.. تراجع عن كتابه هذا.. وهو ما لم يستطع إثباته.. نصر أبو زيد الذي حصل بدوره على وقف تنفيذ وليست للبراءة.. أما الذين عارضوا طه حسين ورفضتهم.. د. ابتهاج بأنهم في مزبلة التاريخ.. فكان على رأسهم الزعيم خالد الذكر سعد زغلول.. ثم الفكر العظيم مصطفى صانق الرافعي وشيخ الإسلام محمد الفخر حسن والشيخ العلامة محمد الفخر وغيرهم من العلماء الذين سجل التاريخ العلمي لمحترم كتابتهم.. فأى من هؤلاء يا دكتورة قد ذهب إلى مزبلة التاريخ؟

■ محمد شعبان الموجي

لأننى متورط فى عينيك..

أو اجعلينى

لسمه روج

على شفطيك

حبيبى هكذا تورطت فى عينيك..

وهكذا كذبت.. فهل تسامحين؟

لقد كذبت

حين قلت

دروب المشاق

لا تمر بكليك

ولقد كذبت

حين وعدت

ألا أسرق ثائبيت

كمياج عينيك

فاستيقينى

■ محمد أبو صريع

جامعة القاهرة، كلية اقتصاد وعلوم سياسية

زمن «الناتو».. وباراك!

الأستاذ الفاضل/ إسامة سمرايا

شدني غلاف «الأهرام العربي» العدد ١١١ بموضوع «رغم أن البعض يصلي من أجل العمل» وبحثني اتسائل: ما الفارق بين العمل والليكد..؟ فبعد أن أبليت فلسطين بطامع اليهودية العالمية، أصبح واضحاً أن الأرض العربية كلها مهددة في ظل الحلم الصهيوني يربط يهودي من النيل للفرات، واليهود قد يختلفون على كل شيء ما عدا اللاداء الشهيرة: «لا للدولة الفلسطينية ولا للنفس العربية» وهكذا أصبح السلام معيب للمثالي سواء في حالة بيجن أو شامير أو رابين ونحن عربياً لا نجد لفة القراءة.. لماذا؟ لأن «قراءة العرب للأوراق فقط» أما قراءة الواقع فمفسد للواقع والتساهيل.. وتبايعات الأقدار!

والكل يسعى لبابرة المشروع اليهودي، والأمم المتحدة ومجلس الأمن جاهزان لعرض تكرارية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٧٥.. لكن من ينفذ؟ والفيتي الأمريكي جاهز، وكلن العالم.. في زمن الناتو والعودة والأمركة - بمايش زمن قراقوش.. ما الفرق بين سلام الشجعان الذي يصفه يوماً عربات و سلام أوسلو مروراً باتفاق رأى بسلام نيتانياهو و سلام باراك.. الفرق يا عرب مثلاً نرى في مصارعة الليران.. ثور هائج ويهيج أكثر عند الطويح له بمنديل أحمر وشاشة حمراء وفي هيمنان الثور تصيح إصابات المصارع قاتلة، وهكذا يفلها الليكد والعمل.. فلا فرق مادامت «اللامات» واحدة

■ يعني السيد القوار

سمر

أرقام المشير أبو غزالة

منذ أن قرأت بضمن المقالة الأولى للمشير «أبو غزالة» في سلسلة «إفريقيا» إلى أين؟ (العدد ١٠٧) ولاحظت أن التقديرات والأرقام الكثيرة الواردة، والتي تمثل السلسلة الفكرية للمقالة، لا تلحق بها أية مراجع تشير إلى مصادرها.

فترجو تدارك هذا في المقالات اللاحقة حتى يستطيع القارئ، أن يقرر مدى «مؤلفيتها» ويحدد درجة الجدية التي يأخذ بها المصحح بالتالي.

■ برهوسون عادل، مصطفى أحمد

كلية الهندسة، جامعة الزقازيق

حاليا بجمهورية ليبيا الأثرية

صدق وبساطة

أود أن أثير لكم عن إعجابي الشديد بمجلة «الأهرام العربي» وكذلك إعجاب زملائي ممن أعطيتهم المجلة أو ارشدتهم إليها حيث إنها تدعوني للفخر والأعزاز وتهتم في بعض المقام الذي يعنى في الفرة الباردة وأود أن انتبه الفرصة لأطلب منكم العمل على نشر هذه المجلة الرائعة على شبكة الإنترنت بما يحقق لها المزيد من الانتشار ويساعدنا على ملاحقتها أينما كنا.

ولا يخوتني أن أعبر عن تأثري الشديد بموضوع «من الذي قتل البهرشيني» ولكنت علاه البربري بما يحتويه من صدق وبساطة وتصوير جفني أميش الحياة والذين يطلعون إلى المساعدة ويستحقونها أمثاله من الذين وجدوا أنفسهم على هامش هذه الحياة والذين يطلعون إلى المساعدة ويستحقونها

■ د. محمد محمد لطفي

الكويت الشمالية

الفصل الرابع

الصمت مولفة الحوار الوحيدة التي يمكن أن تستغنى عنها عندما نتحدث عن أحوال المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

الصمت ملاذ للهاربين من المواجهة.. سباج يختبئ به خلف الجدران.. وراه لا يتسحب به إلا شيطان آخرس

والحق كلمة.. لا ينطق بها إلا من تلقوا نار حلالها، وإنما حلالنا صياغتها، تجف الأحبار وتبكي الأقلام فتدرف دمة تروى الأوراق، فينبت على سطحها عظم من يثل مذهبه بذكرنا بما آلت إليه حالنا.

فالآلة الإسلامية قد اعتلت وجهها مظاهر الشيوعية وهي في عز صهيابا.. ومزقتها الحُرقة والأهواء.. وتآزعتها الأيدي، ولم يعد أبتناها قادين على الحفاظ عليها، فتناثرت أشلائها في كل مكان، فهناك أسرها على أمدالها.. فلم تعد تسمع إلا صرخات الأقاصي

وكاء الجولان وكشمير وجنوب لبنان وسالت دموع نساء المسلمين المختصات في كوسوفا لتسخط لنفسهن نهرا من الأسى والألم في قلب

الآلة الإسلامية.. ويؤس كل هذه الفجور وهذا الواقع الأليم لجسد من بين أبناء الأمة ثلاث

فصلت أسماوا أنفسهم وبخرتهم وإسلامهم الأول: فئة من الأغنياء.. لا يهتمون في الأمر

شيء سوى إضمار أموالهم في البنوك الأوروبية خشية عوامل التزوير التي قد تطار إلى انقراضهم

السياسية بما يؤثر سلبا على ما كثرنا من أموال، ويجسد كل ضام على شواطئ أرقى المصايف الأوروبية، يتلبسون بشفق بيوت

الموضة العالمية.. فلا تسلمهم عن أمهم العربية! والفصل الثاني: مجموعة من الفقراء،

ثأروا على واقعهم واستقرتهم أفعال الأغنياء فراحوا يخربون ويحرقون ويخرج من بيوتهم الإرمانيين والصوماليين والمتصين الذين ملأوا الأرض ضبابا.

أما الفصل الثالث فهو من المتعلمين والمتقنين الذين رزقوا الجدل ويكندو العمل

واسلخوا الأمة في حوارات عقيدة حول أشياء لا تقدم وإن تؤخر.. فهاهنا كلمة الحق وسط زخم

الحياة، وتبطل المعاني لتصبح أكثر كسوة عليا، وبذلك ساهلوا.. بغير وعي.. أعدامهم على أنبل من أمهم.

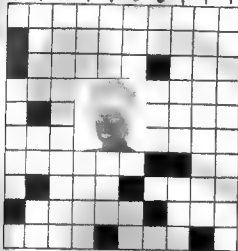
والأمل الآن في فهميل رابع يفسر كل المفاهيم ويهيم كل الأصنام التي تسبح بصحتها ليل نهار ليكون الأمر كله بيد الله.

ووقتها لن نضل وإن نشقى.

■ هشام الصافوري

الواحة

١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١



مفاتيح

ألقى	رأسى
١ - صاحبة الصورة	١ - ممثلة عالمية
٢ - ملك الرسوم المنحرفة	٢ - مدرب ولاعب كرة سابق
٣ - رفاهية «مكوسة» - بلد في المغرب	٣ - رئيس دولة كبرى - يرشد
٤ - من سور القرآن الكريم - خوف	٤ - نصف «هاتف» غاية «مكوسة»
٥ - أكبل	٥ - أبو البشر - حزن
٦ - مجموعة من الأفراد تعين لإنقاذ قران أو توصية - من الحيوانات «مكوسة»	٦ - لتحديد مقدار «مكوسة» - من الحيوانات
٧ - ثلثا وعد - الفيتيان «مكوسة»	٧ - اقتل «مكوسة» - ثوم
٨ - صاحب - شتمه	٨ - مطربة أو نرا مصرية
٩ - يجيب - رئاسة «مكوسة»	٩ - صعب «مكوسة» - متشابهان
١٠ - عاتب - توضح	١٠ - رجل دين
	١٠ - ظاهرة طبيعية

ثورة علمية في علاج امراض القلب

توصل جراح القلب الفرنسي هاجيج بقسم القلب بمستشفى بوسيكو في باريس إلى أحدث الأساليب العلمية والتكنولوجية المستخدمة حالياً في علاج ضعف عضلة القلب التي أصبحت بدلاً من عمليات زراعة قلب والذي يرفضه جسم الإنسان في بعض الحالات وما تحمله من مضار رفض الجسم له وتعتمد الأساليب التكنولوجية الحديثة على حقن عضلة القلب بحلاليا تعيد بناء سجع عضلة القلب المصابة والتي تكون غير قادرة على الانقباض وبالتالي تقوم بضخ كمية قليلة من الدم وتؤخذ هذه الحلاليا من قلب المريض نفسه وبذلك يتعاضد عملية رفض الجسم لها ويتم عملية الحقن في المناطق المصابة وما حولها ويتميز بالقدرة على الانقباض والتمدد

وهناك أسلوب آخر للعلاج باستخدام أشعة الليزر الذي يقوم بعمل ثقب في القلب لعلاج الأوعية الدموية الخاصة بالشريان الدجى وهو أسلوب عن توصيل الأكسجين إلى عضلة القلب والذي يؤدي إسماده إلى الإصابة بالدمية الصدرية وتعتمد هذه الوسيلة على تحويل القلب إلى مضخة يعمل من ٣٠ إلى ٥٠ ثقباً تسمح للدم بالمرور وبعد ذلك تجري عملية صدمات مما يساعد الأوعية الدموية على استعادة نشاطها وتدفق الدم إليها

وقد أثبتت الدراسات الأمريكية الفعالية أن ٧٨٪ من الأشخاص الذين عولجوا بهذه الطريقة أصبحوا معافين تماماً من إسماد الشريان المتأخر نهائياً خلال عام واحد فقط وتحتاج هذه العملية إلى دقة وحذر شديدين من قبل جراح القلب وهي مازالت في طور التجربة ولم يصدق عليها بعد وزير لصحة الفرنسي لتطبيقها واستعمالها على نطاق واسع.

٩	=	-	X	
	+		X	+
٣	=	X	٣	÷
		÷	X	-
٢	=	÷		-
=		=		=
١٣	=	٢	٤	٦

ضع في المربعات

الفراغة الأرقام
الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة
افقياً ورأسياً واستكمال
العلامات الرياضية:

س١ - من الأقوال الشهيرة «أنا قد اختلف معك في كل كلمة تقولها ولكنني أذاع عن الموت عن حقل من أن تقولها»

من الأدب والفيلسوف صاحب هذا القول؟

١ - رينيه ديكارت ب - فولتير ج - قيس بن ساعدة الإيادي

س٢ - ما المدة التي يستطيع أن يتحملها التمساح بدون طعام على الإطلاق؟

١ - ٤٥٠ يوماً بدون حركة ب - سنة ونصف السنة بدون

حركة ج - سنتان بدون حركة

س٣ - أين يوجد المقر الرئيسي لمنظمة اليونيسكو؟

١ - لاهاي ب - باريس ج - نيويورك

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابي



برج الحظ

س كثيراً ما نطالعنا الصحف والمجلات عن حرك اليوم لادم وجواء على السواء، هل ادم برج الجوزاء مثل جواء هذا البرج أم هناك اختلاف رغم أنهم من برج واحد ولماذا؟

ح ادم برج الجوزاء مولد يحكمه كوكب عطارد وهو اقرب الكواكب إلى الشمس وهو برج هوائي، له شخصية متغيرة ذات طرقات مختلفة للحياة، سريع التكلم والتفكير، منفت بنفس السرعة، غير صبور مع من يتحدث معهم، يجاهد لا يستقران في مكان واحد، ويعد القدرة على رصف ما يراه مدته، إذا تمحل في مناقشة تنسم بالنكاه، فسوف يتنصر بسهولة لأنه محاور بارح

● جواء برج الحواء مرحة، نشع النعمة والسعادة في أي مكان توجد فيه، داسة الحب عن شخص مثالي من بين كل البشر لتتمتع معه بالسعادة، هي أم مثالية، حوى على اطلالها، تصادفهم وتسانس معهم في امورهم للشخصية وراثياً تجد لهم الحل المناسب.

● الاختلاف شغل بين ادم وجواء برج الجوزاء، كما ذكرنا. من المشاهير في كل المجالات (السياسية والعلمية والإبداعية والرياضية والفنية) هم بطبيعة الحال ولدوا في الاثنى عشر برجاً، من مشاهير مواليد هذا البرج الذي ينتمون اليه: ج. مشاهير برج الجوزاء - جون كينيدي، مارلين مونرو، جان بول سارتر، تيتو، هنري كيسنجر، هانس حمامة، محمود عبدالعزیز، محمود ياسين، سيد مكاوي، نورا، شادية، الونسفار أحمد فؤاد حسن س هل هناك اختلاف بين برج الجوزاء سنة ١٩٤٠ وسنة ١٩٦٠ وسنة ١٩٨٠، وما سبب هذا الاختلاف؟

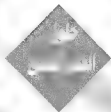
ج. الاختلاف بين السنين والأيام بعضها عن بعض وتغير ملاحح الشخصيات والفرق بينهما هو لأن مواقع النجوم يختلف من ساعة لأخرى ومن يوم لثاني ومن شهر لشهر ومن سنة لسنة.

س الحب، العمل، الصحة، المال، السفر، الأصدقاء، السعادة، الزواج. ماذا يقول لادم وجواء برج الجوزاء لهذه المعاني مع العلم بان هناك مقولة شهيرة تقول: "كتب المتجنون ولو صدقوا؟"

ح. التحميم هو مسألة حساسية بين التراكيب بعضها من البعض معروفة بين أرباب هذا العلم ولها إجابة ثابتة طرهم، وأما التعرف غير من يتعامل مع الشياطين، كما قال الحق سبحانه وتعالى في سورة الشعراء: الآية ٢٢١ "هل أنبتكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل أقاليم يقطن السمع وأكترهم كاذبون"، صدق لله العظيم.

وأما من جهة الحب والأصدقاء والعمل فعطارد صاحب هذا البرج ولها دور كبير في نجاح اولادها أما السفر والسعادة والمال والأرواح فهو بيد الرحمن ولا يشترك فيه أحد، والله اعلم

بقلمه الفلكي - حسين أبو زيد



كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

- ١- بكة
- ٢- ماري
- ٣- عبد الله بن المقفع

قيمة الاشتراك

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش. الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٠٠ جنيهاً لمدة ٦ شهور ٥٠ جنيهاً لمدة ٣ شهور ٢٠ جنيهاً □ دول عربية والاتحاد البريدي العربي
□ باخل مصر لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً □ دول اوروبية والبريدية لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦
شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً □ امريكا وكندا لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور
٢٠ دولاراً □ باقي دول العالم لمدة عام ١٠٠ دولاراً لمدة ٦ شهور ٥٠ دولاراً لمدة ٣ شهور ٢٠ دولاراً

أرقام متقاطعة

٦	=	٣	÷	٢	×	٩
×		+		+		-
٣	=	٥	÷	٤	+	٦
-		-		÷		×
٢	=	٤	-	٢	×	٣
=		=		=		=
١٠	=	٤	+	٣	-	٩

تحت سنايك الحاسوب!

تعدادنا وخطط التنمية ومدخولاتنا ومصروفاتنا وتدخل في تعليم أبنائنا ورسم مناهجهم الدراسية.. حتى أنفصلنا الأمنية الداخلية والخارجية دخلتها الحواسيب كما دخلت أجهزة إعلامنا وصحفنا. وأصبح الحاسوب هو ولي الأمر وصاحب الكلمة.

وتأما كما حدث مع الخلافة العثمانية في أواخر عهدها قبيل الانقلاب الأتاتوركى واستيلاء «الاتحاد والترقي» على الحكم أيام كانت أوروبا تطلق على الخلافة العثمانية لقب خلافة الرجل المريض... تأما تحول الحاسوب إلى الرجل المريض إلى يتحكم في حياتنا وتحكمه الأمراض والفيروسات بدءاً من فيروس أمجد الباكستاني وانتهاء إلى تشرنوبيل ٢٦ من كل شهر ويعلم الله ماذا أيضاً.

وكما شاخت النجمة دوللي المستنسخة، سيشيخ الحاسوب لا في المستقبل القريب ويقلدنا نستطيع من رؤية حتى الآن.. ولكنه سيشيخ يوماً ما عندما يخرج علينا الغرب الأبيض بنظام ينسخ الحواسيب ليقدّم عنه البديل.

وغريب أمر هذه الدنيا ندبانا التي تدخلها الحاسبات، بينما لم تدخل بعض أراضيها المياه النقية أو الكهرباء أو وسائل الاتصال الحديثة. وفيما يقدم الحاسوب كل ما يمكن أن نفكر فيه من شؤون حياتنا لا يزال فينا الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب لكنه يركب السيارة ويبرى براجم الدش ويحترف النقد الرياضي كاحسن المعلمين الرياضيين! تناقضات غريبة أفرزها هجوم الحضارة على أمم كانت تفرق عيونها بعد نوم طويل فوجدت نفسها فجأة في قلب خضم م تلاطم على الأمواج فإما الغرق... وإما النجاة!

وكان التاريخ يعيد نفسه ولكن بشكل جديد يناسب العصر.. تختلف الصور والمشاهد وتختلف الأماكن وتتغير الأشخاص لكن التاريخ هو نفسه التاريخ.. والحوادث هي الحوادث..

ذات يوم حزين من أيام شتاء عام ١٥١٦ سقط سلطان مصر المملوكى قنصوه الغورى بسنوات عمره الذي تجاوز الثمانين تحت سنايك خيل السلطان العثماني سليم شاه الملقب بالسلطان سليم الأول.. وأنصمحت شمس ذلك اليوم الدامي على ما مر به من الحوادث المؤلمة ما بين خيانة خايربك رجل قنصوه الأول وذراعه اليمنى «وموالسته» مع سلطان الترك ضد سيده الغورى وما بين شجاعة نفر من جنود مصر المخلصين إلى جوار مولاهم حتى تحققت الهزيمة وانفتح العريق من مرج دابق إلى أرض المحروسة.. واختفى جثمان قنصوه الغورى في أوصال ميدان المعركة حتى لم يعثر له على أثر ولم يعرف له قبر.

يعيد التاريخ نفسه ولكن بصورة عصرية جذابة وبراقة رغم كل ما فيها من خطر قتل الإبداع وإحراق أرض الخيال..

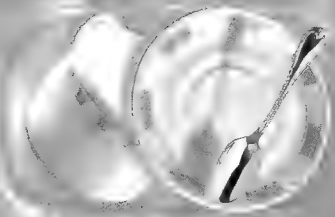
ها نحن نسقط الآن تحت سنايك حاسوب لا يرحم.. تأماً كما لم يرحم سليم شاه شيخوخة الغورى سلطان مصر..

وأصبحنا فوجئنا الحاسبات تتحكم في حياتنا. فهي تصب لنا رواتبنا وتم تقبض وتم تدفع ثمننا لأى شيء.. وهي تحسب



سامي فريد

تسخير عاصي الدرب نحو القرن الجديد



أواني خدمة جديدة



مقاعد جديدة أكثر راحة



زني جديد



حدث الطائرات لأجواء القرن ٢١



خطوط الكويت الجوية
الخطوط الجوية الكويتية

بالرغم من إبتلاكنا لواحد من "حدث أساطيل الطيران في العالم فهناك عزم دائم على الاستمرار في التجديد والتطوير في الحركة الجوية لسفارتنا تستحق منا بذل قصارى الجهد للتغيير الأحدث والأفضل دائماً، لذلك عند سفرك معنا، لن نجد فقط أحدث طائرة على الإطلاق، بل أيضاً مقاعد متطورة تواكب القرن الحادي والعشرين. هذا فضلاً عن وسائل الترفيه والتسلية وقسمات رجال الأعمال

فنا القارة

١٠٨

من الحملة الفرنسية

إلى (قهوة الكلاب)

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84





الوجه الآخر

■ عدسة : عماد عبد الهادي



■ عدسة : عماد عبد الهادي



والضكة جنان

الدنيا حرة.. جدا

أين ستذهب هذا الصيف.. الدنيا حرة جدا، واكيد تعبت من الامتحانات والعمل والوجوه المقروضة عليك.. لذلك أنت مدعو لقضاء إجازتك هنا في مصر، أم الدنيا، وأختها وحبيبتها، كما هي حبيبتك.

ولأن الدنيا حرة ولا أحد يحب الحر، أصدرنا لك هذا الحق المجاني والذي ستجده بين يديك مرتين في الشهر. ولأنك لا يمكن أن تدخل مصر دون المرور على قلبها الذي يسكنك وتسكنه، كانت بدايتنا من «القاهرة» أم المدائن والقرى والقمر الجميل، هنا المحطة الأولى، والابتسامة الأولى، والحب الأول. ومن هنا سنقلع بك مرتين في الشهر.. في كل عدد رحلة إلى مدن مصر العامرة من البحر الأحمر وشمال سيناء وجنوبها، إلى مرسى معلوح والساحل الشمالي.. وطبعاً ستجدنا في الإسكندرية الفاتنة والإسماعيلية وبورسعيد.

الدنيا حرة.. لكن لا نزعج ستجدنا معك، نقدم لك أزوع قصص الحب وحكايات من قلب المدن الباردة في عز الحر، واعتراقات نجوم الفن والرياضة والثقافة عن أسرارهم الصيفية.

ونتمنى أن تكون أحد سعاداء الحظ الذين سيفوزون في كل عدد بدعوة مدة أسبوع إلى إحدى مدن مصر الجميلة، أو بإحدى جوائزنا الأخرى المتنوعة.

«الدنيا حرة» لكن معنا، وفي مصر، سيصبح الحر برداً وسلاماً.

«الأهرام العربية»



القاهرة مدينة الألف وجه



تجسده الف وجوه لا تحصى امرأة جميلة تصنع
كل واحدة منهم في طريق وتكشف كل جملة
منهن لك سرا من أسرار المدينة
وجهه بعلامه شجرة الدر يطال المسر
الأسود المصفر يجذبات ذهبية وعقود مكتوب
على حياتها أسماء الله الحسنى، ولين باب
أشقوق تلحن بك أومني بابا التصرف
استلمت أن تفتح باب القلب لبيم بك في
أشوارع المسبحة تستغل في لامل بالأشوار
الضبعة ويليات تتفر من خلف شدا يمتد
الأرابيسك جميلات يعطف من عبوة الفراء
ورجال الحى
تصعد بك الملكة المنصور حتى باب روية
وتعطر بالنسك والعنبر عندما يقترب بوابة
السوى، فمن هذا الملق صلاح الدين ليتنى
ويتشده قلب الأسد يكس شوكه الفراء، وهنا
تضمت الأبراج جود فربما الشين أريدوا أن
يحتلوا فكشفوا تفاصيل جسد مدينتهم
الجميلة تسير الملكة بشارع المعز لدين الله
كسبة القاهرة وشريان دماء البشر الملهدين
الذين لا يزال الشارع الجميل قادرا على
استوائهم حتى وهم يتخطون الـ ٦٦ مليون
خسمة بسمة ملايين هم وأعضائها من الأجداد.
يمتد الشارع الطويل يحتوى الملكة وإنائها
وضيوها الأحياء بطول ١٥٠٠ متر من التذايق
لين بوابتي المدينة (بوابة الفتوح وباب
المنولى).

تجسده الف وجوه لا تحصى امرأة جميلة تصنع

جميع الحقوق محفوظة
لجميع الحقوق محفوظة
لجميع الحقوق محفوظة

هنا تستقبلكم بالكواب الشاي

بالنعناع والبوابات تعطر

الزائرين بالعنبر!

وهنا عروس النيل

ترقص في مركب شراعى

في أم المداخن والقرى:

٢٧٨٢ مسجدًا و ١٨٢ كنيسة

و ٢٦٦ مستشفى

٥٥٥ كلية جامعية و ٢ ألف

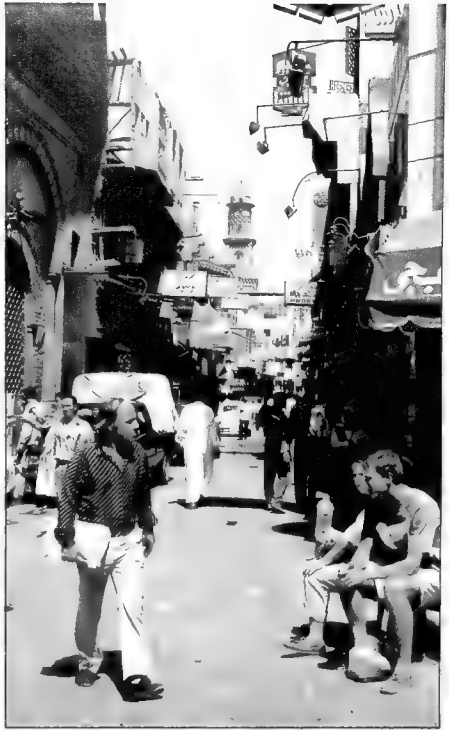
أتوبيس و ٧٠٠ ألف سيارة خاصة

و ٥٠ ألف سيارة سرفيس ونقل

و ٢٠٠ ألف تاكسى و ٤٢٠ ألف

بانع متجول





■ في الحارات القديمة ويجوار الحوانيت .. عشاق مصر يتوافدون مع مشرق كل يوم

هنا جاء الرأس الشريف من كربلاء وربما لا يتذكر أحد الشهيد أشرف الشهداء، هنا تقف كل الملكات حاسرات الرأس من كل تيجان الملك .. اقرأ الفاتحة واخضع نطيك وهمل ركعتين في المشهد الحسيني وأنصت لو استطعت يوماً في الضجر لصوت الشيخ أحمد فرحات بدعائه الجميل المنطق من داخل المسجد ملفوفاً برياح البركة، «اللهم إهدنا فيمن هديت وتوانا فيمن توابت وثنا وأصرف عنا شر ما قضيت، إنك تقضي بالحق ولا يقضي عليك»

لختيار في حضور الملكة ستسير في شارع جوهري القائد حيث للمتقن ساحة حبيب المصريين وأقرب الأولياء لتقريبهم مولانا الحسين، أو المشهد الحسيني لكن الوصول ليس سهلاً بأي حال، فالمملكة تسير والضيف بصحبته والحياة عمل والعمل هنا رزق واكل عيش، كما تقول نحن المصريين، شالقصوات إلى الموائد العاصرة لا يوقضها انتفاع سوكب الملكة لا تتزعج تلك طريقتهم للرزق للحلال.

تفخر الملكة المتحصرة بفن الأبناء فتشير إلى كل الحوانيت بفتح أبواب الفن الإسلامي لكل المحبين، تخرج الملكة أثوابها الشرقية بطابع مصري وتقدم الشاي على أوان من الفخاس المطروق يتأمل تعشق الفن، وعلى المقاسي يرانصة الضعاف تدور أكراب الشاي مذاق فيها سكر الحب وعبارات الترحيب وأحمرار مصري لا يعرف اللين على شرب كوب شاي ترحاباً بالأبناء والغرباء مفتوح الطرق أد لا ريب فيه وطقك أن تختار ولا

عبيد الله تهتز الملك طرأ على أنغام عود شرقي
بأنامل عم فارس بذكريات سيدة الفناء أم كلثوم وكل
ده كان له.. لا شقت عينيه.. بشعة جنيهات رزق
حلال لعزف جميل فنان ككل الفنان مهوشي الشعر
غربي المظهر لا يعرفون للفن رمتا يسيرين معه في
القافلة يعرفون الحانهم بلا توقف فتطرب الملكات كل
الملكات يعشقن الفن ويلقن لأصحابه جنيهات الذهب
أو الورق ينتظرها عم فارس وأضيأ ليهضيها
لجنيهات راتبه من إدارة الكورياء التي يعمل بها
صباحاً.. لا تندمض فالملكة ملكة منذ عصر الأيوبيين
وحتى نهاية للعالم أو نهاية سور مسجد الشيخ
العدوي حيث باتعة الليمون ملتفة بسواد الوفاق
الذي تعشقه نساء مصر منذ عرف أن نصف الجمال
وقار وأن لجمل النساء وأكثرهن عشاقاً وأحباهن
الأنهار.. وهنا في رحاب أطهر النساء تتوارى الملكة
لتفسح مساحات العشق لأمراء أخرى لأمراء
مختلفة.. تحمل كل القاب حملت بها امرأة يوماً أنها
الطاهرة أم هانم.. أم العواجز.. حبيبة الفقراء وملاذ
الباحثات عن ابن الصلابة ومصاحبة الشموع
«النفادة للطاهرة وهاء لنذر تحقق بإرادة الله وبركة
صاحبة المقام».

لنصف الشحبان لا تزيى مؤمنا ولا رهاهيا هم
يؤمنون بهذا وكفى.. والملكة لا تفرح أبناها من لدغات
ثعابين الجحور أو لذينة هذا الأمان حتى من السم.
هنا جاءت الأم فرزمة بابنها الذي لنصفه الشحبان
وأمستقرت به عند مقام سيدى على ابن أبى طالب
تعصه الشفاء لظفة الكبد أو الرحيل لرحاب الجنة.
وجاء الشفاء يحمله رجل يتبع الشيخ الرياض فنذرت
الأم جامعا مهيبا ليقابل جامع السلطان حسن وفى
مواجهته وتحول المقام البسيط للجامع للمهيب.. حيث
تؤخذ العهود عهد الصدق فى الإيمان والإيمان
بصدق أن المؤمنين الرافعين لا يؤمنون بسم الشحبان
والموت لا يمنع شيء فهو بيد الله.. وتلقى الملكة
المتحصرة بلان الله تحية الرحيل لتستقبل ضيوفاً
آخرين.

عروس النيل

لكن القاهرة تسلمك لوجه آخر امرأة أخرى تخرج
من قاع النيل مصلة بكل خصوبة نساء الأرض.. هنا
وجه عروس النيل هدية الأنهار لأبيهم الشحبيب زهرة
مصرية قديما أحياء النيل لحبيبتهم هدية.. فرمى
الشحبيب وأخذته النسوة ففاض بكل الزان
الشحبية



■ هنا يقف سعد زغلول فى شموع كشاهد من قلب صفحات تاريخ الوطنية

هنا با أهل البيت خليط من البكاء والفرحة
وزغزوة ترجوها كل عروس تعلم بعقد قران مباركة
فى رحاب سينما الصعيد.
على مقهى «الفيشاوى» أو «بلى الزم» أو
مقهى «الحسين» لا فرق بين ملك ومملوك كلنا

تتلاها دمعتان على خد الملكة تكشفهما ثريات
السقف المبهرة.. ليست للملكة وجهها التي تكي هنا،
الكل سيكون قريبا يملونه ورحمة يربجونها من الطاهر
ابن الطاهرة بنت الطاهر صلى الله عليه وسلم.





القاهرة .. وجه آخر

القاهرة مدينة تشق التفاصيل الصغيرة والكليات السهلة التي تحوى قصص الشجعان والنساء الجميلات والأجداد المجمع لهم بالرحمة دوماً لكن رغم كل هذه البساطة فللقاهرة وجه آخر. رسم آخر لا يعرف سوى لغة الأرقام للدهشة كالمنية تماماً والتي يمكن أن نقرأها لتقدم لنا كثيراً من التفسير لكثير من التناقضات

■ تخضع القاهرة نهارة ١٦ مليون نسمة يملأون كل ما تدب فيه الحياة من أماكن ويخفض الارتفاع إلى ١٧ مليون نسمة بحلول الظلام وإذا فهم المدينة السابعة عشرة في العالم من حيث تعداد السكان

■ هذا الزحام البشري الصاخب يصل إلى العاصمة الصابرة برقع تلاميذ مصر ونصف طلبة الجامعات مورعين على ٥٥ كلية جامعية يجمعهم في نهاهم وعيونهم ثلاثة آلاف أتوبيس و ٧٠٠ ألف سيارة خاصة و ٥٠ ألف سيارة سرفيس ومكافئ سيارات نقل و ٢٠٠ ألف تاكسي و ٤٢٠ ألف باص متجول يتراحم الملايين الستة عشر في كل مكان. بينما يجلس ثلاثة أرباع أطباء مصر في عياداتهم الخاصة والوحدات الصحية والمستشفيات التي تصل إلى ٣٦٦ تضم ٢٠١٧٥ سريراً بعدد سرير لكل ٣٢٧ نسمة وفي العاصمة ٧٤ مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة و ٥٦ سيارة إسعاف.

■ وتمتد القاهرة لصبوها ٩٢ فندقاً ما بين فنادق الخمسة نجوم وفنادق شارع محمد طي بإجمالي ٢٣٣٩٧ سريراً وهي المحافظة الثانية بعد البحر الأحمر في عدد الغرف السياحية ويقدم الخبير الساخن للعاصمة سكاناً وضيوفاً.. ١٧٢٤ مغيراً بلدياً، ٥٢٢ مغيراً أجنبية وتوفر السلع ٩٧٧ جمعية استهلاكية، ٣٦٨ مجمعا استهلاكية

■ ولم يلمد لمدينة الألف مئذنة الذي تجعل القاهرة مناسبة الآن بعد أن وصل عدد المساجد بها إلى ٧٨٢٢ مسجداً منها ٩٦٦ مسجداً تابع لوزارة الأوقاف، بينما يصل عدد الكتائس بها إلى ١٨٢ كنيسة

■ ولأماكن التسلية حساباتها أيضا فالقاهرة بها ٢٤ بيت ثقافة ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد السينما والمسارح حتى الآن لأنها أصبحت بالفعل مسرحاً كبيراً والقاهرة التي هي مصر عند عامة الشعب تضم كل الوزارات والهيئات وهي حوالي ٦٠٨ كيلو مترات مربعة من الأرض بواقع ٠,٠٦ من المساحة الكلية لمصر ومقسمة إدارياً لأربع مناطق تضم ٢٢ حياً و ٢٦ قسماً و ٣٥٠ شياخة وتحوى أكثر من ٨٠٢٤ منشأة صناعية

■ أما للمشهد دور أن العاصمة تأتي في المرتبة السادسة بالنسبة لتصنيف الفرد، من الأسرة ما تستفيد والثالثة في عدد الأطباء بالنسبة لعدد السكان والثامنة عشرة في دور العبادة وهي القاهرة حوالي ١٤١٧٣٦٠ خطاً تليفونيا وأكثر من ٦٦٢٨ كيلو متراً من الطرق المرصوفة ■

تخاضعها عيون البنات اللطعات للعازف العاشق القادم بعد دقائق، يتعلمان بين وقت وآخر من بائعي الترمس وخيوط الغزل، فائلاً بلا حبيب لا راحة له! عروس النيل لا تكتفى بشاهدة عشاق الشاطيء فمركب الأشربة البيضاء تنتظر راكبيها وعروس النيل تعرف أن الرق أن ينتظر وأن أبناء النيل ينتظرون الخير القادم معها. لحظات غالية يسمر أرخص من الفصال في خمسة جنيتها من السباحة بلا بلل على سطح مركب «عروس النيل»، و«أم الخير»، و«شركة» طيبة القلب، جميلة، هي عروس «القصير»، لا تعترض على أصوات الشباب العالية، وقصصهم

خضرة لا تخرج من التعري للمشاق ووروه من فل لمشاق راحة الحياة، عشاق القاهرة يجلسون في هذه كلماتهم همس يضحكهم من مسرعة ومولدة باتساع ورقة الورد البلدي الحمراء، بصمة خند العذاري المنتظرات في قلق مشغون بالخيال للفارس القادم من تحت الأرض حيث متدور التفاف أو من فوقها حيث عذرات الباصات ملوثة بمئات العشاق المتعجيز الوصول، تصاعد أصوات نقات قلوبهم سيمفونية الإنعاج وزخرات تتمازج ملأاً من إشارة المرور، عزف كمان منفرد، تلو موسيقى الشرق واللغة على صوت أوركسترا القاهرة السيمفوني هناك في دار الأوبرا الجليلة في قار بجوار النيل

تأيلاً.. وهل يستحق جمال آخر غير جمال النيل رقصات للمجد أو المركب، حتى لو قيد الأبناء النهر، حتى لو نصبوا عليه السمود، ليجدوا من فيضان الضفد الطافي أحياء، في جبروت، فالنهر لا يغضب ويهدئ من ثورته ليقبم نصباً تذكاريًا من حدائق شاسعة الخضرة تهفو إليها القلوب لقضاء يوم في القطار، حيث حدائق الرضا النيل للجميع، والعروس لا تخرج بعريسها على أحد للفقراء، حق الحب والورق والماء، وللأغنياء حق الفرجة واختلاف التسمات الخاصة، وهم في فنادقهم الغالية على ضفاف النيل، أو في مطاعم تحمل كلمات ميريونيلية تخطب بها له النهر وعشق عروس النيل

لعمور الأجداد الفراغة لسبعة آلاف عام من عمق التاريخ، هنا أرض التاريخ ووجه آخر يهاور وجهه القاهرة - الجيزة، حيث تفضل الملكة الجميلة أن تستقبل ضيوفها لتقدم لهم التاريخ مندوحة على الصخر، ينطق بما كان هنا قبل بضعة آلاف من السنين، تصل إلى أكثر من أربعة آلاف عام ومائتين منذ وضع أول حجر في تاريخ مدينة التاريخ عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد، وقت أن كانت تسمى دابن جدي، أو مدينة «الجدار الأبيض»، أو منفك كما عرفها القادمون من شبه الجزيرة العربية، تذكر نفرتيتي الجميلة بصنع بالغ مئات الوجوه العابرة بين الجنوب والشمال، بين نلتا النيل الناعمة، وصعيد مصر الساخن، لا أحد يذكر الآن الوجه، لكن الجميع يعرفون أن للأحجار ملامح وصوتا وهذا ما ورائته، ليست أحجار أهرامات الجيزة إحدى عجائب الدنيا، وأجل تخليد إوت ليس كل موت، إنه موت الملك، فموت الملك مختلف، فهو موت خالد يخلد الأهرامات، ونطق رغم صمته، تنصت الملكة لعرف لمن الموت، تستعرج في هدوء بطون تخليد الجسد سر أسرار الأجداد، تقرا نقوش لقاء القلب مع ملائكة الحساب، هنا يوزن القلب بقدر ما فيه يكون المستقر، هنا القلب منبع الخير أو الشر، والخلود للقلوب الخيرة، والأهرامات احتواء الخلود ما بقي منها وما تهدم، وعلى مساحات شاسعة منذ منف القديمة، حلم وأمن الأجداد يخلد الأهرامات الثلاثة، والهرم المدرج، ومركبات الشمس معابد الآلهة القديمة، دلت وجود الإله الواحد، هنا متحف مفتوح للمضمار والأبدية، وأوجه نفرتيتي الساحر وكل وجوه السحرات.

شقة وسط البلد

شقارة برائحة الورد البارد، وأرستقراطية بعرق زهرة الزنابق، ورقة بركة زهرة القرنفل، التي لا تخرج رائحتها إلا أن اقتراب وجه فتاة مصرية تحمل كتبها تهول إلى الطرف الآخر من كورني الجامع، سابق فسات الساعة المتسارعة، أو تحاول اللحاق بأول تاكسي يتوقف والأدب لمي شبرا، يشبه تماما مع اختلاف التفاصيل وجه فتاة نادية المعادي أو موظفة الاستعلامات في فندق نيلي، هن وجه فتاة مصرية، وكفى شقارة تدور في سرعة وخفة تلف ميدان التحرير، تأتي شيرت والجينز، فتدور خلفها كل السيارات، بدما من سويلف عام ٦٠ السياراة



■ في خان الخليلي الهدية واجبة لكي تخرج على مصر

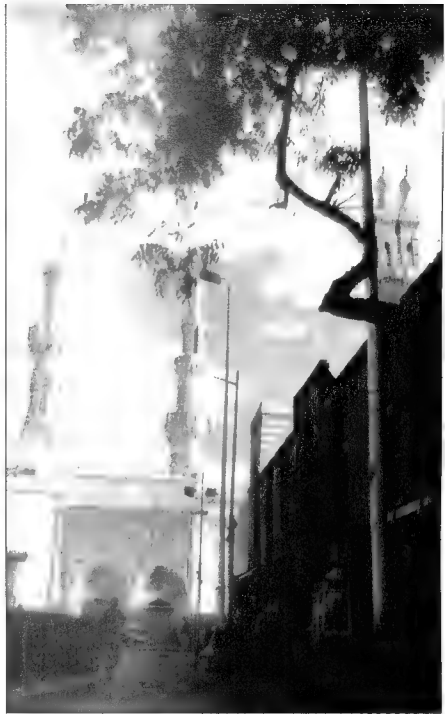
الأسود تترامس من منبت الرأس تتوازي في اتساق مدمش تخفي الضوء المنبعث من قمر مكتمل طول الشهر على الجبهة وجه نفرتيتي، يخطف لرجلة الصعراء من يتطلع هناك، حيث تسقط الشمس لتختفي كسوبا يرميا خلف مقبرة الجد جوفو، وجه كليوباترا الساحرة الجميلة ناعمة الأهداب نابتة للعمور، وجه آخر للقاهرة تصعب الروح هناك

لكنها كل نساء النيل لا تخون، تحنو وتمتوي، لكن يظل الحبيب الدائم النيل.

نفرتيتي - الجميلة

كحل العين يمد من منبت أول شعرة رمشي حتى آخر شعرة رأس بجوار ركن الأذن، خيوط الذهب





■ مدينة الألف مئذنة والف وجه للسياة يبتسم كل صبياح

حرب يعنى سنوتوش قول من «فلانة»، وحذاء شيله من «محل» ٢٢، أو فنانان قهوة، تحتسيه واقفا في «البن البرازيلي»، بينما يستقبل مساء شارع ٢٦ بوابه كل البسطاء، وموظفى الدولة بترحاب تخفيضات لا تتوقف طوال العام، حتى يبدا التساؤل المنطقي، ومتى يأتي موسم الاتخفيضات ولا يجيبك أحد، فالأفكارزيون طوال العام والبشراء حق للجميع، حتى البسطاء جدا هناك بالجوار في العتبة «عتبة الباحثين

رائحة الورد، و شفاوة القطط، وعمارات تركها لنا باقى القاهرة الحديثة الخديو إسماعيل، تفاصيل معمارية تنافس لجمال ما تضم شوارع فينيسيا أو روما، ولم لا فقد استقدم عاشق الفن الأوروى أروع المهندسين والفنانين الأجانب ليبصروا لوحة القاهرة الحديثة قاهرة نهاية القرن للتاسع عشر، والتي أصبحت الآن سوقا مفتوحة لكل السلي، وأصبح شارع طلعت

١١٠٠، وحتى سيارة العيون المرسيديس، هي وجه القاهرة كوكبته، من القديم والحديث، شعور تنطلق متماوجة مع نسيمات ليالى الصيف الجميلة، وشعور أخرى فضلت ارتداء الإيشاراب حيث الحشمة بأقصى درجات الجمال، لا يهم الوجه وأحد والخضرة نفسها دلال فطرى تولد به كل فتيات النيل، تستقبلك بملابس الرياضة في النادي، فنواصي القاهرة ترحب بضميرها باشتراكات رمزية ليوم وأحد، تجوب بك شوارع «وسط البلد» حيث متعة الفنى مع



أنت في المتحف

مجموعة متميزة من المتاحف تحتضنها مدينة القاهرة ويزورها للزيارة ومنها

- **للمتحف المصري بميدان التحرير** في وسط القاهرة ويضم للتحف الذي يعتبر أكبر متاحف مصر آثاراً فرعونية نادرة أهمها مجموعة توت عنخ آمون

- **متحف قصر الأمير محمد علي توفيق** بالمينيل وصاحبه هو الأمير محمد علي ابن الخديو توفيق وابن عم الملك فاروق. القصر شيد عام ١٩٠١ ويضم عدة أبنية تضم اثلاث راقعة كما يوجد به سراي الاستقبال ذات الفصول المزين بالناج الملكي وهو واحد من أفضل الصالونات المتبقية من آثار العائلة الملكية

- **متحف جابر أندريسون** "بيت النكديله" في الجهة الشرقية لجامع أحمد بن طولون بحي السيدة زينب وهو عمار قص مرتين متجاورين بنى الأول عام ٩٧٤ هجرية والثاني عام ١٠٤٠ هجرية. ويضم المتحف مجموعة نادرة من التحف الإسلامية وبعض الآثار الإنجليزى من القرنين ١٨، ١٧ ميلادية

- **متحف قصر الجوهرة** داخل قلعة صلاح الدين بالقلعة وشيد القصر عام ١٨٧٤م ليكون مقراً للحكم والاستشارات الرسمية ويضم مجموعة من القاعات بآثاثها الفاخر وقاعة عرض للمتحف هناك أيضاً متحف الشرطة القومي وهو موجود كذلك داخل قلعة صلاح الدين ويضم كل ما يتعلق بالشرطة عبر العصور المختلفة

- **قصر محمد علي** بحي شبرا والذي شيد محمد علي باشا عام ١٨٢١ وسط حدائق شبرا الفناء وثقي منها مبنيان جوق المسقية، قصر الحلاوة ويختر القصر بالعديد من المفاخر الطبيعية ومجموعة صور زينية لأفراد أسرة محمد علي



■ في الميادين المسيجة .. ولدت القبوله لحظات سكوت استعداد الليل المساح

خلف من كل شيء، وهي القاهرة مدينة كل الوجوه وكل اللغات لا تنطق سوى بكلمة واحدة: «أهلاً بكم معنا وبنا» ■

الفخامة. تجلم أن تسكنها يوماً فقط، تجلم أو تلك أن تسكنها ولا خيار آخر إلا أن تفرح أن مدينة آلاف المئات وعشرات الأحياء الطيبة تتنافس من أمريكا في غناها وفخامتها، حتى وإن في بعض الأحياء هناك على النيل، لا يهم في الحياة

عن قميص بعشرة جنيهات أو بلوزة دانتيل بعشرين جنيتها. فثاء القاهرة نهاية القرن تعرف أيضاً كيف تبهرك وتبهرك كل الزائرين وأبناء البلد بعمارات صاخبة



الدنيا حر

شورت طويل..

شورت قصير

شورت طويل.. شورت قصير.. هيل هوب هيل.. بلة بقميص وبدون قميص.. لا يهم فالدينا حر بحر جداً كمان.. واستعداداً للمصيف أخرج مصمموا الأزياء فى العالم آخر إبداعاتهم وقرروا فرض تقزيم الملابس الأنيقة وغير الأنيقة.. والطريف إن عروض الأزياء التى تمت فيها عمليات التقزيم لم يمترض عليها أحد.. بل بالمعنى كلما كان الطول قصيراً وكانت الأكتاف «مفيش» كان التصفيق أكثر حدة وإلى الأمام يا حر.

وفى أحد عروض الأزياء الصيفية رأينا البنطلون الجينز يخرج من الدولاب ويتم تقصيره ليصبح شورتاً ساخناً.. فالجينز الطويل غير مستحب فى الحر.

وفى نفس العرض تم الاعتراف باللون الأصفر والليمونى يا أعز من عيونى مع لمسة سواد لا ضرر منها.

وخذى بالك من «اللقاب» العالى دورين هيل هوب هيل وملابس الرياضة خفيفة بيضاء عارية من أعلى.. طويلة من أسفل..

«ديناريان»





شينون لبناني أصيل

أرسل إلينا
«**جودت سبيرا**» من لبنان آخر
أخبار اتحاد نقابات مزيئي
الشعر في كل من لبنان وفرنسا
ومهرجان مشترك في فندق
ريجنس في جبل لبنان . شارك فيه
عدد كبير من مصففي الشعر وقدم كل
مهم تسريحة شعر صيفية مختلفة
عن الأخرى وأظهروا من خلالها
قدرتهم على الإبداع في تزيين شعر
الجميلات . وقد شاهدت عدسات
«يوسف القيسي» هذا المهرجان
ماقتلعت منه هذا الشينون
اللبناني الأصيل.





خلك وردي

يمارض ويظلون هذا
الصيف اتجاه اللون البنى
العام.. ويعلن وجود اللون
الأحمر والمغنيق والوردي
على الجفون، وبالطبع على
الشفود.. حتى تصبحي
من خلال وجهة نظر
الجميع توتة.. توتة صيفية
يدون أن تفرغ الحدوتة.

أشياء صيفية

كرسي البحر من الحرير والساتان
ومرتبة صيفية بدون مقعد لزوم الراحة
وأوراق صيفية ويلوك نوت.. فرشاة أسنان
تارة وديوس للشعر في نفس الوقت.
مجموعة ألوان أحمر الشفاه بكل ألوان
الوقت إلا الأحمر لزوم الصيف وهنود ألوانه.
أصابع للعطر.. أصابع صيفية تيات
طوال الليل في زجاجة العطر.
قباب الهنا.. هو شيشب البحر هذا
العام ومعه البوت.
نظارة الهنا البنية.. نظارة الصيف ممنوع
الأسود هذا العام.
وحقيبة البلاج وبدلته من نفس اللون
والوان الماكياج.. فالحياتة هذا الصيف بنية.
لولبية.

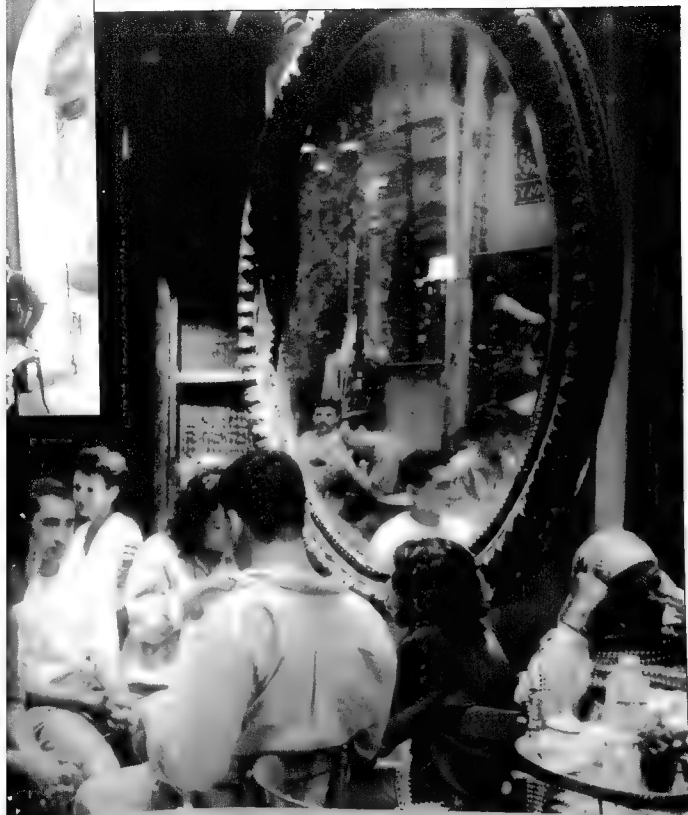


أظافرك لبيتي



حتى يتلادم
لون الأظافر مع
لون بشرتك
القماوى أو
السمراء.. فلا بد
أن تتقني وضع
النبيتي على
أظافرك القصيرة
والتي لابد أن
تكون نبيتي
وقصيرة في
الصيف فقط.





من الحملة الفرنسية إلى «قهوة الكلاب»

تاريخ القاهرة على جدران المقاهي

القاهرة مدينة بنت لحظة خاصة كأنها نبت أسطورة لا زمن لها، وعاشق هذه المدينة يشعر بأنه الوحيد الذي يملك سرها، وأحياناً يتخيل أنه عاشقها الوحيد، ولهذا النوع من العشاق تلبو المقاهي أفضل الأماكن التي يمكن خلالها ممارسة الوجد بالكل حيث الزحام هو قرين المودة والكلام دليل على دفء التواصل وفي حر الصيف لا يميل عن الخروج إلى الشارع وفي الشارع لا يميل عن المقهى. هكذا يعرف الناس المقاهي.. لكنها هي الحقيقة هي التاريخ الحي للعاصمة المصرية، بمشقيها وفنائها، أيام الانفصال وذكريات الانكسار، الانتعاش والرواج، سجل الطوائف واليهودين إنها باختصار دفء أحوال ندخل بين دفتيه في هذا الموضوع.

■ تحقيق: سيد محمود حسن

ارتبطت بالحركة الأدبية والفكرية في مصر والعالم العربي وأشهر هذه المقاهي مقهى «ريش» الذي يرجع تاريخه إلى عام ١٩١٤، وعلى هذا المقهى غنت أم كلثوم على أنغام بيانولا قديمة كان يعزف عليها موسيقى عيون اسمه «ميشو» في العشرينيات لكن المقهى اكتسب شهرة كبيرة في الستينيات حيث ارتبط بظهور بعض المطبوعات الثقافية مثل «جالييرى ٦٨» كتب الشاعر نجيب سرور كتاباً كاملاً عن المقهى بعنوان «بروتوكولات حكماء ريش».

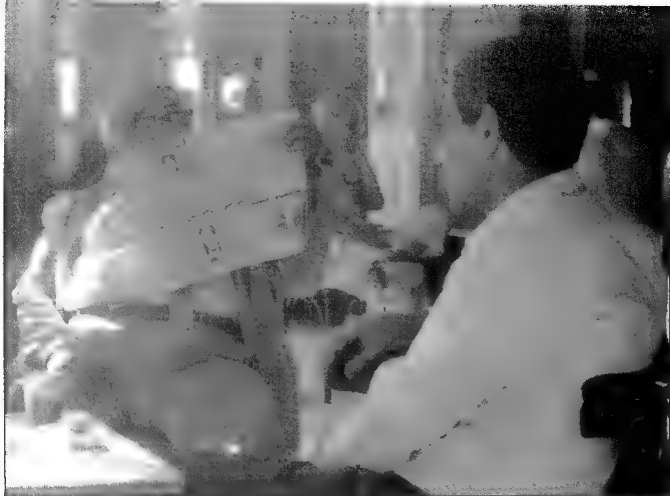
ولم ينج مثقلو ريش من سخرية أحمد فؤاد نجم وصوت الشيخ إمام الذي غنى «ميميشو» للشقف على مقهى ريش، وهي أغنية كانت تسخر من أسلوب المثقفين في الكلام، لكن المقهى ارتبط بحدث جليل آخر هو توليد انتفاضة الطلاب عام ١٩٧٧ والتي احتلت ميدان التحرير وبعد ستة وأحدة خرج من على المقهى البيان الغاضب للأيادى المصروف باسم ميهان

لا يوجد مرجع تاريخي يحدد على وجه البقعة عمر المقهى القاهري لكن الكاتب الروائي جمال الليثاني صاحب محاولة لائحة للنظر في البحث عن حضور المقهى في الذاكرة المصرية وذلك في المقدمة التي كتبها لكتاب «مقاهي الشرق» الذي أعده جيتار جورج وأشار فيها إلى أن المقهى كان ولا يزال جزءاً مهماً من الحياة القاهرية ولكنه كان موجوداً بشكل مختلف عما نعرفه الآن، فالقهوة التي استمد منها المكان اسمه لم تدخل مصر إلا في القرن السادس عشر الميلادي وقبل أن أول من اهتمت إليها هو ابوبكر بن عبد الله المعروف بالمعريوس وهو أحد الصوفيون المعروفين وقد وصل إلى مصر عام ٩٠٥هـ.

وأطلق الناس على الأماكن التي تقدم هذا الشراب اسم المقاهي.

■ نترك التاريخ قليلاً ونتجول في شوارع القاهرة الكبرى للتعرف على أشهر المقاهي وأبرزها ونبداً من مجموعة مقاهي وسط البلد وبالتحديد في المثلث الواقع بالقرب من ميدان طلعت حرب وصولاً إلى باب اللق ومقاهي هذا المثلث من المقاهي التي





■ مقهى الحرية في باب اللوق

الأسباب تم استهداف المقهى في عملية إرهابية عام ١٩٩٢ لكنه نال شهرة كبيرة بسبب الحادث وقد أمدع من هذا المقهى فيلم تسجيلي تحت عنوان «لهمة مضبوط للوطن» من إخراج بهيه جورج وهو مخرج مصري مقيم في سوريا

■ وفي شارع قصر العيني يوجد مقهى واحد ظهر منذ سنوات قليلة وهو مقهى طيناء الذي يقع في مواجهة مسرح مباشرة ومعلم رواده من محجري «روز اليوسف» والسر وراء تسمية المقهى بهذا الاسم هو أن صاحبه لديه ابن يقيم في النمسا منذ عدة سنوات ومن الأمور التي تميز مقهى طيناء مباريات الطاولة الساخنة والتي تصل إلى الرهانات (أحياناً غير أن بعض الصحفيين مؤخرًا تركوا المقهى إلى مقهى أخري يعرف باسم «قهوة الكلاب» في شارع رمسيس بالقرب من معروف.

■ ومن الطواهي لافتة للظن أن المقاهي التي ظهرت في الخمس سنوات الأخيرة حاولت الجمع بين الطراز المعماري القديم بما في ذلك استعادة الأسماء مثل «الحرافيش» و«المشرقية» وبين مقاعد وديكورات تتماشى في معظمها إلى أساليب أحدث حيث معظم القاعد والمناشد بلاستيكية الصنع، الأمر الذي حوّل

تسلياً إلى أن تم إدخال لعبة الشطرنج التي يوجد لها ركن خاص في المقهى ويبلغ هذا المقهى يوماً كبيراً في إدارة صقلات شباب «الحرثية» الزافقين لسياح الأجانب وقد تم رصد هذه الظاهرة في الفيلم السينمائي «رومانتيكا» الذي أخرجه «زكي فطين» عيلوهاب

ويوم «الحرثية» و«الثقوة» توجد كافتيريا مسوق الحميدية والتي تتحول بدورها إلى مقهى في يوم الأحد من كل أسبوع حيث يلتقي مجموعة كبيرة من الأبناء حول الناقد فاروق عبدالقادر ومن المقاهي الشهيرة في منطقة باب اللوق مقهى «الظفر الجميل» الجاور لوزارة الأوقاف والذي ظل طويلاً مقراً لوظفي الوزارة «الهازيين» من عداء العمل لولا أنه تحول في السنوات الأخيرة إلى ملتقى لشباب حزب الوفد .

■ وإذا تركنا مقاهي باب اللوق إلى ميدان التحرير فلنجد أن نبدأ بالحسرة على المقاهي التي غابت مثل «أسترا» على ناصية شارع محمد محمود و«إيزهايتش» الذي ظل مقراً لأبناء «المستبدات» وعلى واجهة ميدان التحرير يوجد مقهى وادي النيل ومعلم رواده من عابري السبيل سواء كانوا من الأجانب لم الغريباء من القاهرة وربما لهذه

توفيق الحكيم الذي طالب بإنهاء حالة الألاسلم والا حرب ومن المقهى أيضاً خرجت مظاهرة الأبناء احتجاجاً على اغتيال الأديب الفلسطيني غسان كنفاني وهي المظاهرة التي قادها سليمان فياض ويوسف إدريس والناقد الراحل عبدالحسن طه بدر والشاعر عيلوهاب البياتي ومن المنتظر خلال أيام افتتاح المقهى من جديد بعد فترة إغلاق استمرت حوالي عشر سنوات.

وعلى بعد خطوات وفي شارع الملكى باب اللوق يوجد مقهى «الثقافية» وهو من أشهر مقاهي تخبز «الشيشية» في مصر وهو مقهى هادى، يرثاه بعض الأبناء، والصحفيين وأبرزهم المؤرخ الفني حسن إمام عمر.

■ بعد أقل من عشرين خطوة من «الثقوة» يوجد مقهى الحرية وهو أكبر مقاهي منطقة وسط البلد والذي يمثل مباشرة على ساحة ميدان الملكى ويدير المقهى محب نيقولا ومعلم المعلمين فيه من الانباط وأشهر جرسونات المقهى سعيد ووليم وربما يكون هذا المقهى الوحيد الذي يقدم مشروب «الكبيرة» إلى جوار الشربويات العادية وقد أقيم المقهى منذ عام ١٩٦٦، وظل لسنوات طويلة يعرف باسم مقهى «المعاشاة» لأنه لم يكن يقدم إلى رواده أي ألعاب

القهى إلى نماذج اقرب إلى «الكفى شوب» وقد استقطبت هذه المقاهى عشاق التسعينيات «الباحثين عن قعدة» و«شباب رخيصين» وقد أضطرت مقاهى شهيرة إلى مواكبة هذا التحول وإبراز نماذج هو «مقهى البستان» الذى تحول من مقهى المثقفين إلى مقهى «كاجوال»

■ مرة أخرى نعود إلى مقاهى الترفيهية وعباى ومن أشهر هذه المقاهى مقهى «أندلسية» الذى يرتاده نهراً صيفي مؤسسة الأهرام وإخبار اليوم، ومساء قطاع كبير من الشباب والسياح العرب من هواة فنانك وسط البلد المجاورة للمقهى الذى يجاوره مقهى آخر هو «الشيفه الكبرى» ولا يوجد فرق كبير بين المقيمين حيث إن المنافسة اذابت الفرق رغم أن «الأخيرة» من مقاهى الترفيهية المتتعة.

ومن المقاهى المهمة فى المنطقة مقهى «الشمس» الذى يرتاده عدد كبير من السياح بفضل الترسيم الخريصة التى تغطى جدران المقهى شديد الاتساع ومُخرَجا بذات نوعية جديدة من الزينان ترداد المقهى وهم «الشم والشم» أو «الشمس» الذين وصلوا إلى المقهى بعد مغامره القديم الذى كان يجاور سينما «كايري» وبعد خطوات قليلة يمكن أن تتوقف عند مقهى «بصره» الذى يرتاده كومبارس السينما القضاى إلى جوار مكاتب الريمسبير جدران الإنتاج السينمائى وبالغرب من محلات «التابعي» وعند ميدان «عباى» بالتفرعية يوجد مقهى أم كلثوم الذى تم بناؤه عام ١٩٤٨ ويقال إن سيدة الغناء العربى زارت المقهى عام ١٩٥٩ عندما علمت بوجوده وتحت كلمة فى سجل الزيارات تقول فيها: «الفن الجميل يحتاج إلى الصبر والتأمله والمقهى يتكون من ثلاثة طوابق ومن الأمن التى تميزه وجود مناضد نحاسية وجلسه عربية فى الطابقين الثانى والثالث ومكتب على النافذ أسماء أغنيات لم كلثوم التى تملأ صوراها جدران المقهى للطريف أن أغنيات «السند» لا تتوقف لكنها تذاق وفق جدول محدد بدقه للزوار.

■ وإذا تركنا وسط المدينة واتجهنا إلى حصى الزمالك نجد ههنا قليلاً جداً من المقاهى المتميزة حيث توجد بعض المقاهى الصغيرة فى الشوارع الجانبية ولكن شارع ٣٦ يوليو يوجد به مقهى شهير هو مقهى «عمر الخيام» الهادى نسبياً نهراً حيث يندلج بالراكب الذين يمرن بإزمة منتصف العمر حيث يصحب المقهى هو المكان الوحيد الملائم لقراءة المصطف لأن المقهى يجاوره ثان من كبار مؤرخى المصنف فى مصر ومن زينان المقهى الدائمى الدكتور أحمد شوقى أستاذ علم

بيان الضفب خرج من «ريش» والخرس احتلوا الشمس! وعشاق أم كلثوم ينتظرونها فى التوفيقية! مقاهى الطوائف أهم من النقابات العالمية!

١ ملايين جنيه على «قعدة الشهرة»

ذكرت إحصائية للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد المقاهى فى القاهرة حتى عام ١٩٩٧ بلغ ٤٢ ألفاً و ٧٤٧ مقهى ولكن إحصائية أخرى أن المصريين ينفقون على المقاهى أربعة ملايين جنيه مصرى.

الورلة للشهير، والفنان التشكلى أحمد فؤاد سليم وبعض أعضاء اتحاد الكتاب القريب جداً من المقهى. أما فى النساء فيجدهن المقهى مختلف جداً، ومعظمه من شباب نادى الجزيرة.

ومن المقاهى الشهيرة فى الزمالك «قعدة للعروية» ومعظم روادها من النوبيين وهو يقع مواجهة مسرح الزمالك ويتميز المقهى برسوم نوبية تزين الجدران مع وجود بعض قطع الحلى والزوايل، ويستقطب المقهى فى النساء بعض السناتين وفى هذا المقهى صرور الفنان الراحل عاطف الجليب ومشاهد من فيلمه الشهير «الحب فوق مضية الهرم».

أما منطقة المهندسين فهى تكاد تخلو من المقاهى الشعبية باستثناء مقاهى شارع للسودان لأن الإدارة المحلية كانت تحظر منح تصاريح إقامة مقاهى وقد تصاليل البعض عليها بالمصنوع فى رخصته فكثيراً ما «كفى شوب» سرعان ما يتحول إلى مقهى وأبرز مقاهى ميدان أبنان مقهى «مروية» ومعظم واده من المراهقين ومن المقاهى المرفوعة فى

المنطقة مقاهى «مضان» و«روية» و«الخان».

■ أما شارع فيصل فهو يعد من اكبر مناطق الاستقطاب التى حاولت سحب البساط من مقاهى وسط البلد بينما كانت توجد فى الثمانينيات مقاهى لمساح البناء من المعمارية والحرفيين مثل مقهى أبناء سموها بدأت تظهر مقاهى أخرى فى التسعينيات والشارع وهو من أقدم الطبقة الوسطى المتعلمين وقد استهوت بعض المثقفين مؤخراً ومن هذه المقاهى «قهوة نايغ» التى تتوسط الشارع ومقهى فرسان فى نهاية الشارع ومن رواده اويرتاده بعض الفنانين لكن المقهى تعرض للنكسة كبيرة فى العامين الأخيرين من مقهى «الحرافيش» الذى تزين جدرانه مجموعة من المثقفين كخرج من التفتيح على الفنان المتميز التى ترداد المقهى ■ ولا ننسى مقاهى حى الحسين التى تتميز بسمات خاصة لها علاقة بعق المكان وصمارة ومن أشهر هذه المقاهى مقهى الفيشاوى ويقال إن الفيشاوى نشئت عام ١٧٧٢ ولكن هذه الطمعة مبالغ فيها إلى حد كبير لكن المؤكد أن فهمى الفيشاوى مؤسس المقهى كان من المشرفين على إعداد الفحلات الكلبة بذاع صيته عندما أهنت إحدى الأميرات رواقا كبير يتكون من ٣٠ حجرة ولم يبق منها الآن إلا بضع حجرات تشكل المقهى الذى اشتهر بتقديم الشاى الأخضر والنضاع.

ومن المقاهى الشهيرة فى الحسين مقهى «ولى النعم» يتطلى بعض خطوات وإلى جوار باعة الفضة يوجد مقهى نجيب محفوظ وهو مقهى العرب إلى مقاهى فنانك الخمسة نجوم، وهناك أيضاً يوجد مقهى «السكرية» الذى يتميز منظره بطران مسمارى فريد ويتفتح بأمان نسبى مقارنة بالمقاهى الأخرى لانه يجاور مكتب شرطة السياحة والآثار.

■ من بعيد تبدو مدينة نصر هادئة تحصل على جرعات أقل من الضفب والبثوث لكن جولة واحدة فى شوارعها فى أمسية صيفية قد تغير قليلاً من هذه الطمومات ومن أشهر مقاهى مدينة نصر مقهى «نصف الدنيا» نهاية شارع عباس العقاد الذى يرتاده عدد كبير من الشباب ومن المقاهى الشهيرة هناك أيضاً «السكرية» و«زينياء» المجاورة لمجمع «مطية مول» وهو أحدث المقاهى التى انضمت إلى الخريفة فى مدينة نصر ■





فضة بحر ثورقنى

■ قصة: عالية شعيب

حتى اعزها وربما يعترني جسدي عما فعلته به. اكتره المايا وتكرهني واكره جسدي ولا تكرهني. اه من صنق المايا كالنحاس المزاب يصب على ويني فاحترق بحقيقة بشاعني ويعزني عن ذاتي جسدي روحي اناني التي وجدت بعد بحث طويل شائكة. ابنته ابن اماني وطمانينة جسدي حين المله وانثر قطن حائلي فينوحدي بين تكلمني واصافني. ابن انا وابن جسدي وهل هذا الانتفاخ انا ام هو ام آخر. وهل سيعود لي جسدي ام ساقبل مغربة تائيلة.

اكتشفت هذا الشق في الحمام العلوي الحياة شق جلث منه. وغلطي خلق ياسر الله. ابن ماء النور كان يبعث الحياة في الشق الماهت بدفوله ورأس ظلي سيجرح من اريج هذا الصنوبر البث الذي يرسل الحزمة في غابة الشق ولبواء التفرة شق والسمة الخزنية الزرقاء الخضراء المتطلعة لاعلى جاءت من شق في ظني الفنان وابي سيجرح من شق في احد جدران البيت وفي هذا الحمام الابيض الناصع شق لا اعرف الهدف منه لكني اعرف اني احتاجه الان لمدفني ليعفني المعاني. وربما ليعبدي إلى ذاتي. لم نخرج من الشق ولا نستطيع العودة منه اليه. اترك الماء الدافئ الحار بتل بخارهم مسام الملاء الابيض اللاهث يترجي بتوسل والخمار يعن في سر كياهه حتى يلاشي البرد والناشي لا ابراني ولا اشفر من اسفارياتي فانسني في الشق الحميم الحنون الوفير في عطايه واحد! لتسعني بقاء برودة سرعان ما يمتصها ومجي او ظلي قارع زراعي لاعلى وانصت لحدتي بنوح ولينظني ترمجر ولجسدي يني عويلا فيروزيا فاقدا. ولا اضطر للقلق خلفي. لا احد هنا. حتى اذا لست هنا. بعدة عن الجميع هذا الفصل كيف سبراني الناس والاصحاب والاصدقاء وكيف سيجحوني على غير هذا العائق الذي ليس جسدي. كيف ساراني في عيونهم وتعبيراتهم واستجاباتهم. هاذن ساقول. كيف سيجالوني كيف سانهزم على خدوهم وهل سنحمل شغائهم شمسو لقل. متبعدة وثائبة ولا اريد ان يراي احد مشوفا هذا. اضمك للفكرة لكننا تحسد شعورا طارحا انخط فيه كسمكة تشنق لهواء محزومة منه بفعل الطبيعة والضيورة والقيونة وكل الحصلات الطمها التي اهدي من روغي بها ويواسطها خائفة واريد ان ابقي وحدي. الجدران حوثة لاني لا تعكس صورتي ترهمني وترجم جسدي من مساجاة الصراخ. الجدران صديقة عطوفة يائتي ابن عيرها. لكنه منذ ايام لم يخرج. غاب عني وغابته عن نفسي.

لم يفرح احد مثل امي. فجة لعت عيناها واحتضنتني فسقطت ربعة تائيلة طال انتظارها هل كان لابد لي من الحمل حتى تعفني امي وتحببني كما تحبضن اخوتي. لن تحبني منهم. تاخر الوقت كثيرا لكن هذه الجوعة تكفيني الان. اسهما عن قرب واقترب مني واحبها وبن خيالي الذي تسع فؤا من الروائح والانساع والانتفاعات لي انتقل هذه اللحظة لطفة امي وسؤالها على بعد الحمل وليس بعد النجاش ثم العمل ثم النكهار ثم الزواج ثم التفوق والشهرة. فطابع الحمل اصبح المرأة التي تريد لي ان اكون. وفقط بعد الحمل احزان امتحان الانوثة التي رسمت لي. الان فقط جدية انا بالحب والحنان التي اتني تنتجته. الفرح وليست معطوبة. فوقني سق زوجي واسقلى ارض ظلي. يا لهنائي. ■

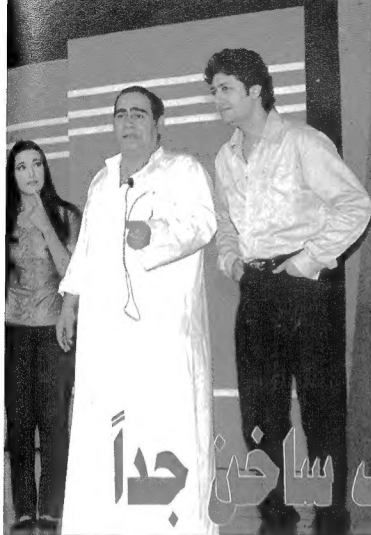
البحر ممتد امامي كصفحة زرقاء بيضاء فضية تتأرجح بين اللهفة والتأني وتلقي بروح سمها ولا بجري. لا افق ولا خطوط او حدود فقط هو ممد امامي بعزبه الزهري ويغريني يغطيني لم يتركني وخبرتي. هل يتصل بالنساء هل يحبها او تعفله. من يحب الآخر اكثر. وحين يلتصقان ويمتزجان. هي بباضها وهو بخجله. من يسبق الثاني. من يشعل. او يطفى الآخر. وكيف يهر كل منهما الآخر ويمتله وينويه وحين يتوسدا ويكون ارضيا وتصير سقفة كيف ينسل فوح سخاياه على وجنتيه وجبينه وكيف يتاوه. وماذا يقول وكيف يقول البحر والسما من ظلهما.

انامل بطني المنتفخة واترك نفسي اميط واغرق وانوب واخاف اهرب وانذر بالاسود. الزرق خارجي والاسود جسدي وانا. حداد ربما او احتجاج او اعتراض او استنباق لجسدي ونداء ممدوك بزعران الشوق له لي. ليس هنا وكذلك جسدي وانا. فقط البحر وابنته الخاص المثل بالوجع والجدران البيضاء حذرة تترقب. من ايها سيجرح ابني ومني سيجرح ظلي ومن سيجرح من البحر. ارئى الاسود واخرج. وحدي والتويت في عبادة صراخها الموجل واخلى الصغرى تغرق مني. تهرب كي لا تعلق نظراتها ببطني لم تضطر. إلى النظر في باضطراب. صرت ملونة بحكها. مخصصة. مسني رجل يعثر اوراقي واسراري حتى وصل إلى فاصل. عثر على قلبي وفتحه فتغيرت وتبدلت وصرت تائيلة بفذارتني التي هي هو. راحته بقاءها ماؤه شقفة ثم سعوته وقلقه وتعبه وانطافه جمره. كل المزج في وهي يعلوها القرف وتمنيت البعد وانا في ضجيج وحدتي وحدي لا اخني التي احب. لا الكوبت ولا ابني ولا جسدي الذي اعرف واعشق وحدي والاسود وهذا الانتفاخ وخوفي من الموت او الانكسار.

البحر يعموغة الغائر وبقايا قهوه مالحة في فتحاتي الابيض ونواة تمرات كل تحسد سرهما وتعاقة. النواة ايضا انني تفرش شقها ويتجمد بعد تفكك لحم القرفة الذي والكتنر السكتر. وحدها تشع حينئذ وتبقى متذبذبة يبرد التحاليل ضجيج الشجرة الحمراء الفاتحة على عيني وترقب الجدران. من ايها سيجرح ابني جسدي لا يعرفني ولا اعرفه. ليس هو حبيبي صديقي ورفيقي الذي اطعمت وربيت واحببت ولويت وداويت وسكنت وعطرت وداغت وغسلت ومطهرت. ليس جسدي الذي اعفيت من الجلد والقيء والقلق وحزرت ليس جسدي الذي رسمت ومحوته ثم اعنت بالحب تارة وبالقسوة تارة اخرى حتى كان وصار وتحقق.

اكتره ارباب حين يسقط غربي فيها غاري تكورى وسمنتي تشقق جلدي وصاردا انتفاخي وتغوص وضواؤه وتشتع انتفاعاتي وصبرتي النافذ ولغلي نما سباني واضطراب المي. واسمع صراخها حين امتعض واتكد وابزر واشرح واخلى لنفسني





كواليس مسرح القطاع الخاص.. تغلي.. المنسجون
يستاقون على الشؤ والنجوم.. والمؤلفون في ورش عمل
مستمرة لإعادة صياغة النصوص وتقصيل الادوار
والمخرجون نفذوا التعليمات وامتنعوا عن الكلام.. وعلى
الجانب الآخر.. وقف مسرح الدولة ليعلم عن تفاصيل
عروضه.. رافعا لافتة: نحن نقبل التجدي!

تحقيق: بشير حسن

مسرح الصنف ساخن جداً

الباشا الذي يخوض تجربة الإنتاج لأول مرة، مع حسن حسني ومي زكي وهاني رمزي ومهاجدة زكي عرض «عفرينو» إخراج محمد عبدالعزیز وتالیف أحمد عبدالله، سبق تقديم «عفرينو» في الإذاعة بعنوان «عفریت الهانم» وشارك فيها هنیدی مع نجلاء فتحي، لكن النص تغير

رد قرضي

الوقفه الثالثة مع اشرف عبدالباقى الذي يخوض هو الآخر أول بطولة مطلقة على مسرح مدينة نصر، من خلال نص كتبه حسام عبد البصير بعنوان «رد قرضي» ويخرجه هشام جمعه، وتكون أحداثه حول شاب انتبه من دراسته الجامعية وحصل على قرض من البنك ليبدأ به مشريعاً صغيراً يؤمن به مستقبلاً، ومن مسرح مدينة نصر، إلى مسرح نجم حيث تم الاتفاق على المشاركة في الموسم الصيفي بعد تردد لم يشرف طويلاً من محمد نجم، النص اسمه الواد ضيف عامل لبش كتبه مجدى الإيبارى ويخرجه شريف عبداللطيف، ويشارك نجم البطولة ميمى جمال وأحمد راتب، ويوسف داود وإلياس مكي.

مشاوة

وعلى مسرح قصر النيل.. مازالت

أفلامه الأخيرة فقدت جماهيريتها. ولم يدرك هؤلاء أنه كان يجري تعديلاً على نص مسرحية «بوى جارد» المؤلف يوسف معاطي حتى يضمن استمراره أكثر من موسم.. أسوة بأعماله المسرحية السابقة.

بوى جارد

تم تعديل النص.. ويحل عادل إمام المسرح بعد أن وقع اختياره على رغبة لنتشاركه في البطولة. ولم يستقر الرأي حتى الآن على باقي فريق العمل رغم ما تردد حول مشاركة مصطفى متولى وعزت أبو عوف وسعيد عبدالغنى، وهو ما أكدته رامى عادل إمام - مخرج المسرحية - الوقفة الثانية مع محمد هنيدى الذى يتحمل لأول مرة مسئولية البطولة المطلقة في المسرح، ربما كان حافظه هو الاتجاه الذى حققه فيلمه «صعبدى» فى الجامعة الأمريكية، عقب نجاح الفيلم تنافس المنسجون على الفوز بهنيدى، لكنه كان قد وعد عماد

فى هاليز مسرح القطاع الخاص.. حواريت ومعارفات، وعلى الرغم من اقتراب موعد رفع الستار، إلا أن الأوضاع غير مستقرة، بعض النجوم انتابهم نوبة «سوسة» فاستسكوا بالنصوص.. وحفظوا منها.. ثم أمسكوا إليها.. والبعض الآخر.. فرس على المنتجين معتلين درجة ثانية حتى يتصدر اسمه الانعش، الشيباب.. أعلن تحدياً لكبار النجوم، والنجوم.. قبلوا التحدى.. ووقفوا طويلاً أمام النصوى التى تتماشى مع المرحلة، ويستطيعون من خلالها الاحتفاظ بالقيمة.

الكلام عن مسرح القطاع الخاص يتطلب منا ثلاث وقفات مع ثلاثة نجوم، الأول عادل إمام الذى تردد كثيراً قبل خوض المعركة، حتى أشيع خبر عدم مشاركته فى الموسم المسرحي الصيفي، ومن أجل ذلك بحث المنتج سمير شفاخي عن بديل يسجل به المسرح طوال الصيف، واستقر الرأي على الاتفاق مع الفنانة صباح وزوجها هاني تليان وسعيد صبرى.. على تقديم عروض استعراضية غنائية، ثم جاء عادل إمام ليطلب فتح أبواب مسرح الزعيم.. فأنقضت كل الاتفاقيات، وتحتى النجوم الجدد عن شريف كثيرة كانوا قد فرضوها على المنتجين، عندما شعروا بأن المساحة المسرحية ستكون مرتعاً لهم طوال فترة الصيف، هؤلاء اشاعوا أن عادل إمام محبط لأن

عادل إمام وهنيدى وجهاً لوجه

سمير يداغب مونيكاً فى الإسكندرية



■ مشهد من «رقصة سالومي الأخيرة» بطولة سمير المرشدي

نظرم، لذلك يبتعدون شخصية أسامة بن يعقوب التي تظهر في عصر صلاح الدين الأيوبي حيث يقوم بوضع كتابه «باب الفتوح» الذي يحتوي على خلاصة أركه وأفكاره عن واجب الحاكم تجاه الحكم لتحقيق حياة ديمقراطية.

الأرباب الأسود

وفي قاعة صلاح عبدالصبور.. تجرى حالياً بروفاات مسرحية الأرباب الأسود تأليف عبدالله الطوشي وبطولة سناء يونس وأمينة رزق ومحمود عبدالغفار. المسرحية من فصل واحد وتدور الأحداث حول امرأة مظلومة على أمرها وتعيش تحت سيطرة مفاهيم وتقاليد والدتها المعوز، وبعيدة أخرى إلى المسرح القومي حيث يجهز سمير العصفوري الذي امتد نشاطه إلى القطاع العام مع الخاص لإخراج مسرحية ليلة من ألف ليلة عن رواية للأديب نجيب محفوظ تحمل نفس الاسم. وفي القري.. يستعد د. هاني مطار لتقديم عرض بعنوان «أول همسة» عن فترة حكم الملك فاروق ويذهب بطولتها نور الشريف وترد أنه بسبب انشغال نور سيتم تأجيل العرض إلى الموسم الشتوي القادم.

وفي قطاع الفنون الشعبية، وافق عبدالرحمن الشافعي على ميزانية عرض «دما لي أفضل ما بدائي» لفرقة الآلات الشعبية المسرحية تكليف شوقي عبدالحمك وإخراج هاني البنا ويشارك في بطولتها سامح المصري وسمير حسني ودياب وسيد خاطر. تدور الأحداث حول التراث الشعبي المصري من خلال موكب كبري كل ما به متناقض، وعلى الجانب الآخر يوجد أثنان من المستشرقين حضرا إلى مصر من أجل البحث في التراث. ■

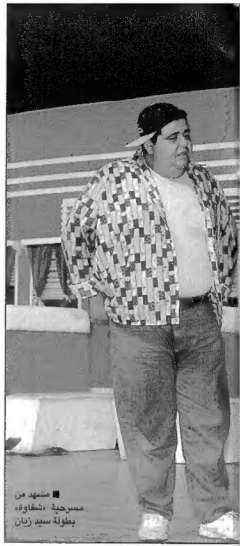
كليتون مع مونيكاف والغضبية الجنسية التي تناولتها المصحف فترة طويلة، ويشارك في البطولة نورمين الفقي بعد أن انسحب شيرين، وفي من تكليف أحمد الإبياري وإخراج محمود أبو جيلة، وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها سمير غانم عرضاً بالإسكندرية.

ومن الإسكندرية إلى القاهرة مرة أخرى وبالتحديد إلى مسرح «هدى شعراوي في تسمير العيني» حيث التزم على مسرحية لم تبدأ بروفااتها بعد بعنوان «أنا ومونيكاف» تكليف وإنتاج فيصل ندا وبطولة يحيى الخفراشي وإلهام شاهين وحتى الآن لم يستقر الرأي على المخرج وتدور أحداثها حول علاقة كليتون بمونيكاف، ويسرد العرض تفاصيل العلاقة بينهما وما دار في كواليس البيت الأبيض.

سالومي

ومن مسرح القطاع الخاص إلى مسرح القطاع العام، ففي المسرح القومي يعد فريق سالومي تقديم العرض مرة أخرى في الموسم الصيفي، المسرحية بطولة عبدالمنعم منبولى وسهير المرشدي ويوسف داول وقد قررت د. هدى وصفي - مدير المسرح - إتمام عرضها بعد النجاح الجماهيري الذي حققته المسرحية وفي تجسيد النصف الثاني من حياة الفنانة الشهيرة سالومي بعدما طالبت لذلك برأس يوحنا المعمدان، وفي إطار نشاط المسرح القومي يستعد مخرج مراد إخراج «الزير سالم» تكليف الفريد فرج وتقوم بالبطولة فايزة كمال.

ويستعد مسرح الطليحة لتقديم مسرحية «باب الفتوح» بطولة نجوى فؤاد ومصطفى على ومعتز السورسي والطرية مها فوزي، للمسرحية يخرجهما فهمي الخولي وتدور أحداثها حول مجموعة من الشباب يسعون إلى إيجاد حلول لأزمات الأمة العربية من خلال استلهام التاريخ وإعادة صياغته بشكل يبرز الحقيقة من وجهة



■ مشهد من مسرحية «شقاقة» بطولة سيد زيان

بروفات مسرحية «بيلاش على البلاج» مستمرة وكانت قد بدأت منذ ثلاثة أشهر، وعندما اقترب موعد رفع الستار قرر المؤلف محمد أبو بكر والمخرج عادل عبده تغيير اسم المسرحية ليكون «شقاقة» ويشارك فيها وهاب هاسم وروجينا وسامح يسري وسمية الخشاب ومن مسرح التل إلى «مينوش» حيث تجرى بروفاات مسرحية «الزعرين» تكليف يسري عثمان وإخراج عصام السيد ويشارك في بطولتها أحمد بدير ويوسى وحجاج عبدالعظيم وحتى الآن لم تبدأ بروفاات الحركة.

كليتون مونيكاف

حكاية مونيكاف والرئيس الأمريكي بيل كليتون أصبحت مادة مسرحية للموسم الصيفي، فالعرض الذي قدمه سمير غانم «أنا ومراتي ومونيكاف» على مسارح بيروت تقرر عرضه على مسرح العبد بالإسكندرية، وتدور أحداثه حول حكاية الرئيس





سمكك

مين أكبر.. أنا ولا هيه
 السمكة كانت فى المياه.. مستجيبة
 وأنا هنا صابرة ومستتية
 أشويها.. أقلبها.. أعملها صينية
 يا حلاوتك يا سمكتى
 يا حلاوتك يا ميه